

## نزيف حتى الموت شمالي غزة

تحول الإصابات الطفيفة والمتوسطة شمالي غزة إلى قاتلة أحياناً، نتيجة عدم وجود خدمات طبية بإمكانها إنقاذ الجرحى الذين ينزف بعضهم حتى الموت. [19.18]



قررت محافظة دمشق إزالة بسطات الكتب أسفل جسر الرئيس، والتي لطالما مثلت ملجأ للقراء ومصدر دخل لأصحابها.  
23.22

الثلاثاء 12 نوفمبر / تشرين الثاني 2024 م 9 جمادى الأولى 1446 هـ العدد 3725 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 12 November 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## مشروع إسرائيلي لضم الضفة في 2025

جدعون ساعر: إنشاء دولة فلسطينية سيده ليس امراً واقعياً التفاصيل صفحة 3.2

«معاريف»: طرح الضم علناً يأتي بعد فترة من المحادثات الهادئة مع ترامب

وزير المالية الإسرائيلي: أصدرت توجيهات لإعداد البنية التحتية لضم الضفة

سمو تريتش: حان الوقت ليكون عام 2025 عام فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة

في العدد

08 | سوريا  
مجلس الشعب السوري... خرافة المحاسبية في مؤسسة سورية

12 | [القاهرة]



صعود قيمة الدولار... خطر داهم على البلدان الفقيرة

20 | قذافي  
اسباب فوز ترامب وتداعياته في تقدير موقف للمركز العربي

21 | هجريا



الذكاء الاصطناعي في الحرب... كان الواقع لا يكفي

24 | [القاهرة]



خالد الجبيلي: معظم جوائز الترجمة العربية مستبسة

26 | كتيب



ناصر مؤنس... المدينة بوصفها ديوان شعر عالمي



9 772056 637035 3 2



## عين من صقور ترامب

توم هومان وإليز ستيفانيك وسوزي وايلز، هم أول ثلاثة مسؤولين عينهم دونالد ترامب في إدارته المقبلة. خليط من المتطرفين، الأول معاد للمهاجرين والثانية كارهة للأمم المتحدة والثالثة صانعة نجاح حملته الانتخابيتين وهي متشددة منذ عملها في إدارة رونالد ريغان.

7.6

إليز ستيفانيك (يمين الصورة)، توم هومان، سوزي وايلز (Getty)

الحدث

## تناقض في مسار تسوية لبنان... والهجوم الأكبر على حيفا

هليفي، مساء الأحد، على خطط لتوسيع الغزو البري لجنوب لبنان. وفي بيروت، قالت أوساط مقربة من رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ«العربي الجديد» إن «هناك تسريبات كثيرة عن مفاوضات تحصل، لكن لم يصل إلينا بعد أي شيء رسمي». وفي السياق، نفى مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف تلقي أي مقترح لوقف إطلاق النار، مشدداً في مؤتمر صحافي أمس الاثنين، على أن لدى «المقاومين من السلاح والعتاد والمؤمن ما يكفي حرباً طويلة».

[التفاصيل ص. 5.4]

تقدّم في الاتصالات بشأن التوصل إلى تسوية في لبنان، بحسب ادعاء وزير الخارجية الإسرائيلي، جدعون ساعر (الصورة)، خلال إحاطة لصحافيين أجانب، أمس الاثنين. وقال إن «بإمكان روسيا وسورية والمجتمع الدولي المساهمة في وقف تسلّح حزب الله في لبنان». بدورها، نقلت قناة كان العبرية، أمس الاثنين، عن مسؤول روسي كبير في الكرملين، لم تسمّه، قوله إن روسيا مستعدة للمساعدة في التوصل إلى تسوية بين لبنان وإسرائيل. مع ذلك، وافق رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي

تشرين الأول 2023، وفق ما أفادت به القناة 12 الإسرائيلية. وتسببت الصواريخ بأضرار في السيارات وبعض الطرقات في خليج حيفا وأفيد عن إصابات طفيفة. وحتى عصر أمس، بلغ عدد الصواريخ التي أطلقت باتجاه إسرائيل 200. وتداولت وسائل إعلام إسرائيلية مقاطع مصورة التقطها جنود للاحتلال في جنوب لبنان، تفيد بأن الصواريخ على حيفا أطلقت من مناطق حدودية سبق للجيش الإسرائيلي أن «طهرها». في موازاة ذلك، أفادت تقارير إسرائيلية، بدأت بالصدور مساء أول من أمس الأحد، بوجود

بيروت - ريتا الحفان  
حيفا - نايف زيداني

على وقع التناقض بين التسريبات والتصريحات السياسية بشأن احتمال حصول تسوية في لبنان لوقف العدوان الإسرائيلي، وبين إعلان جيش الاحتلال توسيع العملية البرية في جنوب لبنان، شنّ حزب الله أكبر هجوم صاروخي على حيفا وجوارها، مطلقاً 90 صاروخاً على الأقل، أمس الاثنين، وهي أكبر صلبة صاروخية يطلقها باتجاه تلك المنطقة منذ بدء الحرب في 8 أكتوبر/



## الحدث

# ضم الضفة الغربية

## سموتريتش: 2025 عام فرض السيادة

حيفا - **نايفا ريداني**  
إلم الله... **العربي الجديد**



جاهر بتسليخ سموتريتش، المسؤول عن الاستيطان في وزارة الأمن بحكومة الاحتلال، وزير المالية الإسرائيلي والوزير المسؤول عن الاستيطان في مخططات الاحتلال للضفة الغربية في العام المقبل، مشيراً إلى أنه أعطى تعليماته للإدارة المدنية بالإعداد لتطبيق السيادة على الضفة الغربية المحتلة، مضيفاً أنه «حان الوقت» ليكون عام 2025 عام السيادة، وذلك بعد أيام قليلة من إعلان الوزير المطرف، في الأول من الشهر الحالي، عقب موافقة حكومة الاحتلال على ميزانية 2025 التي تشمل خفض الإنفاق لتغطية تكاليف الحرب، أن «المهد الرئيسي في ميزانية 2025 هو الحفاظ على أمن الدولة وتحقيق النصر على كل الجبهات». وتأتي مجاهرة سموتريتش بالمخطط، بحسب ما نقلته صحيفة معاريف الإسرائيلية، عن مسؤولين إسرائيليين، لم تسعّمهم بعدما طُرح الموضوع أمام الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، كواحدة من النقاط الرئيسية التي تريد إسرائيل الحصول على دعمه فيها بوصفه رئيساً. وذكرت الصحيفة

اليمنية، أن إعلان سموتريتش موقفه على الملأ يأتي بعد فترة من المحادثات الهادئة لتجنّب إزعاج إدارة جو بايدن وعدم الإضرار بجملة ترامب. ويبرهن المسؤولون الإسرائيليون على موقف داعم من ترامب بعدما كان قد نقل في 2018، خلال ولايته الأولى (2017-2021) السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، مستبقاً ذلك بإعلانه في ديسمبر/ كانون الأول 2017 أن «إسرائيل دولة ذات سيادة، ولها الحق، كأي دولة أخرى ذات سيادة، في أن تحدد اسمها»، مضيفاً أن «الاعتراف بهذه الحقيقة هو شرط ضروري لتحقيق السلام». كذلك في عام 2019، تخلت إدارة ترامب عن الموقف الأميركي الراسخ من المستوطنات في الضفة غير قانونية قبل أن يعيد الرئيس جو بايدن تبنيه. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد ذكرت، الأسبوع الماضي، أن قادة المستوطنين لديهم أمل بتوسيع الاستيطان في الضفة بعد فوز ترامب، فيما توقع أن يطالب الزوّراء الإسرائيليون المحترفون بتنقيحو بضم مناطق في الضفة.

في موازاة ذلك، كان وزير الخارجية الإسرائيلي، جديعون ساعر، يقول للصحافيين في القدس المحتلة، أمس، إن

إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة ليس أمراً واقعياً اليوم»، مضيفاً رداً على سؤال حول إبرام اتفاقيات تطبيع محتملة بعد إعادة انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، «لا اعتقد أن هذا الموقف واقعي اليوم ويجب أن نكون واقعيين»، وبكلمة واحدة، «لا». واعتبر أن أي دولة فلسطينية مستقبلية ستكون «دولة حماس». من جهة أخرى، زعم ساعر أنه لا يوجد قرار بشأن مسألة ضم مناطق في الضفة الغربية قبل أن يصدر بعد ساعات قليلة إعلان سموتريتش ليدحض كلامه. وقال سموتريتش في بيان مكتبه أمس: «لقد أعطيت توجيهات مديرية الاستيطان في وزارة الأمن، والإدارة المدنية، لبدء عمل لغرض السيادة، وفي وقت لاحق، أنوي قيادة قرار حكومي يرض على أن حكومة إسرائيل

سموتريتش يلمأ أن تعرف إدارة ترامب بالتحرك الإسرائيلي

بينما واصل الاحتلال عملياته العسكرية في الضفة الغربية المحتلة، وسط استمرار هجمات المستوطنين، أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئك سموتريتش أنه اعطى تعليماته للإدارة المدنية بالإعداد لتطبيق السيادة على الضفة الغربية المحتلة، لـ«يكون



سموتريتش و نتنياهو في القدس المحتلة، يونيو الماضي (كوميون ماثين/فرانس برس)

## الاستيطان تضاعف في عهد ترامب الأول

قالت حركة السلام الآن الإسرائيلية، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، إن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة تضاعف خلال عهد دونالد ترامب بين 2017-2021. وذكرت في تقرير حينها أنه «كانت هناك تغييرات بعيدة المدى في الموقف الأميركي بشأن المستوطنات الإسرائيلية، وشجعت على البناء وإضافت إلى جملته مخطط الضم الأميركي إلى أنه «لافتة إلى أنه تمت المصادقة على ما بين 26 ألفاً و 331 وحدة سكنية في المستوطنات» مقابل «10 آلاف و 331 وحدة سكنية في العوام 2013-2016».

وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر إلى واشنطن خلال الأيام القليلة المقبلة للقاء ترامب، إذ سيركز على «ملفات حساسة مثل الاستقرار الإقليمي، والتهديدات الإيرانية، ووقف إطلاق النار مع حزب الله». ووفق تقديرات إسرائيلية، يقم أكثر من 720 ألف مستوطن في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، إلا أنه وفقاً للقانون الدولي تعتبر المستوطنات المقامة في الضفة والقدس الشرقية غير قانونية. ويزن، أمس، إعلان وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن الاتحاد الأوروبي قد يفرض عقوبات جديدة قريباً على مستوطنين إسرائيليين متطرفين وأضاف في منتدى باريس للسلام: «لقد فرضنا عقوبات، على المستوى الوطني ضد مستوطنين يقومون بأعمال عنف، وعلى المستوى الأوروبي»، مشيراً إلى أن «نظام العقوبات هذا تم تفعيله مرتين ومن الممكن تفعيله مرة ثالثة قريباً». وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض، في إبريل/ نيسان ويوليو/ تموز الماضيين عقوبات على عدد من المستوطنين والمنظمات الاستيطانية بسبب انتهاكات ضد فلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلتي في الأثناء، وتركزت عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، أمس الاثنين، في تخيم الجولون شمالي محافظة رام الله. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، أن واقعهم في رام الله تعاملت مع خمس إصابات برصاص الاحتلال، في مخيم الحارون شمالي محافظة رام الله، وذلك بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المخيم، وسط عمليات دهم لعدة منازل واعتماداً بالبرص المجرع على عدد من الفلسطينيين، الذين اعتقلت بعضهم. وخلال الأتجام، اندلعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.

من جهتها، ذكرت «وفا» أن مواجهات اندلعت، أمس، بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في بلدة قوق، جنوب شرق بيت لحم، تركزت على المدخل الشمالي للبلدة، فيما أطلقت تلك القوات الرصاص وقنابل

بعد إقالة وزير الأمن السابق يواف غالاتن، فإن خطوة سموتريتش تضمن سلسلة من الخطوات الإسرائيلية التي تلاحت منذ إعلان فوز ترامب على وجود إسرائيل، كما لا ننفيهاو المحافظة على حكومته باستمرار خصوصاً سموتريتش، ووزير الأمن القومي إيتار بن غفير اللذين لطالما هندا بالانسحاب منها، في وقت أكثر تجانسا

معها من جانب إدارة بايدن، زاعماً أنه «يوجد الآن إجماع واسع في الائتلاف والمعارضة من كل أنحاء الكونغرس على معارضة إقامة دولة فلسطينية التي تشكل خطراً على وجود إسرائيل». ويوسط محاولة يهودا والسامرة/الضفة الغربية، خلال ولاية ترامب السابقة، وأن حاز الوقت لتعفيذ ذلك وعام 2025 ستكون عام السيادة». وتطرق سموتريتش، وفق ما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية من بينها «يديعوت احرونوت»، إلى مقاطعة ورفض التعامل

مقرباً من نتنياهو، كما شغل سابقاً منصب رئيس مخابرات، عندما كان نتنياهو وزيراً للحماية قبل سنوات. في السياق، ذكرت الصحيفة إلى أن مسؤولين بارزين في الحكومة الإسرائيلية بدأوا بوضع خطط لغرض السيادة على بعض التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية، والغاء على آلاف الوحدات السكنية، والغاء العقوبات على المستوطنين. دورها، ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية، أول من أمس، أن نتنياهو يعتزم إرسال

### | متابعة

## الاحتلال يخشى إجراءات أميركية بعد انتهاء الإنذار

مع اقتراب انتهاء مهلة واشنطن لتك ايب لزيادة المساعدات التي تدخل إلى غزة، تتخوّف حكومة بنيامين نتنياهو من عقوبات أميركية

غزة - **العربي الجديد**  
حيفا - **نايفا ريداني**

كان وسط قطاع غزة، أمس الاثنين، على موعد مع مزيد من الاجرام الإسرائيلي، حيث اقتصحت دبابات الاحتلال الجانب الغربي من مخيم النصيرات، وفتحت النار تجاه المواطنين، ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، وذلك في وقت لم تتوقف فيه حرب الإبادة في شمال القطاع المحاصر والمدموع من إدخال أي مساعدات إليه. كل ذلك يأتي مع اقتراب انتهاء المهلة التي

اعطتها الولايات المتحدة لإسرائيل زيادة المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى القطاع، وسط تسريبات إسرائيلية عن مخاوف من خطوات تصعيدية من قبل إدارة جو بايدن قد تصل للمخاطبة بوقف العدوان على غزة وبنتهي يوم غد الأربعاء لمهلة التي حددتها الولايات المتحدة لإسرائيل لزيادة المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى غزة، ففي 13 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وجّه وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع بويد أوستن، رسالة إلى وزير الأمن الإسرائيلي إنداك يواف غالاتن، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، تلوح بالإصرار بالمساعدات العسكرية في حال عدم إدخال مساعدات إنسانية إلى غزة في غضون 30 يوماً.

ويرز أمس ما نقلته صحيفة هارتس عن دبلوماسيين ومسؤولين إسرائيليين لم تسعّمهم، قولهم إن حكومة بنيامين نتنياهو تستعد لخطوات عملية من جانب إدارة بايدن بعد اقتراب انتهاء الإنذار الأميركي، مشيرين إلى أن هذه الإزارة قد تقرر دعوة الجيش الإسرائيلي لإنهاء عملياته في



شاهد بعد قصف الاحتلال مخيم النصيرات أمس (مهر صالح/الناضول)

20 شهيدا وسط القطاع، لا سيما في النصيرات

المساعدات، مع اقتراب انتهاء مهلة 30 يوماً. وفي سياق قريب، أعلن الجيش الإسرائيلي أمس توسيع المنطقة الإنسانية» في منطقة المواصي جنوبى غزة، والمخطّطة بمئات الآلاف من المنازل. وقال الجيش في بيان: «نعلن عن توسيع المنطقة الإنسانية، التي تشمل مستشفيات ميدانية جرى إنشائها منذ بداية الحرب». وبهذا الخصوص، قالت هيئة البث الإسرائيلية إن الخطوة جاءت بسبب الضغوط الأميركية والخوف من خطر الأسلحة». وأضافت «ناقش المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) يوم أمس الأول الأحد سلسلة من الإجراءات لتحسين الوضع الإنساني في غزة، بسبب الضغوط والمخاوف نفسها». ونقلت الهيئة عن مصادر إسرائيلية قولها إن «الكابينت ناقش زيادة دخول المساعدات، وفتح معابر إضافية إلى غزة، واستئناف زيارات الصليب الأحمر للمعتقلين الفلسطينيين». وأضافت المصادر: «إسرائيل لبثت مطالب واشنطن لكن ليس بشكل كامل».

كذلك، طالبت وزيرة الخارجية الألمانية ألتينا بيربوك، إسرائيل بفتح جميع المعابر الحدودية إلى غزة للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، واصفة الوضع الإنساني في قطاع غزة بالأساوي. وقالت في بيان إن «حجم المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة لم تحصل خلال الـ12 شهراً الماضية إلى مثل هذا المستوى المنخفض التي هي عليه حالياً». وأضافت أن إسرائيل قدمت وعوداً متكررة بهذا الشأن، لكنها «لم تلبّ بها».

في غضون ذلك، أفادت «هارتس» أن جيش الاحتلال يسمح لمسلّحين فلسطينيين، بنهب شاحنات مساعدات إنسانية تدخل قطاع غزة وفرض إتاوات عليها. ونقلت الصحيفة عن مصادر في منظمات الإغاثة الدولية العاملة في غزة، لم تسعّمها، أن المسلحين المرتبطين بعشيرتين معروفتين في منطقة رفح، تدخل القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، بشكل منهجي، ويخض طرف متعقد من قبل قوات جيش الاحتلال وترفض بعض منظمات الإغاثة دفع الإتاوات، وفي كثير من الحالات تبقى المساعدات والأدوات في المخازن التي يسيطر عليها الجيش، علماً أن المساعدات الإنسانية التي تنقلها الشاحنات تشكل معظم المواد الغذائية والمعدات الأساسية والحوية في القطاع، حيث توقفت التجارة الخاصة تقريباً بالكامل. كما تقول المنظمات، وفق «هارتس»، إن «بقايا» قوات الشرطة المحلية، حاولت في بعض الحالات التحرك ضد الناهيين، لكنها تعرّضت للهجوم من قبل الجيش الإسرائيلي الذي يعتبرها جزءاً من حركة حماس. ولقبت الصحيفة إلى تقادم مشكلة العصابات المسلحة منذ سيطرة

الجيش الإسرائيلي على معبر رفح بين غزة ووضر، والذي كان يستخدم حتى ذلك الحين باعتباره طريقاً رئيسياً لدخول البضائع إلى القطاع. ومنذ توقف نشاط المعبر، تدخل معظم البضائع إلى القطاع من خلال معبر كرم أبو سالم، الذي سيطر المسلحون على المنطقة المجاورة له. وقالت مصادر مطلعة على عملية نقل المساعدات لم تسعّمها «هارتس»، إن المسلّحين يوقفون الشاحنات باستخدام حواجز مؤقتة أو بإطلاق النار على اطاراتها. وبعد ذلك، يطلقون من السائقين دفع «رسوم مرور» بقيمة 15 ألف شيكل (نحو 4 آلاف دولار)، والسائق الذي يرفض الطلب يخاطر بالاعتقال على الشاحنة وسرقة محتوياتها.

وبحسب مصادر «هارتس»، فإن هجمات المسلّحين تجرى على مرآى من قوات الجيش الإسرائيلي، وعلى مسافة قصيرة منها، كما أن عدة منظمات تعرّضت شاحناتها للهجوم، وتوجّهت إلى الجيش الذي رفض التدخل. وانشطن لكن ليس بشكل كامل».

كذلك، طالبت وزيرة الخارجية الألمانية ألتينا بيربوك، إسرائيل بفتح جميع المعابر الحدودية إلى غزة للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، واصفة الوضع الإنساني في قطاع غزة بالأساوي. وقالت في بيان إن «حجم المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة لم تحصل خلال الـ12 شهراً الماضية إلى مثل هذا المستوى المنخفض التي هي عليه حالياً». وأضافت أن إسرائيل قدمت وعوداً متكررة بهذا الشأن، لكنها «لم تلبّ بها».

في غضون ذلك، أفادت «هارتس» أن جيش الاحتلال يسمح لمسلّحين فلسطينيين، بنهب شاحنات مساعدات إنسانية تدخل قطاع غزة وفرض إتاوات عليها. ونقلت الصحيفة عن مصادر في منظمات الإغاثة الدولية العاملة في غزة، لم تسعّمها، أن المسلحين المرتبطين بعشيرتين معروفتين في منطقة رفح، تدخل القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، بشكل منهجي، ويخض طرف متعقد من قبل قوات جيش الاحتلال وترفض بعض منظمات الإغاثة دفع الإتاوات، وفي كثير من الحالات تبقى المساعدات والأدوات في المخازن التي يسيطر عليها الجيش، علماً أن المساعدات الإنسانية التي تنقلها الشاحنات تشكل معظم المواد الغذائية والمعدات الأساسية والحوية في القطاع، حيث توقفت التجارة الخاصة تقريباً بالكامل. كما تقول المنظمات، وفق «هارتس»، إن «بقايا» قوات الشرطة المحلية، حاولت في بعض الحالات التحرك ضد الناهيين، لكنها تعرّضت للهجوم من قبل الجيش الإسرائيلي الذي يعتبرها جزءاً من حركة حماس. ولقبت الصحيفة إلى تقادم مشكلة العصابات المسلحة منذ سيطرة

الجيش الإسرائيلي على معبر رفح بين غزة ووضر، والذي كان يستخدم حتى ذلك الحين باعتباره طريقاً رئيسياً لدخول البضائع إلى القطاع. ومنذ توقف نشاط المعبر، تدخل معظم البضائع إلى القطاع من خلال معبر كرم أبو سالم، الذي سيطر المسلحون على المنطقة المجاورة له. وقالت مصادر مطلعة على عملية نقل المساعدات لم تسعّمها «هارتس»، إن المسلّحين يوقفون الشاحنات باستخدام حواجز مؤقتة أو بإطلاق النار على اطاراتها. وبعد ذلك، يطلقون من السائقين دفع «رسوم مرور» بقيمة 15 ألف شيكل (نحو 4 آلاف دولار)، والسائق الذي يرفض الطلب يخاطر بالاعتقال على الشاحنة وسرقة محتوياتها.

وبحسب مصادر «هارتس»، فإن هجمات المسلّحين تجرى على مرآى من قوات الجيش الإسرائيلي، وعلى مسافة قصيرة منها، كما أن عدة منظمات تعرّضت شاحناتها للهجوم، وتوجّهت إلى الجيش الذي رفض التدخل. وانشطن لكن ليس بشكل كامل».

كذلك، طالبت وزيرة الخارجية الألمانية ألتينا بيربوك، إسرائيل بفتح جميع المعابر الحدودية إلى غزة للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، واصفة الوضع الإنساني في قطاع غزة بالأساوي. وقالت في بيان إن «حجم المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة لم تحصل خلال الـ12 شهراً الماضية إلى مثل هذا المستوى المنخفض التي هي عليه حالياً». وأضافت أن إسرائيل قدمت وعوداً متكررة بهذا الشأن، لكنها «لم تلبّ بها».

عام 2025 عام السيادة»، وذلك في استكمال حكومة بنيامين نتنياهو تحركاتها لتنفيذ مخططاتها في الضفة الغربية، مستبقة بدء ولاية الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي منح إسرائيل في ولايته الأولى هامشاً مريحاً بما يتعلق بالاستيطان

الغاز والصوت، وشملت الاقتحامات أمس، مخيم عايدة شمال بيت لحم، ومخيم شعفاط شمال القدس المحتلة، ومدينة نابلس ومنطقة عسكري شرقها، واعتقلت القوات الإسرائيلية أمس، ثمانية فلسطينيين من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، فيما أقيمت على إغلاق مداخل عدة بلدات ومخيمات في الخليل بالوابات الحديدية، ونصبت حواجز عسكرية وفتشت مركبات الفلسطينيين ودفقت في هوياتهم. إلى ذلك، ذكر بيان مسدّن لجهة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أن القوات الإسرائيلية، اعتقلت منذ مساء أول من أمس الأحد وحتى أمس 20 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سافون، وتركزت عمليات الاعتقال في محافظة الخليل، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات رام الله وقلقيلية ونابلس القدس. كما واصل المستوطنون أعداءاتهم بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم، كذلك سرق مستوطنون، ظهر أمس الزينون من أراضي الفلسطينيين في بلدة بروفين في محافظة سلفيت شمالي الضفة الغربية، فيما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، أن قوات الاحتلال منعت المواطنين الفلسطينيين دون سن الـ40 عاماً من الدخول إلى أراضيهم لقفط الزينون في خربة يانون بجنوب نابلس شمالي الضفة.

على صعيد آخر، خدمت قوات الاحتلال صباح أمس مسجداً ومسكناً ومنشآت في مخيم بدوي يقع على أراضي بلدة جبع شمال القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وتكررت مصادر المحتلة، وسط قوات الاحتلال التي اعتقلت بعضهم، وخلال الأتجام، اندلعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.

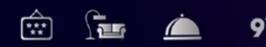
من جهتها، ذكرت «وفا» أن مواجهات اندلعت، أمس، بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في بلدة قوق، جنوب شرق بيت لحم، تركزت على المدخل الشمالي للبلدة، فيما أطلقت تلك القوات الرصاص وقنابل



# قطر للضيافة

## HOSPITALITY QATAR

9<sup>TH</sup> EDITION



# سجل للزيارة

## REGISTER TO VISIT

### 12 - 14 NOV 2024

DOHA EXHIBITION & CONVENTION CENTER  
مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات



hospitalityqatar.com



### Opening New Doors Unlocking Opportunities

## سياسة

مع تضارب الأنباء حول مصير التسوية في لبنان، ومدى صدقيتها، شتّ حزب الله أكبر هجوم صاروخي على حيفا وجوارها، منذ اندلاع المواجهات في 8 أكتوبر 2023، فيما واصل الاحتلال غاراته في لبنان

# تسوية لبنان وتوسيع الاجتياح

# أكبر عدد صواريخ لحزب الله على حيفا

بيروت، **ريتا الحلال**  
حيفا - **نابغ زياتي**



بدأ التناقض واضحا بين التسريبات والتصريحات السياسية بشأن احتمال حصول تسوية في لبنان لوقف العدوان الإسرائيلي، وبين إعلان الجيش الإسرائيلي توسيع العملية البرية في جنوب لبنان، بالتزامن مع شنّ حزب الله أكبر هجوم صاروخي على حيفا، منذ بدء المواجهات مع الاحتلال في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بإفراز الإعلام الإسرائيلي، ومن منطقتة اللبنانية جنوبية «تم تطهيرها» من قبل جيش الاحتلال.

وأشارت تقارير إسرائيلية متتالية، بدأت بالصور مساء أول من أمس الأحد، بوجود قذّفي الصواريخ التي تتوصل إلى تسوية في لبنان، بادعاء وزير الخارجية الإسرائيلي، جديون ساعر، خلال إحاطة لصحافيين أجانب، أمس الإثنين، وقال إنه «يوجد تقدم في الاتصالات حول وقف إطلاق نار مع لبنان»، مضيفا أن إسرائيل تعمل على ذلك مع الولايات المتحدة، والتحدي المركزي سيكون بإيفاء ما يتبع الاتفاق عليه، وتابع ساعر أن «إمكان روسيا وسورية والمجتمع الدولي المساهمة في وقف تسليح حزب الله في لبنان، والأمر الأهم في مستقبل المنطقة هو منع إيران من حيازة سلاح نووي»، بدوره، نقلت قناة كان العربية، أمس الإثنين، عن مسؤول روسي كبير في الكرملين، نتم سهه، قوله إن روسيا مستعدة للمساعدة في التوصل إلى تسوية بين لبنان وإسرائيل، من خلال أداء دور في اتفاقية التسوية بين الطرفين، وحسب أقوال المسؤولين الروسي، فإن «روسيا مستعدة للمساعدة ودعم كل ما يوقف قتل المدنيين ويمنع تدمير البنية التحتية المدنية»، وأفادت هيئة البث بأن روسيا ستشارك في اتفاقية التسوية.

وإن دورها لن يكون بشأن ما يحدث داخل لبنان، ولكن أمام نظام بنشار الأسد في سورية، من أجل منع مرور الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله. وكان وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، إسحاق هرتسلي، يشرح في وقت سابق من هذا الشهر، أن إسرائيل ستشارك في اتفاقية التسوية، وذلك رغم تحذيرات دولية من تداعيات مثل هذه الخطوة، وفق إعلام عبري، وقالت هيئة البث العبرية (رسمية)، إن آلاف الجنود

### تقرير

## العراق ينسّف مع إيران لتجنيبه الحرب



قائمى والعرجي فيم صطران، امس (تصاير:العربي الجديد،علاء عيسى)

آخر التطورات المرتبطة بالحرب على غزة ولبنان، مؤكداً تضامناً الجهود بين الدول الإسلامية لوقف الجرائم الإسرائيلية البشيرة، وقال الأعرجي في توثيقه له على «كس» «عقدنا اجتماعاً رسمياً مع وزير الخارجية الإيراني في طهران، لبحث آخر التطورات في الشرق الأوسط والمنطقة، وأكدنا ضرورة استمرار التعاون المشترك لتحقيق أمن شامل ومستدام لحدود البلدان، والتمتع بالتعاون بين دول المنطقة وتجنيدنا بحارب اتساع رقعة الصراع الإسرائيلي في غزة ولبنان.»

في حين أعلن وزير الخارجية الإيرانية، جواد عسكري، في بيان أمس، أن الأعرجي وعراقي بحثا



المتحصنة الجنوبية لتبرية بعد غارات إسرائيلية، 11 نوفمبر 2024 (صور:عزور،فرانس برس)

«هناك تسريبات كثيرة عن مفاوضات تحصل واتصالات بيننا بهذا الشأن، لكن لم يصلنا بعد أي شيء رسمي»، مشيرة إلى أنه «من المفكر الحديث عن أجواء إيجابية، خصوصاً أن لا قعة بالعدو أبداً، والتجربة الأخيرة دليل على ذلك، ونحن نتخفظ الرجعة الميدانية»، وذكرت أوساط بري بان «البنان عتبر عن موقفه ولن يتراجع عن التوابت، فهو متمسك بوقف إطلاق النار فوراً وتنفيذ القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف 2006) بكافة شروطه، من دون أي تعديل»، وتلقي بري اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقاي من قائلينها الذي أكد ووقف إيران «إلى جانب لبنان ومؤازرته بتخطف القرار الأممي رقم 1701»، وفق بيان صادر عن مكتب بري.

وفي السياق عينه، نفى مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف تلقى أي مقترح لوقف إطلاق النار، قائلًا: «نسمع الكثير من الكلام، وهناك محاولات دولية، وحراك سياسي كبير بين طهران واشنطن وموسكو، لكن حتى الآن لن يصل إلى لبنان أو إلنا أي شيء رسمي أو مقترحات محددة، ولا أتوقع أن يكون هناك شيء محدد قريباً، وإن أكد عفيف «مجزز الاحتلال الإسرائيلي عن التقدّم في الميدان، قال: «لن تتسوية حركية بالنزق الجدي أبداً ولا بالتدمير وقتل المدنيين من النساء والأطفال، وطالما أنكم عاجزون عن التوقف البري والسيطرة الفعلية فلن تحققوا أهدافكم السياسية أبداً، ولن يعود سكان الشمال إلى الشمال أبداً»، مشدداً على أنه «الدى المخاوئين لا



المتحصنة الجنوبية لتبرية بعد غارات إسرائيلية، 11 نوفمبر 2024 (صور:عزور،فرانس برس)

سبما في الخطوط الأمامية، من السلاح والعتاد والمؤن ما يخفي حربياً طويلة تستعد لها على كافة الأصعدة»، وأضاف «مقاتلي إلى أن «العدوان الإسرائيلي المتعمد على لبنان تسبب بخسائر إنسانية فادحة، فحازو عدد الضحايا حتى الآن أكثر من ثلاثة آلاف شهيد، والجرحى أكثر من 13 ألف شخص، وقد تسبب هذا التصعيد بإجبار حوالي 1,2 مليون لبناني على النزوح»، وتابع «النار التي يتوقّع أن يؤدي ورا كثيراً التصعيد العسكري تزيد من حجم المأساة، إذ وفقاً لتقديرات البنك الدولي الأخيرة، قدّرت الأضرار والمساكن المدمرة لغاية اليوم بمئخاتية مليارات و500 مليون دولار».

مديانها، واصل الاحتلال غاراته المكثفة في جنوب لبنان وفي القاع، شرقي البلاد، مع تسجيل سقوط 20 شهيداً على الأقل، فيما هاجم حزب الله مدينة حيفا وضواحيها، جالوا صاروخاً على الأقل، أمس الإثنين، وهي أكبر صلبة صاروخية يطلقها باتجاه تلك المنطقة منذ بدء الحرب في الثامن من أكتوبر 2023، وفق ما أفادت به القناة 12 الإسرائيلية، وتسبق الصواريخ بأضرار في السيارات وبعض الطرقات في خليج حيفا وأفيد عن إصابات طفيفة، وحتى عصر أمس، بلغ عدد الصواريخ التي أطلقت باتجاه إسرائيل المدة 200، وتداولت وسائل إعلام إسرائيلية صوت، ليلة 7، 6 أكتوبر 2023، مؤشرات على استخدام أجهزة التفتخ جندو الاحتلال في جنوب لبنان تغيد بأن الصواريخ على حيفا أطلقت من مناطق سبق لتجيش الإسرائيلي أن «هترها»، وهو ما تسبب بتفجيرات غاصية داخل إسرائيل وانتقادات لدعي إسرائيل باكراً جداً».

### الحدث

## دعوات لوقف الحرب على غزة ولبنان القمة العربية الإسلامية في الرياض

### حضرت الحرب على غزة ولبنان في الرياض امس خلال القمة العربية الإسلامية، التي اجتمعت الكلمات خلالها على ضرورة وقف العدوان

اجمعت كلمات القادة العرب والدول الإسلامية، خلال القمة العربية الإسلامية غير العادية التي عُقدت في العاصمة السعودية الرياض أمس الإثنين، على ضرورة وقف الإبادة في غزة والحرب على لبنان، وسط دعوة لآمنة من السعودية لاحترام سيادة إيران والامتناع عن مهاجمة أراضيها، وجاءت هذه القمة بحضور أكثر من 50 من قادة وزعماء وممثلين لبلدان عربية وإسلامية، وامتداداً للقمة العربية الإسلامية المشتركة التي عُقدت في الرياض في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، وفق بيان لوزارة الخارجية السعودية، فيما عقدت على هامش القمة، أمس، لقاءات عديدة، جمع أحدها رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي بنظيره العراقي محمد شياع السوداني، ويعك الأيمن عبد الله الثاني، كما التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عدداً من المشاركين في القمة، أبرزهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وملك الأردن.

وفي كلمته، دعا ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى وقف إطلاق النار في غزة ولبنان، وندد بـ«الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني»، مطالباً المجتمع الدولي «بالتفويض بمسؤولياته لحفظ الأمن والسلام الدوليين والوقف الفوري للهجمات الإسرائيلية على الأشقاء في فلسطين ولبنان»، كما أربح أن «الأزمات المعقدة للعمليات العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت الأراضي اللبنانية، ورفض تهديد أمن لبنان واستقراره حوالي 1,2 مليون لبناني على النزوح».

وتابع «النار التي يتوقّع أن يؤدي ورا كثيراً التصعيد العسكري تزيد من حجم المأساة، إذ وفقاً لتقديرات البنك الدولي الأخيرة، قدّرت الأضرار والمساكن المدمرة لغاية اليوم بمئخاتية مليارات و500 مليون دولار».

مديانها، واصل الاحتلال غاراته المكثفة في جنوب لبنان وفي القاع، شرقي البلاد، مع تسجيل سقوط 20 شهيداً على الأقل، فيما هاجم حزب الله مدينة حيفا وضواحيها، جالوا صاروخاً على الأقل، أمس الإثنين، وهي أكبر صلبة صاروخية يطلقها باتجاه تلك المنطقة منذ بدء الحرب في الثامن من أكتوبر 2023، وفق ما أفادت به القناة 12 الإسرائيلية، وتسبق الصواريخ بأضرار في السيارات وبعض الطرقات في خليج حيفا وأفيد عن إصابات طفيفة، وحتى عصر أمس، بلغ عدد الصواريخ التي أطلقت باتجاه إسرائيل المدة 200، وتداولت وسائل إعلام إسرائيلية صوت، ليلة 7، 6 أكتوبر 2023، مؤشرات على استخدام أجهزة التفتخ جندو الاحتلال في جنوب لبنان تغيد بأن الصواريخ على حيفا أطلقت من مناطق سبق لتجيش الإسرائيلي أن «هترها»، وهو ما تسبب بتفجيرات غاصية داخل إسرائيل وانتقادات لدعي إسرائيل باكراً جداً».

التي استضافت المملكة مؤخراً اجتماعه الأول، ودعوة بقية الدول للانضمام لهذا التحالف». كما دعا بن سلمان إسرائيل إلى احترام سيادة إيران والامتناع عن مهاجمة أراضيها، وقال إن على المجتمع الدولي أن يلزم إسرائيل «باحترام سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة وعدم الاعتداء على أراضيها».

من جهته، أكد رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، في كلمته، أن «أزمة» تاريخية مصيرية غير مسبوقة» تصعب بلبنان، مشدداً على أنه «لا يجوز ولا يمكن أن تستمر إسرائيل في عدوالتها المتعمد على لبنان وشعبه»، وأضاف أن «الأساس يبقى وقف العدوان المستمر على لبنان فوراً وإعلان وقف إطلاق النار... مع تأكيد التزام الحكومة اللبنانية الثابت والراسخ بالقرار الدولي رقم 1701 بكل مندرجاته»، أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فدعا إلى تعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، «ما لم تلتزم بالقران الدولي».

وحتل دول العالم على «مراجعة علاقاتها مع دولة الاحتلال وعدم تطبيع علاقاتها معها، في ظل عدم التزامها بالقانون الدولي وارتكاب الإبادة الجماعية واستهداف وإسروا». وقال عباس إن «الاجتمع الدولي فشل في وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، مضفًا أن «الاعتداءات الإسرائيلية وحرب الإبادة في غزة تتواصل بالعدم الذي تقدمه الولايات المتحدة».

من جهته، ضمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في منشور عبر حسابه الرسمي على منصة إكس، عبر حسابه الرسمي على منصة إكس،

### بن سلمان: الاحترام سيادة إيران وعدم الاعتداء على اراضيها

### دعا عباس إلى تعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة



جانباً مع المشاركين في القمة، امس (مراد كويلا،الناضول)

### خاص

### مفاوضات تناف غزة

## تعويل مصري على إدارة ترامب

### القاهرة، العربي الجديد

أكدت معلومات توفرت لـ«العربي الجديد» أن المسؤولين المصريين يقولون على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لكي تكون ضاغطة على تل أبيب من أجل إبرام اتفاق يوقف حرب غزة، كما أنهم يحاولون التوصل أولاً إلى اتفاق بين حركتي فتح وحماس حول مستقبل القطاع وإدارة الوضع الميداني والأمني فيه، إذ تعتقد تلك القاهرة الرّد من قبل الطرفين خلال أيام، وأشارت المعلومات إلى أن المسؤولين المصريين طرحو العديد من النصوص، «للمعركة الأمريكية»، ويحسب بينها تدريب قوات من فلسطينية لتولي الضوء الأضخر للفكرة في الوقت الحالي، لكن في مصر (فإن الاعتقاد) أن الولايات المتحدة والدول الغربية التي تريد عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة بعد الحرب، لم تحقل عن ذلك بعد»، ولقت المصدر إلى أن الفكرة هي «تجنيد قوات شرطة جديدة للتدريب في مصر، لأنه لا يوجد عدد كاف من قوات الشرطة في الأراضي (التابعة) للسلطة الفلسطينية».

وكان المتحدث باسم حركة حماس جهاد حيدر، في تصريحات سابقة لـ«العربي الجديد»، بإضلاع الحركة على أي خطط لتدريب قوات فلسطينية لتولي تاسين منطقة الحدود بين قطاع غزة ومصر.

## شرفاً غريب

### تشاد: مقتل 15 جندياً

### في الشبكات

قتل 15 جندياً واصيب آخرون بجروح في الشبكات مع مسلحين ينتمون لجماعة بوكو حرام في تشاد، فيما أضاف المتحدث باسم الجيش في بيان أمس الإثنين، أن تم إجلاء 32 مصاباً إلى العاصمة نجامينا لتلقي العلاج وأفادت مصادر عسكرية بيان الإصابات وقعت السبت الماضي، في جزيرة كاربا في شمال غرب تشاد، كما تبين جرياً في إقليم بحيرة تشاد.

(فقا)



### إسرائيل تعتبر عدد موقوفين مسترادم قليلاً

قال وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد جديون ساعر، للصحافيين في القدس المحتلة، أمس الإثنين، إن إسرائيل تعتبر عدد الاعتقالات إثر المصادمات في هولندا على هامش الزيارة بين فرقي إياكس مستردام وكفاي على لقب الأسبوع الماضي، «قليلاً للغاية»، مضفًا أن إسرائيل عرضت مساعدتها في التحقيق، وقد أوقفت الشرطة الهولندية نحو 60 شخصاً بعد تلك المصادمات.

(فرانس برس)

### الصين بنت نموذجاً لمفاعل نووي لسفينة حربية

أظهر تحليل لصور الأقمار الصناعية والوثائق الحكومية صمينة أبرعت عليها وكالة أسوشيتد برس، أمس الإثنين، أن نووي الرضى لسفينة حربية، كفاي على لقب الأسبوع الماضي، «قليلاً للغاية»، مضفًا أن إسرائيل عرضت مساعدتها في التحقيق، وقد أوقفت الشرطة الهولندية نحو 60 شخصاً بعد تلك المصادمات.

(أسوشيتد برس)

### التصويت على إيفاء

### إيشيا رئيساً للوزراء

صوت البرلمان الياباني، أمس الإثنين، على إيفاء رئيس الوزراء شينغيرو إيشيما (الصورة) في منصبه، رغم فقدان حزبه الحاكم، الحزب الديمقراطي، عشرات المقاعد في الانتخابات البرلمانية، الشهر الماضي، وفاز إيشيما في جولة الإعادة (الأولى منذ 1994) مع 221 صوتاً من أصل 456 في مجلس النواب، مقابل 160 ليوشيهيكو نوذا، رئيس الحزب الديمقراطي الدستوري الياباني المعارض، فيما لم يتجم حسابات صوتاً لأنها سقطت آخرين.

(فرانس برس)



### 9 غارات على اليمن

أعلنت جماعة الحوثيين، أن التحالف الأمريكي -البريطاني- شن فجر أمس الإثنين، تسع غارات على محافظتي عمران وصعدة في شمالي البلاد، وذكرت قناة السميرة الناطقة باسم الجماعة، أن «الولايات المتحدة وبريطانيا شنّت 9 غارات على محافظة عمران»، وأوضحت أن الغارات ال 7 استهدفت مديرية حرف سبتت بالمحافظة، فيما شنت القوات الأمريكية والبريطانية، حسب المتحدث «عاشتين على منطقة الرجة بمديرية السفراء بمحافظة صعدة (شمال)»،

والأحد، أعلنت الجماعة اليمنية أن التحالف الأمريكي البريطاني شن سبع غارات على مناطق مختلفة في العاصمة صنعاء ومحافظة عمران، شمالي البلاد.

(الناضول)

## سياسة

## الخلافا

يحاول الرئيس الاميركي المنتخب دونالد ترامب إحاطة نفسه بصقور التطرف، الموالين له، في عهده الآ تي، لترجمة افكاره التي عبّر عنها طوال حملته الانتخابية الرئاسية، قبل تسلمه الرئاسة في يناير المقبل

# فريق دونالد ترامب صقور التطرف يحومون فوق البيت الأبيض

والسلطن . محمد الديويح

يرسم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب صورة واضحة لعده المقبل، المتظر أن ينطلق رسمياً مع تنصيبه في 20 يناير/كانون الثاني المقبل، مع ترشيحه من يُعدّون صقوراً في مناصب أساسية في إدارته المتعددة، خصوصاً بما يتعلق بملفات الهجرة وإفخال الحدود. وما يرشح من تعيينات يشير إلى أن الإدارة المنتظرة تريد أن تعتمد حلولاً قد تكون صدامية في الداخل والخارج، في ترجمة لأفكار ترامب خلال حملته الانتخابية. كما أن الأسماء المطروحة، سواء توم هومان، المفترض أن يتولى ملف الهجرة، أو إيلز ستيفانيك،

وهي الثانية الجمهورية التي اختارها ترامب لتكون سفيرة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وهي من المفزيين منه ومن الراقضين لتحويل المنظمة الدولية، فضلاً عن اختيار سوزي وايلز في منصب كبيرة موظفي البيت الأبيض، تشير إلى أن ترامب يبدو مصراً على الاستعانة بصقور ستهنتهي في عام 2029. وفي ظل تأكيد ترامب عدم ترشيح أحداً من أفراد عائلته لتتوَّى منصب رسمي في الإدارة الجديدة، فإنه تم استبعاد اسمي نيكسي هيلي وايبك ومارك بومييو، في مقابل وجود صف من المرشحين الصقور، من أمثال ماركة رويبو ويل هاغرتي وغيرهما.

في السياق، أعلن ترامب، أمس الإثنين، أنه

### مايكل والترز مرشحاً لوزارة الدفاع

تصدّر النائب الجمهوري عن ولاية فلوريدا، مايكل والترز (الصورة)، لائحة مرشحي الرئيس الأميركي المنتخب جونالد ترامب، لتسلم وزارة الدفاع. ووالترز جندي سابق، ساريف في الجيش الأميركي، أدى دوراً بارزاً في رعاية التلبرعات الهادفة إلى تقليد اعتماد وسلطن على المعادن المستوردة من بكين. لكن والترز من المويدين لحدّ المساعدات الأمريكية لوكراينا، بالالتزام مع فرض رقابة أكبر على اموال دافعي الضرائب الأميركيين المخصصة لدعم جهود الدفاع في أوكرانيا.



تصدّر النائب الجمهوري عن ولاية فلوريدا، مايكل والترز (الصورة)، لائحة مرشحي الرئيس الأميركي المنتخب جونالد ترامب، لتسلم وزارة الدفاع.

### إيلز ستيفانيك... مؤيدة لإسرائيل ومعادية للأمم المتحدة

تبدو إيلز ستيفانيك، المرشحة لتسلم منصب السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة، من غلاة المتطرفين الجمهوريين المويدين لرئيس المنتخب دونالد ترامب، في ظل مواقفها المشددة أدلت بها سابقاً. والام المتحدة، على وقع العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وحظيت ستيفانيك في العام الحالي بإشادة من الجمهوريين والزعماء اليهود بعدما أسجبت زهوراً أمام تجمعها في جلسة استماع بمجلس النواب، بشأن تعاملهم مع ظواهرات الحرم الجامعي للطلاب المدافعين عن الفلسطينيين في غزة ضد الاعتداءات الإسرائيلية. وسبق لها أن ذكرت في 17 يوليو/تموز الماضي، خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري بمدينة ميلووكي في ولاية ويسكونسن، أن «ترامب سيسعيد القيادة الأخلاقية إلى البيت الأبيض. وديدن معاراة السامية، ويقف بقوة مع إسرائيل والشعب اليهودي». مع العلم أن ترامب نفسه، كان قد قال إنه سيطرد الطلاب المظاهرةين من الولايات المتحدة، وفقاً لما كشفته تقرير لمصحفة «واشنطن بوست» الأميركية نشر في مايو/أيار الماضي وتحرق إلى تفاصيل اجتماع مغلق عقده ترامب خلال حملته الانتخابية مع مائتين يهود في نيويورك، 2029. وفي السياق، اختار ترامب، أمس الثلاثاء، النائبة الجمهورية عن نيويورك إيلز ستيفانيك، المعروفة بتأييدها لإسرائيل لتكون مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة. وقال ترامب، في منشور عبر منصفته تروث سوشال: «يشرفني ترشيح إيلز ستيفانيك لتسلم سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة إنها شخصية قوية ومقاتلة حقيقية لسياسة اميركا أولاً». وقد اشارت صحيفة نيويورك بوست إلى أن إيلز ستيفانيك، البالغة من العمر 40 عاماً، قبلت العرض، ويتوقع أن تواصل تبني رسالة ترامب التي تركّز على سياسة «أميركا أولاً» ودعم إسرائيل. وطالما هاجمت إيلز ستيفانيك الأمم المتحدة، معتبرة أن المنظمة الدولية «معايدة للسامية». وفي الشهر الماضي، دعت إلى «إعادة تقييم كاملة لتحويل الاميركي للأمم المتحدة»، وذلك رداً على جهود السلطة الفلسطينية لطرد إسرائيل من

اختار المدير السابق لإدارة الهجرة توم هومان، الذي وصفه بد «قصر الحدود»، ليتولى إدارة أمن الحدود والإشراف على عملية ترحيل المهاجرين القديين من دون أوراق ثبوتية داخل الولايات المتحدة، ووصفه بأنه سيكون «قصر الحدود». وترغب ترامب في إطلاق أكبر عملية ترحيل جماعي في تاريخ الولايات المتحدة (أكبر من تلك التي جرت في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور الذي رحل أكثر من مليون شخص)، ويبنى حملته الانتخابية على أساس المخاوف المناهضة للمهاجرين بشكل أكبر مما فعل في عام 2016. ووصفهم بشكل دائم في خطاباته بأنهم «مسمومون دماء بلدنا»، وأنهم «مجرمون وخارجون عن القانون وتجار مخدرات وقتله». وتشير تقارير إلى أن ترامب ربما سيسعى منذ اليوم الأول لنشر الجيش من أجل اعتقال وترحيل مهاجرين مقيمين في البلاد من دون أوراق ثبوتية. وتشير بيانات 2020 إلى أنه يوجد في الولايات المتحدة نحو 11 مليون مقيم دون أوراق ثبوتية، أي دخلوا البلاد عبر الحدود دون ختم دخول، ما يعني أنهم ليسوا سجينين داخل الولايات المتحدة، بينما يقدر عدد الذين دخلوا البلاد بطريقة نكسة خلال فترة الرئيس الحالي جو بايدن بأكثر من مليوني شخص، وهو ما رفع عدد المهاجرين غير النظاميين إلى أكثر من 13 مليوناً. ويبلغ إجمالي عدد المهاجرين الذين سمحت الولايات المتحدة بدخولهم عبر الحدود الجنوبية الغربية وأجرت مقابلات معهم خلال فترة بايدن، نحو 6,7 ملايين آخرين. وتوّم هومان زميل زائر في مؤسسة هيريتاج المحافظة، كما كان أحد المساهمين في كتاب «تفويض القيادة» لشروع 2025. وهو أيضاً رئيس ومدير تنفيذي لمؤسسة بوردر 911، وهي مجموعة غير ربحية تخدم من تهديد مفترض يشكّله المهاجرون غير النظاميين أو غير المسجلين في أوراق



ترامب في فلوريدا، 6 نوفمبر 2024 (تأليف بواسطةجودي Getty)

للمكسيك، بعد تحوّل التحويّلات المالية إلى أحد مصادر الدخل الرئيسية في البلاد. وشينجاوم السيارة مختلفة عن الأخرى يبقى مرشداً سياسياً لشيينجاوم في عهدهما، الذي تمكن من التعاضب مع ترامب في ولاية الأخرى الأولى بين عامي 2017 و2012، وتمكّن من تمرير السنّوات الأربع بجهوء، بانياً بالتالي علاقة جيدة مع ترامب. وسعت شيينجاوم وفق ذلك، للتواصل سريعاً مع الرئيس العائد، فهنأته الخمسين الماضي، بفوزه الانتخابي، فخطوات فعل خلال أمرين خلال الاتصال الهاتفي، الأمر الأول هو «تذكير شيينجاوم»

### إيلون ماسك جاهز لتسلم إدارة هيئة مراقبة حكومية

يبدو أن إيلون ماسك، مؤسس شركة سبيس إكس، قد وافق على تولي إدارة وكالة المخابرات الوطنية (NSA) في عهد الرئيس ترامب. وقد وافق ماسك على تولي إدارة الوكالة في وقت سابق من هذا العام، وهو قرار يُعتبر خطوة مهمة في مسيرة ترامب نحو تعزيز الأمن القومي. ماسك، الذي أصبح مليارديراً من خلال شركته سبيس إكس، التي طوّرت أول صاروخ فضائي قابل لإعادة الاستخدام، قد وافق على تولي إدارة الوكالة في وقت سابق من هذا العام. وقد وافق ماسك على تولي إدارة الوكالة في وقت سابق من هذا العام، وهو قرار يُعتبر خطوة مهمة في مسيرة ترامب نحو تعزيز الأمن القومي. ماسك، الذي أصبح مليارديراً من خلال شركته سبيس إكس، التي طوّرت أول صاروخ فضائي قابل لإعادة الاستخدام، قد وافق على تولي إدارة الوكالة في وقت سابق من هذا العام.

بينما نفى الكرملين، أمس الإثنين، حصول اتصال هاتفي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بعد فوز الأخير بالانتخابات الرئاسية. الأسبوع الماضي، كان حلفاء كيفيت يشددون على أهمية استمرار دعم أوكرانيا، من بينهم وزير الخارجية سواريج ستوروم شنابو بعيدة اأشار خلال منتدى باريس للسلام، الذي إلى أنه لا ينبغي الحكم المسبق على كيفية تعامل الإدارة الأميركية المقبلة مع الصراع في أوكرانيا. يأتي ذلك في وقت كانت القوات الروسية والأوكرانية تتبادلان منذ مساء السبت الماضي عدداً قياسياً من الهجمات، وسط تقدّم لقوات موسكو في منطقة كورسك الروسية، حيث تكثف كيفيت توعلاً منذ أغسطس/ آب الماضي. وكانت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، قد نقلت أول من أمس الأحد، عن مصادر لم نسمها، أن ترامب تحدث إلى بوتين وكهذه على عدم تصعيد الحرب في أوكرانيا، مضيفاً أن ترامب ذكر بوتين بالوجود العسكري الأميركي الكبير في أوروبا. وقالت المصادر إن ترامب أعرب عن اهتمامه بإجراء مزيد من المحادثات للبحث في إيجاد «حل للحرب في أوكرانيا قريباً». من جهتها نقلت وكالة رويترز



## مشدد لحقبة الامن الداخلي

بات مارات غرين، الجراح السابق في سلاح الطيران في صفوف الجيش الاميركي، مرشحاً لوزارة الامن الداخلي، في عهد الرئيس المنتخب دونالد ترامب. ووصفه انصار ترامب بانه موال له ومثلاًد ازاء الهجرة واديه ايضا خيرة لتلربية كبيرة. يترأس غرين حالياً لجنة الامن الداخلي في مجلس النواب، وبرز اسمه اخيرا بعد تراجع اسمه وزير الامن في عهد ترامب، لتشاد وولف، الذي على الرغم من ولائه للرئيس المنتخب، تراجعحت حظوظه.

أحد من أفراد عائلته في منصب في الإدارة الجديدة، فإنه بات مؤكداً أن ابنته إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر، وإن أريك ترامب جونستون وزوجته لارا، أصبحوا خارج حسابات الترشيحات. وكذلك قطع ترامب احتمالات عودة السفارة الأميركية السابقة، نيكسي هيلي، ووزير الخارجية السابق، مايك بومييو، إلى الإدارة الجديدة، وشكرهما في منشور على منصات التواصل الاجتماعي على «عملهما من أجل البلاد». في المقابل، فإن إيلون ماسك، مالك شركتي سبايكس وتيسلا، فضلاً عن موقع إكس (تويتر سابقاً)، من مرشحا للانخراط في إدارة ترامب، وما أضح هذا الاحتمال، هو مشاركته في الاتصال الهاتفي الذي جمع ترامب مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء الماضي. وجاءت مشاركة ماسك على خلفية تزويد الجيش الأوكراني بخدمة الإنترنت عبر أقمار ستارلينك، التي ساهمت بشكل مؤثر في صمود أوكرانيا. ووعد ترامب في سبتمبر/أيلول الماضي، بأنه سيكون رئيساً لإدارة للكفاءة الحكومية أو DOGE في إشارة إلى عمله Dogecoin المشفرة التي غالباً ما يروج لها ماسك. وقال ترامب في حينه إن الأزمة ستكفل بإجراء تدقيق مالي وإداء الخمال للحكومة الفيدرالية بأكملها». حتى أن ماسك نادهاً ما اتقد الميروقراطية الأميركية، التي وضعت الرعايل أمام شركته سبايكس آكس، وفقاً له. وفضلاً عن ماسك، فإن المرشح الرئاسي المستقل، سابقاً، روبرت كينيدي جونيور، بات من الموالين لترامب، خصوصاً إثر تدخه عن السباق الرئاسي في أغسطس/ آب الماضي، وتعهده ترامب بمشحه دوراً في السياسة الخارجية. مع العلم أن كينيدي، ابن السياسي روبرت كينيدي وابن شقيق الرئيس المغتال جون كينيدي، صنع اسماً لنفسه باعتباره من المشككين بجدي القاعات خلال نقشي وياء كوروننا، حتى أنه ربط القاعات بالتحول لدى الأطفال

«مدمرة خصومه»، وأخرهم حاكم فلوريدا الجمهوري رون ديسانانيس، الذي واجه ترامب في تمهيدات الحزب الجمهوري السابق، قبل الاقتناع بالترشيح، فأنتقل إلى دعم ترامب. وحينه نسب إلى وايلز، التي كانت مساعدة للرئيس السابق فترة طويلة قبل خروجه معه، أنها أدت دوراً حاسماً في تصعيد ترامب بمشحه دوراً في السياسة الخارجية. مع العلم أن كينيدي، ابن السياسي روبرت كينيدي وابن شقيق الرئيس المغتال جون كينيدي، صنع اسماً لنفسه باعتباره من المشككين بجدي القاعات خلال نقشي وياء كوروننا، حتى أنه ربط القاعات بالتحول لدى الأطفال

في مصر مطلع، أمس، أن ترامب تحدث في الأيام الأخيرة مع بوتين ونصحته بعدم تصعيد الحرب في أوكرانيا. بدوره قال ستيفن تشينونغ، مدير الاتصالات في مكتب ترامب، عندما سُئل عن المحالة الهاتفية، وفي «رويتنر»: «لا نعلق على المحادثات الخاصة بين الرئيس ترامب، وقادة العالم الآخرين».

بالقابل، اعتبر المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافيين، أمس، أن ما أورده صحيفة واشنطن بوست «لا يمت للواقع بصله»، وهو «مجرد اختلاق هذا ببساطة نيا كاذب»، وأضاف أنه «حتى الآن، ليس هناك من خطط» لإجراء مثل هذه المحادثات. وبحسب بيسكوف، فإن بوتين كجزر الأسبوع الماضي «أنه منفتح على أي مقاولات» مع دول الغرب بشأن أوكرانيا، لكن «لم يجر إرسال أي إشارة» منهم. واتهم الزعماء الأوروبيين بمواصلة السعي لتحقيق «هزيمة أسترانجيتج» لروسيا، في رده على سؤال حول احتمال أن تسمح بريطانيا لأوكرانيا باستخدام منظمة سواريج ستوروم شنابو بعيدة المدى لضرب أهداف داخل روسيا. وكان بيسكوف قد قال في تصريحات صحافية، أول من أمس، إن فوز ترامب يعطي «إشارات إيجابية»، موضحاً أنه على الأقل «لا يتحدث عن رغبتة في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا وهذا ما يميزه عن الإدارة الحالية».

في موازاة ذلك، قال جان نويل بارو في منتدى باريس للسلام إنه «في مواجهة التكتيات بشأن ما يمكن أن تكون عليه مواقف أو مبادرات الإدارة الأميركية الجديدة، اعتقد أنه لا ينبغي لنا إطلاقاً أن نصدر أحكاماً مسبقة، وعلينا أن نمناها (الإدارة) الوقت»، وأضاف أنه في هذه الأثناء، يتعين على الحلفاء الغربيين أن يمدحوا كيفيت كل الوسائل اللازمة لصعد القوات الروسية الغازية. بدوره قالت وزيرة الخارجية الفلندنية إيلينا فالوتويفن أمام المندئي نفسه، إن «الأمر

وبرز أيضاً ريتشارد غرينيل، وهو من أقرب مساعدي ترامب في السياسة الخارجية، ومرشحه لمنصب مستشار مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض. وسبق لغرينيل أن أيد إنشاء منلطة حكم ذاتي في شرق أوكرانيا لإنهاء الحرب الروسية عليها، أي السماح لإقليمي دونيتسك ولوغانسك بإدارة شؤونهما بغير كبير من الإستقلالية عن كيف، وهو ما رفضته أوكرانيا. ومن المرشحين لتسلم مناصب في إدارة ترامب، لاري كولو، المعروف بكونه المعلق الاقتصادي لشبكة فوكس نيوز، وكان مدير المجلس الاقتصادي الوطني خلال معظم فترة ولاية ترامب الأولى، وهو مرشح هذه المرة لتسلم وزارة الخزانة. مع العلم أن المبادير جون بولسون، مدير صندوق التحوط للمبادير، مرشح لمنصب وزير الخزانة أيضاً، بفعل استضافته حملة دولاً لصالحه ترامب، وبولسون من كبار مؤيدي التخفيضات الضريبية والتخلل من الإجراءات التنظيمية، وهو ما يتوافق مع توجهات فريق ترامب الاقتصادي. ويبرز كذلك اسم ماركو رويبو، الذي حاول خطف مقعد المرشح على بطاقة ترامب بصفته نائباً للرئيس، غير أنه اضحى الآن مرشحاً لتسلم منصب وزير الخارجية، خصوصاً لتشابه سياسته بشكل كبير بإفانكا وزوجها جاريد كوشنر، وإن أريك ترامب جونستون وزوجته لارا، أصبحوا خارج حسابات الترشيحات. وكذلك قطع ترامب احتمالات عودة السفارة الأميركية السابقة، نيكسي هيلي، ووزير الخارجية السابق، مايك بومييو، إلى الإدارة الجديدة، وشكرهما في منشور على منصات التواصل الاجتماعي على «عملهما من أجل البلاد». في المقابل، فإن إيلون ماسك، مالك شركتي سبايكس و تسلا، فضلاً عن موقع إكس (تويتر سابقاً)، من مرشحا للانخراط في إدارة ترامب، وما أضح هذا الاحتمال، هو مشاركته في الاتصال الهاتفي الذي جمع ترامب مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء الماضي. وجاءت مشاركة ماسك على خلفية تزويد الجيش الأوكراني بخدمة الإنترنت عبر أقمار ستارلينك، التي ساهمت بشكل مؤثر في صمود أوكرانيا. ووعد ترامب في سبتمبر/أيلول الماضي، بأنه سيكون رئيساً لإدارة للكفاءة الحكومية أو DOGE في إشارة إلى عمله Dogecoin المشفرة التي غالباً ما يروج لها ماسك. وقال ترامب في حينه إن الأزمة ستكفل بإجراء تدقيق مالي وإداء الخمال للحكومة الفيدرالية بأكملها». حتى أن ماسك نادهاً ما اتقد الميروقراطية الأميركية، التي وضعت الرعايل أمام شركته سبايكس آكس، وفقاً له. وفضلاً عن ماسك، فإن المرشح الرئاسي المستقل، سابقاً، روبرت كينيدي جونيور، بات من الموالين لترامب، خصوصاً إثر تدخه عن السباق الرئاسي في أغسطس/ آب الماضي، وتعهده ترامب بمشحه دوراً في السياسة الخارجية. مع العلم أن كينيدي، ابن السياسي روبرت كينيدي وابن شقيق الرئيس المغتال جون كينيدي، صنع اسماً لنفسه باعتباره من المشككين بجدي القاعات خلال نقشي وياء كوروننا، حتى أنه ربط القاعات بالتحول لدى الأطفال

وبرز أيضاً ريتشارد غرينيل، وهو من أقرب مساعدي ترامب في السياسة الخارجية، ومرشحه لمنصب مستشار مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض. وسبق لغرينيل أن أيد إنشاء منلطة حكم ذاتي في شرق أوكرانيا لإنهاء الحرب الروسية عليها، أي السماح لإقليمي دونيتسك ولوغانسك بإدارة شؤونهما بغير كبير من الإستقلالية عن كيف، وهو ما رفضته أوكرانيا. ومن المرشحين لتسلم مناصب في إدارة ترامب، لاري كولو، المعروف بكونه المعلق الاقتصادي لشبكة فوكس نيوز، وكان مدير المجلس الاقتصادي الوطني خلال معظم فترة ولاية ترامب الأولى، وهو مرشح هذه المرة لتسلم وزارة الخزانة. مع العلم أن المبادير جون بولسون، مدير صندوق التحوط للمبادير، مرشح لمنصب وزير الخزانة أيضاً، بفعل استضافته حملة دولاً لصالحه ترامب، وبولسون من كبار مؤيدي التخفيضات الضريبية والتخلل من الإجراءات التنظيمية، وهو ما يتوافق مع توجهات فريق ترامب الاقتصادي. ويبرز كذلك اسم ماركو رويبو، الذي حاول خطف مقعد المرشح على بطاقة ترامب بصفته نائباً للرئيس، غير أنه اضحى الآن مرشحاً لتسلم منصب وزير الخارجية، خصوصاً لتشابه سياسته بشكل كبير بإفانكا وزوجها جاريد كوشنر، وإن أريك ترامب جونستون وزوجته لارا، أصبحوا خارج حسابات الترشيحات. وكذلك قطع ترامب احتمالات عودة السفارة الأميركية السابقة، نيكسي هيلي، ووزير الخارجية السابق، مايك بومييو، إلى الإدارة الجديدة، وشكرهما في منشور على منصات التواصل الاجتماعي على «عملهما من أجل البلاد». في المقابل، فإن إيلون ماسك، مالك شركتي سبايكس و تسلا، فضلاً عن موقع إكس (تويتر سابقاً)، من مرشحا للانخراط في إدارة ترامب، وما أضح هذا الاحتمال، هو مشاركته في الاتصال الهاتفي الذي جمع ترامب مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء الماضي. وجاءت مشاركة ماسك على خلفية تزويد الجيش الأوكراني بخدمة الإنترنت عبر أقمار ستارلينك، التي ساهمت بشكل مؤثر في صمود أوكرانيا. ووعد ترامب في سبتمبر/أيلول الماضي، بأنه سيكون رئيساً لإدارة للكفاءة الحكومية أو DOGE في إشارة إلى عمله Dogecoin المشفرة التي غالباً ما يروج لها ماسك. وقال ترامب في حينه إن الأزمة ستكفل بإجراء تدقيق مالي وإداء الخمال للحكومة الفيدرالية بأكملها». حتى أن ماسك نادهاً ما اتقد الميروقراطية الأميركية، التي وضعت الرعايل أمام شركته سبايكس آكس، وفقاً له. وفضلاً عن ماسك، فإن المرشح الرئاسي المستقل، سابقاً، روبرت كينيدي جونيور، بات من الموالين لترامب، خصوصاً إثر تدخه عن السباق الرئاسي في أغسطس/ آب الماضي، وتعهده ترامب بمشحه دوراً في السياسة الخارجية. مع العلم أن كينيدي، ابن السياسي روبرت كينيدي وابن شقيق الرئيس المغتال جون كينيدي، صنع اسماً لنفسه باعتباره من المشككين بجدي القاعات خلال نقشي وياء كوروننا، حتى أنه ربط القاعات بالتحول لدى الأطفال

في مجلس الشيوخ عن تأييده له. وقال النائب عن ولاية فلوريدا ريك سكوت «أق مدع بنسبة 100٪. سأتابع لصاري جهدي لتعيين ترشيحاتي في أسرع وقت ممكن». كما أعرب النائبان، عن تأكدوا الجنوبية جون نون، وعن تكساس جون كورنين عن تقبلهما لهذا الرأي.

## ترامب معني بمزيد من المباحثات لإنهاء حرب أوكرانيا

دعونا ننهيها سريعاً وبأي طريقة». كذلك قال مستشار الأمن القومي الأميركي، جايك سيلفان، أول من أمس، في تصريح له لشبكة «سي بي إس» الأميركية، أن الإدارة الحالية تعتزم تسليم كل المساعدات التي وعدت بها سابقاً لأوكرانيا لمواجهة روسيا بحلول موعد انتقال ترامب في 20 يناير/ كانون الثاني المقبل.



عقب صفح روسي في بوركومستك اولد من امس (تأليف بواسطةجودي Getty)

مسؤول، ولا يفعل ذلك بغريدي». وأوضح أن إجراء محادثة مع بوتين يتطلب اتصالات مدبنة معكولاييف وإيجورجيجا في جنوب البلاد. كذلك قالت السلطات الأوكرانية، في صاوروخا روسياً أصاب ميني سكتنيا، في كريفي ريه، وسط أوكرانيا، أمس، ما أدى إلى إصابة سبعة أشخاص على الأقل، وما زال نحو مئتين مصابين تحت العلاج. وشنت روسيا وأوكرانيا عددًا قياسياً من الهجمات المتبادلة بمسيرات ليل السبت - الأحد، وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، على منصة إكس، أول من أمس، أن روسيا أطلقت ليل السبت - الأحد «145 صاروخاً روسياً أصاب ميني سكتنيا، في الموحدة، أجباً». «قريباً»، مشدداً على أنه من المهم ضمان «أوكرانيا يمكنها الاعتماد علينا وعلى الآخرين، ولا تخشى أن يجري تركيا سفورها»، وكانت آخر محادثة هاتفية إجراها شولتز مع بوتين في ديسمبر/كانون الأول 2022، والتي دعا خلالها إلى حل دبلوماسي وسحب القوات الروسية من أوكرانيا.

تذكر أن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، قد اعتبر، أول من أمس، أنه على روسيا أن تخاسب على جرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا، وأن تدفع ثمن الدمار اللاتق بهذا البلد أياً يكن شكل اتفاق السلام المستقبلي. وتابع بوريل خلال زيارته منطقة تشيرنوبيل في شمالي أوكرانيا: «هذا تحذير لمن يقولون الوقت المناسب»، مضيفاً: «لكنني سياسي

## سياسة

**في خطوات صورية لا تهم الشارع السوري، سمح مجلس الشعب بملاحقة اثنين من اعضائه قضائيا، بعد إسقاط العضوية عن ثلاثة آخرين، علما ان هذه المؤسسة تتولى فقط تنفيذ قرارات النظام الحاكم**

### محاولة إحياء بالمحاسبة في مؤسسة صورية

# مجلس الشعب السوري يأذن بمقاضاة عضوين

غازي عتايب | محمد أمين

سمح مجلس الشعب التابع للنظام السوري بملاحقة اثنين من أعضائه قضائيا، بعد إسقاط العضوية عن ثلاثة آخرين، في خطوة لا يعيرها السوريون في مناطق تابعة لهذا النظام أي اهتمام لإبراهم أن هذا المجلس مجرد ديكور سياسي يفتقد أي قيمة، فضلا عن أن جل أعضائه في الدورة الحالية من منظمي الميشتيات وامراء الحرب.

وذكرت وسائل إعلام تابعة للنظام يوم الاثنين الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي أن مجلس الشعب وافق على السماح بالملاحقة القضائية بحق اثنين من أعضائه، هما: مدلول العزیزین وهو عضو في المجلس عن دائرة محافظة دير الزور الانتخابية ويشغل أيضا منصب مدير نادي «القوة» الرياضي، وإيهم جريكوس، وهو عضو عن دائرة محافظة اللاذقية، ولم تخض هذه الوسائل في الأسباب التي دعت المجلس إلى هذه الخطوة، ولكن مصادر متابعة أشارت إلى أنه زُعت قبل أشهر دعوى قضائية على العزیزین متعلقة بقضايا تهريب، وذُكرت شبكة «نهر مديا» الإعلامية المحلية أن العزیزین «أحد أذرع إيران المالية في دير الزور ويعمل في تهريب المخدرات والجورقات»، مؤكدة أنه «ارتكب العديد من الانتهاكات بحق المدنيين أثناء تزعمه أحد الفصائل الجهادية المتطرفة، قبل التسوية والمصالحة» مع النظام، وتشكيل مليشيا موالية له». وبحسب منظمة «مع العدالة» والتي وثقت لابرز الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم بحق المدنيين من جانب النظام، كان مدلول العزیزین أحد قادة «جبهة النصر» في دير الزور في الفترة الممتدة ما بين عامي 2012-2015، مؤكدة أنه ارتكب جرائم قبل هروبه إلى دمشق عن سيطرة تنظيم داعش على شرقي سورية، حيث أجرى مصالحة مع جهات المخابرات الجوية، وقام بتأسيس مليشيا من عشرينه لصالحها. ويبتدئ أنه جمع ثروة طائلة من وراء التسرة والإحتزاز وأنه دخل مجلس الشعب لدورتين متتاليتين بدعم من مليشيات الحرس الثوري الإيراني بدير الزور، مشيرة إلى أن «عضو مجلس الشعب في دورته الحالية وحظف عن عمليات قتل وخطف التي بدأت أعمالها في أغسطس/ آب الماضي، عضوية ثلاثة من أعضائه، هم: محمد حشوش وشادي رديسي بسبب حصولها على الجنسية التركية، وأندس محمد الخطيب لحيازته الجنسية الأردنية.

وفي هذا الصدد، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن مدلول العزیزین المقرب من قيادات الميليشيات الإيرانية، منتهم بم ارتكاب جرائم بحق سكان المحافظة عن العزیزین وجريكوس حيث كانا في الدورة الثالثة ضمن قائمة ضمت خمسة أسماء زُعت عنهم الحصانة القانونية

أما إيهم جريكوس، فهو عضو في اللجنة المركزية لحزب البعث، وهو عضو في مجلس الشعب منذ عام 2012، ويرأس إحدى الميليشيات الشيعية في ريف اللاذقية، وهذه المقرب من قيادات الميليشيات الإيرانية، منتهم بم ارتكاب جرائم بحق سكان المحافظة عن العزیزین وجريكوس حيث شراء في الدورة الثالثة ضمن قائمة ضمت خمس أسماء زُعت عنهم الحصانة القانونية



- غزة فضحت كل نفاق الانتفاة الغريبة

- أوضاع كارثية شمالي قطاع غزة الاحتلال يقوم بقتل ونسف المنازل على رؤوس المواطنين في شمال القطاع، على شيفهد فيمنشدهن لصعوبة إنقاذه وعمليات انتشار السكان من تحت الاحتلال تواجه صعوبات كبيرة الاحتلال دمر معظم سيارات الإسعاف والدفاع المدني وما بقي منها لا يسمح له بالتحرك في شمال غزة

- شمال غزة يتعرض لجرمة إبادة جماعية مصورة ومنقولة عبر الشاشات رغم محاولات الكيان المجرم التعتيم عليها جوع وعطش وفقدان الدواء والمنشائي والناس تحت البرد والصفى مستمر الموت في الشوارع وكان مرجعين من كوكب آخر يقومون بهذه الأفعال لا يعلق عليهم أي قانون ولا يتحرك أحد لوقف إجرامهم يا رب.

- لحظات مرعبة عاشها الأطفال والنساء في قرية ياسوف شرق سفليت بالضفة الغربية بعد أن هاجم إرهابيون إسرائيليون منازلهم بالحجارة
- القرار 1701 الذي يتهم البعض من يعتبره «حلأ» لانتهاه الحرب والمعمل و . . . القرار صدر عقب حرب تموز 2006 باقتناع عليه حكومة اللتان (لوجود فيها كافة الأطراف) بالإجماع، إذا كان هذا القرار خطأ، لماذا هم واقفوا عليه حينها؟

- نائبة Marie Mesmeur فرنسية «يسارية» تغرد خارج السرب الجيني حول الصدامات التي حصلت في استرداد «الم يتم مهاجمة هؤلاء الأشخاص لأنهم يهود، ولكن لأنهم كانوا عنصريين وعموا الإبادة الجماعية»

- قانون الإجراءات القديم حيرى نصف الشعب في الشارع تحيا مصر

- تأثير إلغاء قانون الإيجار القديم في مصر زيادة العرض العقاري: تحرير العقارات يزيد من فرص الاستثمار. ارتفاع الإيجارات: توجه ملاك العقارات لرفع الأسعار. ضغطة على محدودى الدخل: انتقال الأوسر لأماكن أقل تكلفة. #اليجار القديم #سوق العقارات #اقتصاد مصر #تطوير

النفط الخام عبر المعابر النهرية من مناطق

سيطرة قوات «قسد» وأوضح الحقوقي عبد الناصر حوشان، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «طلب رفع الحصانة عن عضو في مجلس الشعب

يغدهم من وزير العدل إلى رئيس المجلس الذي يستدعي العضو ويستمع إلى إفاداته ثم يرفع الملف إلى لجنة الشؤون الدستورية التي في حال وجدت مبرراً لرفع الحصانة يُطرح الأمر للتصويت في اجتماع للمجلس». وتابع: «رفع الحصانة يكون بسبب جرم جزائي وهو بمثابة إذن بملاحقة العضو قضائيا، ولكن رفع الحصانة لا يؤثر على العضوية» وأضاف: إسقاط الحصانة يعني إبطال العضوية نهائيا، واعتبر حوشان أن «مجلس الشعب لا قيمة قانونية له لا قبل الثورة وهو عضو في دورته انتهازيين وبعتين»، حافظ الأسد ولاحقاً بأنه بنشان بموجب مراسم تشريعية.



في دمشق خلال الانتخابات الأخيرة، 10 يونيو 2014 (روي شارة/فرانس برس)

عن ثلاثة، بيّن الباحث السياسي أحمد الغريسي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «نظام الأسد بنية أمنية وعسكرية طائفية صلبة عصبية على أي تغيير جوهري»، مضيفاً: «خارج هذه الدائرة لا مانع لدى مفاصل الحياة». وأضاف: إسقاط الحصانة يعني إبطال العضوية نهائيا، واعتبر حوشان أن «مجلس الشعب لا قيمة قانونية له لا قبل الثورة وهو عضو في دورته انتهازيين وبعتين»، حافظ الأسد ولاحقاً بأنه بنشان بموجب مراسم تشريعية.

وتعلّق على رفع الحصانة عن اثنين من أعضاء مجلس الشعب وإسقاط العضوية

##### | تقرير

# شولتز لن يطرح الثقة بحكومته غداً

في البرلمان. وكان شولتز قد أعرب عن استعداده لطلب التصويت على الثقة في حكومة في العام الحالي لتمهيد الطريق أمام إجراهُ انتخابات مبكرة، وقال في مقابلة تلفزيونية مساء الأحد: «النسبة إلى لن تكون هناك مشكلة» لطلب التصويت على الثقة في البرلمان قبل عيد الميلاد (الذي يُحتفل به في 25 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام)، في حال وافقت الأحزاب الرئيسية». وأضاف «أريد أن يحدث ذلك سريعاً. ألمانيا تحتاج إلى حكومة جديدة ذات شرعية ديمقراطية في أقرب وقت». وكان شولتز قد تحدث في وقت سابق عن التصويت على الثقة في منتصف يناير/ كانون الثاني المقبل، وأن يتم إجراء انتخابات مبكرة في أواخر شهر مارس/ آذار المقبل، علماً أن الموعد الأساسي للانتخابات الألمانية، هو سبتمبر/أيلول 2025. ويحدد تاريخ التصويت على الثقة في البرلمان، متى يمكن إجراء انتخابات مبكرة في حال فشلت الحكومة من قبل الثقة. ويعد التصويت على الثقة الذي ووفقاً لإستطلاع للرأي نشرته، أول من لديه غالبية كافية في البرلمان، سيكون

اسم الرئيس فرانت فالتر شفاينتامير 21 يوماً لآخر البرلمان، ويستعين إجراء انتخابات جديدة في غضون 60 يوماً. 32%، ويلته حزب البديل من أجل ألمانيا الجيني المتطرف بنسبة 19 %، ويأتي بعدهما الحزب الاشتراكي الديمقراطي، برعاية شولتز بنسبة 15 %، أما في ما يتعلق بالعضوين الآخرين في الائتلاف السابق لشولتز، فقد حصل حزب الخضر على 10 % والليبراليون على 4%، أي أقل من عتبة الـ5% اللازمة للبقاء في البرلمان. (سوشيليتي، برس، فرانس برس)

نهر. فخر العزب

شهدت أسعار الطماطم في اليمن انخفاضاً نسبياً، بعد استيراد كميات كبيرة من الأردن، ليزيد حجم المعرض من الطماطم في أسواق الخضار، خاصة في العاصمة المؤقتة عدن.

وبياع الكيلوغرام الواحد من الطماطم الأردنية في أسواق عدن بمبلغ 1500 ريال (الدولار = 2030 ريالاً)، وذلك بعد الارتفاع الكبير لأسعار الطماطم خلال الأسابيع الماضية، حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد إلى 4000 ريال. وتجع الأسواق اليمنية في الأيام الأخيرة بالطماطم المستوردة من الأردن، والتي تم استيرادها لتغذية النقص في المعرض بالأسواق. وتصل الطماطم الأردنية إلى الأسواق اليمنية بجودة عالية نتيجة حفظها في ثلاجات خاصة، ما يجعلها مرغوبة لدى المتسوقين الذين رحبوا بعملية استيراد الطماطم من الخارج، بعد أن عجز معظم المواطنين عن شرائها بسبب الارتفاع الكبير في أسعارها. استيراد الطماطم من الأردن سبّب أيضاً انخفاض سعرها

### فانض تجاريه قياسي للصين

تتجه الصين نحو تسجيل رقم قياسي جديد لفائض تجاري العام الجاري، وهو ما يضعها في مسار تصادمي مع الولايات المتحدة أكبر اقتصاد في العالم، نتيجة تفاقم الخلل في ميزان التجارة العالمية، وهو ما يهدد بإجراءات حثائية أشد من جانب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بعد توليه السلطة سياسي لا قيمة له على أرض الواقع، وهو ما تكرر آخر عقب اندلاع الثورة في ذلك العام، حيث كان المجلس مجرد منفرد على ما حدث في البلاد من عمليات قتل جماعي وتهجير وفساد. وضمت الدورة الحالية الكثير من مترزمي الميليشيات المحلية التي ساندت النظام في قمع المظاهرات ولاحقاً تهجير ملايين السوريين، وأمرأه الحرب والمتهمة بتجارة المخدرات. وواد النظام الحياة السياسية في سورية منذ انقلاب عام 1963 الذي كرس حزب البعث «قائدا للدولة والجممع» والذي تحول لاحقاً ما بعد معظم من شرائها بسبب الارتفاع الكبير في أسعارها. استيراد الطماطم من الأردن سبّب أيضاً انخفاض سعرها

في محافظة تعز، أكبر المحافظات اليمنية بعدد السكان، حيث انخفض سعر الكيلوغرام من الطماطم من 4000 إلى 2000 ريال. المواطنة، هناد العماري، قالت لـ«العربي الجديد» إن «الطماطم من المواد التي لا يمكن للميمنين الاستغناء عنها، حيث تدخل في تكوين معظم الوجبات والأكلات اليمنية، وبالتالي فارتفاع أسعارها بشكل جنوني أثر تأثيراً سلبيا على المواطنين الذين يعانون وضعاً معيشياً كارثياً وصعباً بسبب الحرب التي تشهدها البلاد». وأضافت العماري «أننا مع دعم استيراد الفواكه والخضروات من الدول المجاورة من أجل انخفاض أسعارها في الأسواق ونتيجة وجود المنافسة، وكثرة العرض، أما الاعتماد على ما نتججه الأسواق المحلية المستوردة من الأردن، والتي تم استيرادها لتغذية النقص في المعرض بالأسواق. وتصل الطماطم الأردنية إلى المزارعون بأسعار الفواكه والخضروات بعيدا عن الرقابة الحكومية، وهذا ما يجعلهم يرفعون الأسعار تحت مبررات تكون في الغالب غير منطقية». ويأتي استيراد الطماطم من الأردن في ظل ضعف الموسم وقلّة المعرض، حيث امتنع عدد من المزارعين عن توريد المحصول إلى الأسواق

احتجاجاً على عملية الاستيراد من الخارج صاحب محل لبيع الخضروات والفواكه، منصور الرمي، قال لـ«العربي الجديد» إن الارتفاع الكبير في أسعار الطماطم أثر سلباً على عمليات البيع، بما أني بائع خضروات وفواكه فقد كنت أبيع ثماني سطل طماطم أي 160 كيلوغراماً باليوم الواحد في الأيام العادية، وبعد ارتفاع أسعارها صرت أبيع سلة إلى سلة ونصف فقط، وحالياً انخفض السعر قليلاً وأبيع ثلاث سطل يومياً، والسبب أن الوضع الاقتصادي للمواطنين لا يسمح لهم بشراء الكيلو الواحد بسعر 4000 ريال. وأضاف الرمي «كوننا بائعين نتمنى أن يتم استيراد الفواكه والخضروات من الخارج لتغذية الأسواق اليمنية في حال النقص، لأن نقص المحصول يؤدي إلى ارتفاع سعره وتنضّر نحن، والمواطن بالدرجة الأولى، ولذا لا بد للدولة ممثلة بوزارة الزراعة أن تضع خططاً لزيادة المخصص الزراعية، وتقوم بإنشاء أحفظها» ويسرد المزارعون عدداً من الأسباب التي يقولون إنها تفض وراء الارتفاع الكبير في أسعار الطماطم، مؤكداً إن هذه الأسباب تتحملها الدولة بالدرجة الأولى.

تقل المركز الأول حيث يمتلك أكثر من 30% من سكانها عمالات مشرفة، وبما يتعد نحو ثلاثة ملايين شخص، وهي النسبة الأعلى في العالم.

وتأتي السعودية في المرتبة الثانية عربياً والمركز الرابع عالمياً مع حيازة 15% من سكانها عمالات الكريمتو، فيما تحتل تركيا المرتبة الثالثة مع حيازة 19,3% من سكانها عمالات رقمية. وهناك طلب متزايد على العمالات في دول عربية مثل العراق وقطر والكويت واليمن والمغرب وتونس والجزائر وليبيا وسورية ولبنان، وعالمياً تجاوز عدد عملا العمالات الرقمية 562 مليون شخص في 2024، بزيادة 34% عن 2023.

والملاحظ أن هناك مآلة هوس عربية وعالمية بتلك الأصول الرقمية عالية المخاطر، حيث زاد الطلب عليها بشدة خاصة في الدول التي تعاني من تضخم مرتفع واضطرابات مالية وتهاوى في العمالات مثل الأرجنتين وفنزويلا وإيران، حيث أصبحت العمالات المشفرة وسيلة لحماية الثمخرات من التآكل. ومن هنا تأتي أهمية الكتابة عن العملات الرقمية نظراً لضخامة الأمول العربية المستثمرة بها، والتطورات المتلاحقة التي شهدتها أسعارها، حيث استفادت تلك العمالات من فوز ترامب الذي يدعمها بشدة، وعد خلال حملته الانتخابية بأن يجعل الولايات المتحدة عاصمة العملات المشفرة العالمية كما استفادت العملات الرقمية من أجواء موجة خفض سعر الفائدة على الدولار، والنتيجة قفزات قياسية للأسعار، ودفع بنك ستاندرد تشارترد إلى توقع وصول سعر بيتكوين إلى 200 ألف دولار وإيثريوم عند 10 آلاف دولار بنهاية 2025. بشكل عام، هناك حالة تفاؤل شديدة بين مستثمري العملات المشفرة بغزو ترامب، واكتساح الجمهوريين الانتخابات الأخيرة، ومن هنا وجدنا سعر بيتكوين يتجاوز 82 ألف دولار للمرة الأولى، وقفزت «دوج كوين» المدعومة من إيلون ماسك 50% في أقل من أسبوع. قفزات العملات الرقمية قد تعري الباحثين عن الثراء السريع وعدم اختراق الوقت المناسب للثراء، ولذا المطلوب هو الحذر، فقد يندفع البعض نحو الشراء، في وقت يبيع المحبّان وقناصو الصفقات لجني أرباح، وهنا يتعرض الصغار لخسائر فاحشة.

وتضمن محضر الاتفاق فتح البوابات الأربعة المشتركة بمعبر رأس جدير لدخول المواطنين من البلدين وتسهيل حركة التجارة، بالإضافة لحل مشكلة تشابه الأسماء لمواطني البلدين، ونص البيان على التزام البلدين بفتح ستة مراكز للتسجيل الإلكتروني لسيارات المواطنين اللبنانيين، وعدم فرض أي رسوم أو غرامات مالية غير متفق عليها، وعطية المعبر، وعدم وجود أي مفاخر عسكرية، اتفاق على «ضرورة دعم القطاع الخاص في البلدين في مجال الصحة والمخاطبات الصحية في قطاعي الأدوية والتقنيات الحديثة مع ضمان تسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة من خلال تسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة

تونس وليبيا منذ توقيع اتفاق إعادة فتح المعبر الحدودي في يونيو/حزيران الماضي، ويستمر منع التجار التونسيين من دخول ليبيا رغم استعادة معبر رأس جدير نشاطه منذ يونيو الماضي، حيث تقتصر التجارة بين تونس وليبيا على جانبها الرسمي، ويسمح فقط بعبور الأفراد والشاحنات التي تتغلّق الجبصاع في إطار عقود التصدير والتوريد. وعادت التجارة بين تونس وليبيا بعد برعاية شولتز بنسبة 15 %، أما في ما يتعلق بالعضوين الآخرين في الائتلاف الجديد من قران الحدودية لدعوة السلطات المحلية والمركزية للتحرك من أجل إيجاد صمام أمان، أي أقل من رأس جدير الحدودي بين البلدين.

النفط الخام عبر المعابر النهرية من مناطق

## اقتصاد

### جنوة العملات الرقمية...

### من يكبح الاسعار؟ محضف عبد السلام

هناك ملايين العرب الذين باتوا يمتلكون عمالات مشرفة، وتعد منطقة الشرق الأوسط وآسيا من أبرز المناطق التي تقود الطلب على تلك العملات الرقمية التي شهدت قفزات قياسية في 2024 حيث زادت قيمة بيتكوين بنسبة 80%، متفوقة على أداء الأسهم والشعب. قبل نحو عامين كانت مصر في المقدمة من حيث عدد تجاري العملات الرقمية بين دول المنطقة برصيد 1,7 مليون شخص، لكن وفق الأرقام فإن الإمارات تحتل المركز الأول حيث يمتلك أكثر من 30% من سكانها عمالات مشرفة، وبما يتعد نحو ثلاثة ملايين شخص، وهي النسبة الأعلى في العالم.

وتأتي السعودية في المرتبة الثانية عربياً والمركز الرابع عالمياً مع حيازة 15% من سكانها عمالات الكريمتو، فيما تحتل تركيا المرتبة الثالثة مع حيازة 19,3% من سكانها عمالات رقمية. وهناك طلب متزايد على العمالات في دول عربية مثل العراق وقطر والكويت واليمن والمغرب وتونس والجزائر وليبيا وسورية ولبنان، وعالمياً تجاوز عدد عملا العمالات الرقمية 562 مليون شخص في 2024، بزيادة 34% عن 2023.

والملاحظ أن هناك مآلة هوس عربية وعالمية بتلك الأصول الرقمية عالية المخاطر، حيث زاد الطلب عليها بشدة خاصة في الدول التي تعاني من تضخم مرتفع واضطرابات مالية وتهاوى في العمالات مثل الأرجنتين وفنزويلا وإيران، حيث أصبحت العمالات المشفرة وسيلة لحماية الثمخرات من التآكل. ومن هنا تأتي أهمية الكتابة عن العملات الرقمية نظراً لضخامة الأمول العربية المستثمرة بها، والتطورات المتلاحقة التي شهدتها أسعارها، حيث استفادت تلك العمالات من فوز ترامب الذي يدعمها بشدة، وعد خلال حملته الانتخابية بأن يجعل الولايات المتحدة عاصمة العملات المشفرة العالمية كما استفادت العملات الرقمية من أجواء موجة خفض سعر الفائدة على الدولار، والنتيجة قفزات قياسية للأسعار، ودفع بنك ستاندرد تشارترد إلى توقع وصول سعر بيتكوين إلى 200 ألف دولار وإيثريوم عند 10 آلاف دولار بنهاية 2025. بشكل عام، هناك حالة تفاؤل شديدة بين مستثمري العملات المشفرة بغزو ترامب، واكتساح الجمهوريين الانتخابات الأخيرة، ومن هنا وجدنا سعر بيتكوين يتجاوز 82 ألف دولار للمرة الأولى، وقفزت «دوج كوين» المدعومة من إيلون ماسك 50% في أقل من أسبوع. قفزات العملات الرقمية قد تعري الباحثين عن الثراء السريع وعدم اختراق الوقت المناسب للثراء، ولذا المطلوب هو الحذر، فقد يندفع البعض نحو الشراء، في وقت يبيع المحبّان وقناصو الصفقات لجني أرباح، وهنا يتعرض الصغار لخسائر فاحشة.

وتضمن محضر الاتفاق فتح البوابات الأربعة المشتركة بمعبر رأس جدير لدخول المواطنين من البلدين وتسهيل حركة التجارة، بالإضافة لحل مشكلة تشابه الأسماء لمواطني البلدين، ونص البيان على التزام البلدين بفتح ستة مراكز للتسجيل الإلكتروني لسيارات المواطنين اللبنانيين، وعدم فرض أي رسوم أو غرامات مالية غير متفق عليها، وعطية المعبر، وعدم وجود أي مفاخر عسكرية، اتفاق على «ضرورة دعم القطاع الخاص في البلدين في مجال الصحة والمخاطبات الصحية في قطاعي الأدوية والتقنيات الحديثة مع ضمان تسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة

## اقتصاد

مالك وناس

# لا بدائل لأونروا

تتنوع أساليب التجويع التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي في غزة بدءاً من حظر عمل وكالة أونروا وعدم وجود بديل لها، وصولاً إلى إغلاق المعابر ومنع المساعدات الإغاثية



تتنوع أساليب التجويع التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي في غزة بدءاً من حظر عمل وكالة أونروا وعدم وجود بديل لها، وصولاً إلى إغلاق المعابر ومنع المساعدات الإغاثية

**فراع مرتكب**  
**يوسف ابو وطفة**

شكل إيلاغ حكومة الاحتلال الإسرائيلي الاسم للتحدة قرار وقف التعامل مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» ضربة للجهود الإغاثية باعتبار الوكالة الأمية من أكبر الفاعلين في المجال الإغاثي والخدماتي وأكثرها تنظيماً وقدرته على التعامل مع الواقع الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون، خصوصاً منذ أكثر من 13 شهراً في قطاع غزة وتعمل أونروا في 5 مناطق عمليات هي الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك القدس إلى جانب قطاع غزة والأردن ولبنان وسوريا، وتحوّلي مهام تقديم الخدمات لقرابة 6 ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون في هذه المناطق وتشتمل الخدمات التي تقدمها أونروا الخدمات الصحية عبر العيادات الطبية المنتشرة، بالإضافة إلى التعليم والبيئة وخدمات المياه والبيئة، ما يجعل استبدالها بمنظمات بديلة أمراً غاية في الصعوبة في ظل القرار الإسرائيلي الذي جاء على أنه شريع أوّلي التمسك الإسرائيلي في 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وباتى ذلك التطور الخطير في ظل حصار كامل لقطاع غزة وإغلاق



إعلام  
**إعلام** | **مالك نبيلا**

تصاعد الأزمة الاقتصادية الفلسطينية يومياً نتيجة الإغلاقات والقيود الإسرائيلية المفروضة على حركة التجارة عبر المعابر والحدود، مما يكبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر بحلايين الشواكح يومياً. هذه الخسائر تطاول مختلف القطاعات، من النقل التجاري والبضائع المستوردة وصولاً إلى القطاعات الزراعية الصغيرة مثل مزارعي الزيتون. ولا يزال الممر التجاري لمعبر الكرامة مع الأردن مغلقاً منذ التاسع من سبتمبر/أيلول الماضي، فيما توقفت التفتيشات التجارية مع قطاع غزة منذ مايو/أيار الماضي. إضافة إلى ذلك، قلصت السلطات الإسرائيلية أعداد الشاحنات المسموح لها بالدخول والخروج عبر المعابر عبر أراضي الداخل المحتل، مما زاد من تعقيد الوضع الاقتصادي الفلسطيني وادى إلى شتل في حركة البضائع.

**أضرار إغلاق معبر الكرامة**

غير أن الأضرار الاقتصادية الإبرزن تركزت في إغلاق معبر الكرامة، الذي حال دون دخول البضائع المستوردة من الأردن إلى الضفة الغربية، بما في ذلك الخضراوات والفواكه والمواد الغذائية ومواد البناء. ومع استمرار الإغلاق لمدة شهرين تقريباً، تكبد قطاع النقل التجاري خسائر يومية تقدر بنحو 900 ألف شيكل (243 ألف دولار)، فيما وصلت الخسائر الإجمالية منذ بدء الإغلاق إلى نحو 60 مليون شيكل، وفق ما صرح به عادل عمرو، مسؤول قطاع النقل التجاري في النقابة العامة لعمال النقل في فلسطين، «العربي الجديد». وأشار عمرو إلى أن نحو ألف شاحنة تجارية متوقفة في الجانب الأردني، إذ لا يُسمح لها بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية، مما أدى إلى تلف جزء كبير من البضائع المحملة فيها. وقد اقتصر

كل المعابر والتعطيل المتعمد للاحتلال في إدخال المساعدات والتحكم فيما يدخله من إغاثات عبر عصابات مسلحة. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبري كرم ابو سالم التجاري، ورفح الحدودي أمام حركة التجارة والمساعدات الإنسانية، وسط تحذيرات من كارثة إنسانية بالقطاع المحتل. وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت في السادس من مايو/ أيار الماضي، بالكامل معبر كرم ابو سالم جنوب شرق مدينة رفح، ومنعت إدخال المساعدات الإنسانية والطبية، وتقوم بفتحها فترات قليلة جداً.

صوّه استمرار الحرب الإسرائيلية للعام الثاني على التوالي والتحكم الإسرائيلي لها بالدخول وسياسة التجويع المتبعة في مناطق شمال القطاع ووسطه وجنوبه. وبحسب الاسم المتحدّة فإن إيجاد بديل لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة وتعمل أونروا في مسؤولية المنظمة الدولية، وإنما يقع على عاتق إسرائيل ما يعكس إمكانية وجود فراغ تأه في حال تم تنفيذ القرار بشكل كامل في ظل السياسات التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية بتربكيتها الممنيتية الحالية. ولا تمتلك أي مؤسسة أممية قدرة تشغيلية أو إمكانيات لوجستية مماثلة لما تمتلكه أونروا في إمكانية تقديم الخدمات للاجئين

المشاث التابعة لها والتي تم تصفيتها 190 منشأة في مختلف مناطق القطاع، وحتى تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي، وفرت أونروا التعليم لأكثر من 300 ألف فتى وفتاة في غزة، أي ما يعادل نصف مجموع أطفال المدارس، الذين يخسرون الآن عامهم المتنهّجه لتفكيكها، حيث بلغ إجمالي عدد

المدارس التابعة لها والتي تم تصفيتها 190 منشأة في مختلف مناطق القطاع، وحتى تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي، وفرت أونروا التعليم لأكثر من 300 ألف فتى وفتاة في غزة، أي ما يعادل نصف مجموع أطفال المدارس، الذين يخسرون الآن عامهم المتنهّجه لتفكيكها، حيث بلغ إجمالي عدد

تقدّر خسائر الاقتصاد الفلسطيني بشكل تقريبي بـ «مليار» شيكل (270 مليوناً و270 ألف دولار) من جرّاء إغلاق معبر الكرامة خلال الشهرين الماضيين، وفق تصريحات أمين صندوق اتحاد الغرف التجارية والصناعية في فلسطين، عمار أبو بكر لـ«العربي الجديد».

# القيود تخنق اقتصاد فلسطين

## 270 مليون دولار خسائر إغلاق معبر الكرامة لمدة شهرين

السماح على عدد محدود من الشاحنات التي تنقل «إسمنت سيلو»، نظراً لإمكانية نقلها دون تفاعل مباشر بين أفراد الأمن والعمل الأردنيين والإسرائيليين خلال عملية النقل.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت وقف الأعمال التجارية من نقل شاحنات البضائع المستوردة والمصدّرة عبر معبر الكرامة بعد وقوع عملية إبطاء تار نفّذها الأردني ماهر الجبازي وإدت إلى مقتل ثلاثة من رجال الأمن الإسرائيليين في 8 سبتمبر/يلول الماضي.

ووفق عمرو، فقد كانت تدخل إلى الضفة الغربية يومياً قرابة 500 شاحنة تجارية عبر الأردن، وقد يزيد العدد أحياناً، قبل إغلاق المعبر، لكن التوقف المفاجئ لهذا العدد الكبير من الشاحنات انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي، حيث تكبد التجار خسائر فادحة، بينما تأثر عمال النقل الذين يعتمدون على نظام



توزيع مساعدات غذائية لاجئين في مخيم للاجئين في غزة، نوفمبر/التشرين الثاني 2024

لاأكثر من 1,9 مليون شخص منذ بداية الحرب بالإضافة إلى تقديم الإمدادات الإنسانية لمئات الآلاف من الأشخاص في ماجري أونروا علامة على تقديم أكثر من 6 ملايين استشارة طبية فيما تعبر أونروا أكبر مرؤد للرعاية الصحية الأولية وأكبر منظمة إنسانية في القطاع.

مع الارتباط المدني الفلسطيني ووزارة الاقتصاد، الذين يعملان بشكل وثيق مع الجانب الأردني للضغط من أجل إعادة فتح حركة التجارة كما كانت عليه سابقاً. وكان وزير الاقتصاد الفلسطيني، محمد العامور، قد التقى نظيره الأردني في السابع من الشهر الجاري، وجاء في بيان عن وزارة الاقتصاد، أن وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني، يعرب القضاة، أعلن عن «تحرك ا أردني واسع مع كافة الأطراف الدولية، للضغط على الجانب الإسرائيلي لإزالة التعقيدات أمام الحركة التجارية عبر جسر الملك حسين».

في السوق الفلسطيني من البضائع التي تأتي عبر الأردن والتي كانت تقدر يومياً بـ 12 مليون شيكل (نحو 325 ألف دولار)، وفق ما يقوله أمين صندوق اتحاد الغرف التجارية والصناعية في فلسطين، عمار أبو بكر في حديث مع «العربي الجديد». في هذا السياق، يؤكّد أبو بكر أن إغلاق معبر الكرامة يأتي كجزء من سياسة إسرائيلية مستمرة تهدف إلى إضعاف الاقتصاد الفلسطيني، حيث تواجبه قيود على الحركة التجارية عبر الموانئ الإسرائيلية وتدمير البنية التحتية للمسن والمخيمات. إضافة إلى ذلك، يتم إغلاق المعابر التي تربط الضفة الغربية بأراضي الداخل المحتل، في إطار محاولات إسرائيلية منجّية لتخفيض الاقتصاد الفلسطيني. هذه السياسات تؤدي إلى تبعات سلبية واضحة على المواطنين الفلسطينيين، الذين يتحملون العبء الأكبر من هذه السياسات العقابية.

**سياسات عقابية للاحتلال**

وتزامنت القيود الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني مع حملات المقاطعة الشعبية التي طالت البضائع والمنتجات الإسرائيلية أو الداعمة للاحتلال، والتي انعكست تلقائياً على حجم الطلب العالمي على المنتج المحلي الفلسطيني أو الأردني، ما يوحى بأن السياسات الإسرائيلية الخارجية ليست عشوائية، بل تأتي في إطار استراتيجي متكامل يهدف إلى إضعاف البنية الاقتصادية الفلسطينية. في هذا السياق، أشار أبو بكر إلى أن هناك جهوداً مستمرة من جانبهم للتواصل

# أساليب تجويع متنوعة يمارسها الاحتلال



## المقاطعة المصرية الشعبية لا تمنع زيادة التجارة مع إسرائيل

في اتحاد المستثمرين المصريين لـ«العربي الجديد»، بينما يحصر المحرّضون على رفع المقاطعة على توجيه وسائل الإعلام بمعلومات تربط المقاطعة بزيادة أسعار السلع والبطالة والحيولة دون تدفق الاستثمار الأجنبي للأسواق المحلية عن البنك الدولي، بعد مضاعفة الصادرات من السلع الزراعية والحديد والمعادن ومواد المواد البناء لتصل إلى 350 مليون دولار بحلول يوليو/تموز 2024، مع توقع عام 700 مليون دولار بحلول عام 2025. وتدفع أزمة الطاقة الحكومية إلى التهافت على زيادة واردات مصر من الغاز الإسرائيلي، والتي ارتفعت من 850 مليون قدم مكعب إربيل/نيسان 2024، إلى 1,2 مليار قدم مكعب، في أغسطس/آب الماضي، وفقاً لاتفاق بين الحكومة المصرية وإسرائيل يقضي بزيادة التلقتات اليومية من الغاز المنتج في حقلَي تمار وليفيثان إلى 1,6 مليار قدم مكعب يوميا، بحلول عام 2026.

حظيت مصر رسمياً بالمركز الثاني في حجم الشراكة التجارية مع الاحتلال الإسرائيلي عربياً، طيلة الأشهر الماضية، وفقاً لإحصاءات إسرائيلية وأخرى صادرة عن البنك الدولي، بعد مضاعفة الصادرات من السلع الزراعية والحديد والمعادن ومواد المواد البناء لتصل إلى 350 مليون دولار بحلول يوليو/تموز 2024، مع توقع عام 700 مليون دولار بحلول عام 2025. وتدفع أزمة الطاقة الحكومية إلى التهافت على زيادة واردات مصر من الغاز الإسرائيلي، والتي ارتفعت من 850 مليون قدم مكعب إربيل/نيسان 2024، إلى 1,2 مليار قدم مكعب، في أغسطس/آب الماضي، وفقاً لاتفاق بين الحكومة المصرية وإسرائيل يقضي بزيادة التلقتات اليومية من الغاز المنتج في حقلَي تمار وليفيثان إلى 1,6 مليار قدم مكعب يوميا، بحلول عام 2026.

حظيت مصر رسمياً بالمركز الثاني في حجم الشراكة التجارية مع الاحتلال الإسرائيلي عربياً، طيلة الأشهر الماضية، وفقاً لإحصاءات إسرائيلية وأخرى صادرة عن البنك الدولي، بعد مضاعفة الصادرات من السلع الزراعية والحديد والمعادن ومواد المواد البناء لتصل إلى 350 مليون دولار بحلول يوليو/تموز 2024، مع توقع عام 700 مليون دولار بحلول عام 2025. وتدفع أزمة الطاقة الحكومية إلى التهافت على زيادة واردات مصر من الغاز الإسرائيلي، والتي ارتفعت من 850 مليون قدم مكعب إربيل/نيسان 2024، إلى 1,2 مليار قدم مكعب، في أغسطس/آب الماضي، وفقاً لاتفاق بين الحكومة المصرية وإسرائيل يقضي بزيادة التلقتات اليومية من الغاز المنتج في حقلَي تمار وليفيثان إلى 1,6 مليار قدم مكعب يوميا، بحلول عام 2026.

يُمارس عدد من رجال الأعمال ضغوطاً على الحكومة لدفع الشركات المحلية إلى التوقف عن دعم حملات المقاطعة التجارية مع إسرائيل والشركات الغربية الداعمة للاحتلال، مستفدين من منح الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تسهيلات تجارية، منها حق دخول منتجات الملابس الجاهزة والسلع الغذائية بآي كمية وبدون جمارك للاراضي الأمريكية، وفقاً لاتفاقية «الكوبز» بشرط مشاركة الشركات الإسرائيلية بنسبة تصل إلى 10,5% من مكون المنتج. تندو إسرائيل غير مهتمة بمقاطعة بضائعها التي تدفعها إلى الأسواق المصرية، لحرصها على تصديرها للأسواق الأوروبية والأمريكية ذات الدخل الأعلى، مع تصدير المنتجات ذات الجودة الضعيفة وبأسعار مبالغ فيها لخصر خدمة لاتفاقية «الكوبز» كما يؤكّد مسؤولون

يُمارس عدد من رجال الأعمال ضغوطاً على الحكومة لدفع الشركات المحلية إلى التوقف عن دعم حملات المقاطعة التجارية مع إسرائيل والشركات الغربية الداعمة للاحتلال، مستفدين من منح الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تسهيلات تجارية، منها حق دخول منتجات الملابس الجاهزة والسلع الغذائية بآي كمية وبدون جمارك للاراضي الأمريكية، وفقاً لاتفاقية «الكوبز» بشرط مشاركة الشركات الإسرائيلية بنسبة تصل إلى 10,5% من مكون المنتج. تندو إسرائيل غير مهتمة بمقاطعة بضائعها التي تدفعها إلى الأسواق المصرية، لحرصها على تصديرها للأسواق الأوروبية والأمريكية ذات الدخل الأعلى، مع تصدير المنتجات ذات الجودة الضعيفة وبأسعار مبالغ فيها لخصر خدمة لاتفاقية «الكوبز» كما يؤكّد مسؤولون

يسعى الجانبان الفلسطيني والأردني إلى حل مشاكل التجارة بينهما المترتبة على قيود الاحتلال الإسرائيلي. وكان وزير الاقتصاد الأردني محمد العامور، بحث مع وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني يعرب القضاة التحرك الفلسطيني الأردني لإزالة التعقيدات الإسرائيلية أمام الحركة التجارية. جاء ذلك خلال لقاء عقد في العاصمة الأردنية عثان يوم السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، لبحث عدد من الموضوعات التي تستهدف تعزيز التعاون الثنائي بين الجانبين وخاصة في المجالات الاقتصادية. وكشف القضاة، عن تحرك أردني واسع مع كافة الأطراف الدولية للضغط على الجانب الإسرائيلي لإزالة التعقيدات أمام الحركة التجارية عبر جسر الملك حسين، وكان وزير الاقتصاد الفلسطيني، محمد العامور، قد التقى نظيره الأردني في السابع من الشهر الجاري، وجاء في بيان عن وزارة الاقتصاد، أن وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني، يعرب القضاة، أعلن عن «تحرك ا أردني واسع مع كافة الأطراف الدولية، للضغط على الجانب الإسرائيلي لإزالة التعقيدات أمام الحركة التجارية عبر جسر الملك حسين».



بائع فلسطيني في سوق داخلية، بينما يقف جنود الاحتلال بالقرب من 22 صهريج يوم 2024 أكتوبر/نوفمبر (صهريج شورج) حراس أمن

## اقتصاد

### مال وسياسة

يحمل الصعود الأخير للدولار، والمتوقع استمراره لفترة خلال ولاية الرئيس المنتخب دونالد ترامب، مخاطر كبيرة للعالم، حكومات وشركات على حد سواء، إذ يتوقع أن يحد من النمو ويقوض التجارة ويرفع أعباء الدول والشركات المفترضة بالدولار

## دولار ترامب الجاهج

## ارتفاع العملة الخضراء يهز العالم... مخاطر للنمو والتجارة والديون

ليهورك . العربي الجديد

في عام 1971، قال جون كونيالي، وزير الخزانة الأمريكي آنذاك، لتخفرائه الأوروبيين إن الدولار «معلتنا، لكنه مشكلتكم». ورغم مضي نحو نصف قرن على هذه المقولة، إلا أنها لا تزال حاضرة بقوة. فرغم أن قيمة الدولار تظل محددة إلى حد كبير بالتطورات المحلية في الولايات المتحدة، فإن تقلباته ترسل دائماً موجات عبر العالم. وربما تكون التقلبات الكبيرة واردة خلال الفترة المقبلة، حيث تبدو السياسات الاقتصادية التي وعد بها الرئيس المنتخب دونالد ترامب، على استعداد لتسريع وتيرة صعود العملة

الخضراء، ما يحمل مشاكل للنمو في بقية العالم. وتعطي النشوة التي شهدها أسواق الأسهم الأمريكية وحركات الدولار خلال الأيام الماضية أدلة على ما قد يحدث خلال الولاية الثانية لترامب. على سجد محل مؤشر «ستاندرد أند بورز 500»، وهو مؤشر للشركات الأمريكية الكبرى، أرقاماً قياسية متتالية في السادس والسابع والثامن من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. ويرى المتداولون أن الإدارة القادمة سوف تعزز أرباح الشركات الأمريكية من خلال التخفيضات الضريبية وتحفيز القيود التنظيمية، وارتفاع الاقتراض الحكومي. وتؤدي هذه السياسات إلى مزيج من العجز الأعلى والتضخم الذي يقوض جهود البنك الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة واضطراه إلى الإبقاء عليها عند مستويات أعلى مما كان متوقعاً لولا وجود ترامب في السلطة. ومن شأن هذه المعدلات المرتفعة أن تجعل الاحتفاظ بالأوراق المالية المقومة بالدولار أكثر جاذبية، مما يوفر ربحاً مواتية للدولار. وقد بدأ جزء من هذا السيناريو بالفعل ففي السابع من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة القياسي بمقدار ربع نقطة مئوية (0.25٪)، كما كان متوقعاً، وخفض نطاقه المستهدف للفائدة إلى ما بين 4.5% و4.75%، ولكن جيروم باول، رئيس البنك الفيدرالي، ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال أن يبقّي البنك على أسعار الفائدة ثابتة في اجتماعه في ديسمبر/كانون الأول المقبل، بدلاً من الاستمرار في خفضها. ويظهر البيان الصادر عن لجنة تحديد أسعار الفائدة لصاحب لقرارها أنه لم يعد يقول إن اللجنة «تتمتع بفترة أكبر في أن التضخم يتحرك بشكل مستدام نحو 2%»، كما كان الحال في بيانها السابق في سبتمبر/أيلول الماضي. فقد دفع احتمال ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية قيمة الدولار إلى الارتفاع بنسبة 1.5% مقابل سلة واسعة من العملات على مدى الأسابيع الأربعة الماضية وغالباً ما يأتي ارتفاع الدولار جنباً

### صناديق التحوط تتوقع هبوط الين

أصبحت صناديق التحوط أكثر نشاطاً تجاه الين الياباني منذ أغسطس/ آب، في الفترة التي سبقت إجراء الانتخابات الرأسيية الأمريكية الأسبوع الماضي، مما يثير الاله أن العديد من هذه الصناديق كانت تتوقع فوز دونالد ترامب، وفق تقرير لوكالة بلومبيرج، أسس، وحسب بيانات لجنة تداول السلع الآجلة، عزز المستثمرون رهاناًتهم على انخفاض الين للأسبوع الرابع المتعد حتى الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني، وهو يوم إجراء الانتخابات المبكرة التي حثقت فيها ترامب فوزاً ساحقاً.



## أسعار النفط نحو مزيد من الهبوط

### تتجه اسعار النفط العالمية نحو مزيد من الهبوط، وسط تباطؤ الاقتصاد الصيني، ونهج الرئيس الاميركي المنتخب دونالد ترامب لتشجيع استخراج الخام في بلاده

وشلاطن . العربي الجديد



حفة للنفط صخري في ولاية داكوتا الشمالية (Getty)

أكثر من 23% من إنتاج النفط في خليج المكسيك بالولايات المتحدة، الجمعة الماضي، والسبت بات أكثر من ربع إنتاج النفط الخام متوقفاً، وكذلك نحو 17% من إنتاج الغاز الطبيعي في أعقاب الإضراب رافاييل، وضرب العمصر خليج المكسيك، يوم الأربعاء، وانتقل بعد ذلك إلى وسط الخليج، ما دفع شركات النفط إلى إخلاء العشرات من منشآت الإنتاج والحفر.

ويشكل خليج المكسيك الإنتاج الخام في الولايات إجمالي إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة و2% من إنتاج الغاز الطبيعي. لكن أحدث توقعات بشأن مسار الإضراب رافاييل وشدته أتت إلى تقليص المخاطر التي يشكها الإعمار على إنتاج النفط. ويبدو أن أسعار النفط مرتحة نحو مزيد من الهبوط خلال الفترة المقبلة، لا سيما وسط توقعات تباطؤ النمو في الاقتصادات الكبرى، خاصة في الصين والكتلة الأوروبية، بسبب سياسات ترابم الحمائية. فضلاً عن طلب على الوقود في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقال محللون في بنك «إيه إن زد» إن «الانتقار إلى التخفيض المالي للحاسر في الصين يعني أن صناع السياسات في ثاني أكبر اقتصاد في العالم تركوا مجالاً لتطبيق تأخير السياسات التي ستقبلها الإدارة الأمريكية المقبلة برئاسة دونالد ترامب. ومن المتوقع أن ينمو استهلاك النفط في الصين، بالحداد في عام 2024 مع تباطؤ نموها الاقتصادي، وانخفاض استخدام المنزئين مع النمو السريع للمستازرات الكهربائية، وإحلال الغاز الطبيعي المسال محل الديزل وقوداً للشاحنات. وتراجعت أسعار النفط أيضاً بعد انحصار المخاوف بشأن انقطاع الإمدادات بسبب العاصفة رافاييل في خليج المكسيك بالولايات المتحدة، وأوقف منتجو الطاقة



أدى مستوياتها على الإطلاق عند 0,82 و8,73 التي سجلها في عامي 2000 و1994 على التوالي، وستقوى الحكومة الأمريكية الجديدة مهامها في يناير/كانون الثاني المقبل. وفي البداية، من المرجح أن يستمر الدولار في الارتفاع مقابل بقية العملات الرئيسية، وتهدد ترامب بقرض رسوم جمركية شاملة بنسبة 10% على جميع الواردات الأمريكية من مختلف أنحاء العالم

#### الحرب التجارية

**تختر اليورو واليوان**

ومن المتوقع أن تدفع سياسات ترامب على مدى الأرباع المقبلة القادمة، المورور إلى الانخفاض نحو التعاقب واليوان الصيني من حوالي 7,16 مقابل الدولار إلى ما يقرب من 7,50، وهي مستويات شوهدت آخر مرة قبل الأزمة المالية في عام 2008، وفق صحيفة «فايننشال تايمز البريطانية»، وإذا اندفعت لصالح الدولار، وأضاف تورنر، وفق ما نقلت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأمريكية،

الثلاثاء 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م، 9 جمادى الأول 1446 هـ، العدد 3725 الحادية عشرة Tuesday 12 November 2024

### رواية

### طوفان لبنان...

### جبهة حرب الفاسدين

رشا ابو رنجا

لا دولة في لبنان، هذا أمر لا يحتاج إلى كثير من التعليل. فقد عمدت المافيات والمليشيات خلال السنوات الماضية إلى هدم أركان الدولة واحداً تلو الآخر. شعب دائم، وحكومة، وإقليم، وسيادة تتضمن القدرة على إقامة علاقات دولية، أربعة عناصر يحددها القانون الدولي في مسألة تعريف الدولة، مفككة في لبنان حد الغياب الغوض أكثر في تعريفات علم الاجتماع لمفهوم الدولة يجعل الأمر أكثر مأساوية. إذ إن العقد الاجتماعي، مثلاً، الذي يتحدث عنه جان جاك روسو بحيث تشكلت السلطة لحماية حقوق الأفراد وضمان حرياتهم وتقديم الخدمات مقابل التزام الأفراد بالقوانين، هذا العقد في لبنان يكاد لا يري.

بعيداً عن فلسفة المصطلح، يمكن لمن ينظر إلى هذا البلد من بعيد أن يراه كتلة من البشر، يحاولون التعايش تحت سلطة من السارقين والقتلة. عصابة تدبرها قلة، يلتحق بها الآلاف اقتناعاً ممزوجاً بخوف من العزلة المجتمعية، أو بطمع بغتات الخدمات وفرص العمل، أو برغبة في امتلاك نوع من السلطة والتفوق على الباقيين. كان يتوزع زعماء صغار على الأحياء تحت سلطة الزعماء الكبار، وتحت سلطة هؤلاء، يوجد الآلاف من اللبنانيين الذين يحاولون العيش في البلد، ويسعون بين فترة وأخرى للتحرر في الشارع بين فخاخ وضعتها العصابة ناتها تبدأ بالتخوين والترعب وتتفهي بالعنف صريعاً أو قتلاً، أو يهربون إلى خارجها.

في هذا الكيان الهلامي العجيب، تندور حرب شرسة تشهنها إسرائيل على لبنان، ويغرق المواطنون بمأساة مزدوجة. عصابة تفكر بأيوم الأول ما بعد انتهاء الحرب، وكيف ستبقى على سلطتها وتحافظ على ثروتها في ظل مؤسسات ضعيفة بلا أي دور خدمي يفيد الناس، وطائرات تصف وتقتل وتدمر ولا تدور من بردها. مؤشرات الأزمة كثيرة. أحدثها غرق طرقات لبنان وانفاته بالمياه بعد هطول المطر، حيث اجتاحت المياه المنازل والمحال، وامتدت طوابير السيارات لساعات على الطرقات، والمشكلة هنا لا تصنف «كارثة طبيعية»، بل هي نتاج حقبة من الفساد التي طبعت ملف صيانة الطرقات وتأجيلها لسنوات مضت. إذ يشارك كل من «مجلس الإنماء والإعمار» ووزارة الأشغال العامة والنقل مسؤوليّة الوضع السيئ لطرقات لبنان قبل الحرب وبعدها، حيث تمّ إنفاق حوالي 7 مليارات دولار حتى اليوم على أعمال الصيانة، وتشاركت المشاريع شركات عدد غير قليل منها تابع لأفراد العصابة إياها وأعوانهم، وسط خلافات وتقاؤف ومسؤوليات تاريخي ما بين المجلس والوزارة مع كل صفقة تشييد أو صيانة طريق أو أوتستراد تثبت فشلها، ووقع مجلس الإنماء والإعمار عقوداً وصلت إلى 3 مليارات دولار ما بين العام 1992 و2018. فيما رصد نحو 3.3 مليارات ضمن موازنة وزارة الأشغال العامة والنقل اعتمادات لصيانة الطرقات على تنوع مستوياتها.

أي أن مجموع ما أنفق على الطرقات منذ العام 1992 ولغاية العام 2018 يزيد عن 6,2 مليارات دولار، وهو مبلغ كبير وضخم إذا ما قورن بواقع الطرقات المتدهرة والسقي، وفق أرقام «الدولية للمعلومات».

وتفيد بيانات أخرى بأن مجلس الإنماء والإعمار وقع 417 عقداً في قطاع الطرق بقيمة 1.17 مليار دولار خلال 20 عاماً حتى 2020، وأن موازنة وزارة الأشغال لصيانة الطرق بلغت 486 مليون دولار خلال ثلاث سنوات (2017 – 2019)، وأن الدولة اللبنانية حصلت على 23 قرصاً بقيمة 1.26 مليار دولار لقطاع الطرق خلال 30 عاماً حتى 2020، وفق مبادرة «غريبال» البحثية.

الأرقام تناقضت ما بعد اكتشاف الأزمة التقفية في العام 2019 التي نتجت من نهب البلد على يد العصابة ذاتها خلال سنوات ما بعد الحرب الأهلية. إلا أن للمخصصات لم تنقطع. فبين عامي 2019 و2024 تم تخصيص ما بين مليونين و60 مليون دولار في موازنة 2024 لصيانة الطرقات، وقد تضاملت المخصصات بعد اكتشاف عملية النهب الكبرى ومع تراجع سعر صرف الليرة وبالتالي هبوط كلفة الأشغال المتوقف عن تطورات كبهذه، ورغم ذلك، غابت فرق الصيانة عن الطرقات وكان ما لأل ما يكن.

ولم تتعب وزارة الأشغال العامة والنقل عبر وزيرها في الخروج بعد كل طوفان للمطرقات بشكاوى حول ضالة حجم مخصصات الصيانة. حتى بعد الحرب والدمار وانقطاع سبيل التنقل ما بين المدن والقرى وانحصارها في بقعة صغيرة، لا تزال الوزارة تكرر التشييد ذاته. آخرها أن كلفة الصيانة لا تقل عن 350 مليون دولار، وسط مطالبات بزيادة حجم المخصصات لتسوية وضع الطرقات. وأمام هذه الشكاوى، يقف اللبنانيون الغارقون تحت القذائف، والمياه، وجبروت العصابة حائرين مطالب الوزير بمال إضافي، فيما البلد منهوب، واللهايون معروفون بالأسماء، وصادف أن عامة الناس مع منهوبين أيضاً، وبالتالي ليسوا قادرين على التبرع بأموالهم المتخفية في المصارف غصياً عنهم وبمخافة قانونية صارخة.

هنا قد يظن سائل أن الوزير يتوجه للمجتمع الدولي للإفراض أو المساعدة، لكن هؤلاء، يعرفون أن البلد منهوب، وأن الناهيين معروفون بالاسم، وأن ملايينهم التي صرفت على صيانة الطرقات غرقت في الأخرى في بركة الفساد. على أم أن الوزير يرفع شكواه إلى العصابة التي نهبت البلد، عليها تتبرع بالقليل من مليارات الدولارات التي اكتسبتها من نهب جيوب الناس؟

كل ما يحدث يؤكد أنه تم تجريد لبنان من بنية الدولة الطوفان الذي يواجهه المواطنون اليوم ليس حدثاً عابراً، هو جزء من تفريع المؤسسات من أي قدرة على تقديم أي خدمة بديهية، أو إضعاف لتسهيل السيطرة، وقد حصل هذا التجريد بقرار، ولكن الوزير يتسكك، بلألا من القيام بدوره، البحث عن بديل وحل الأزمة. إذ إن للخزان جدراً ما يمكن دقها.

تكاليف الفائدة. كما أن ارتفاع أسعار الفائدة في أمريكا، إلى جانب ارتفاع قيمة الدولار، يجعل الاستثمار في بقية العالم أقل جاذبية. ويعدل راس المال إلى التدفق إلى الخارج من الأسواق الناشئة، مما يضطرها إلى رفع أسعار الفائدة أيضاً، الأمر الذي يؤدي إلى تشديد الظروف التقفية في الوقت الذي قد تبدأ فيه اقتصاداتها في المعاناة من تباطؤ التجارة بشكل عام. وهذا الأمر ظهر جلياً خلال الأيام الماضية ففي الساعات الأولى من صباح السادس من نوفمبر/تشرين الثاني، عندما أصبحت نتيجة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة واضحة، ارتفع العائد على سندات الخزانة الأميركية بشكل حاد، كما ارتفعت عمائدات السندات الحكومية الأسترالية والنيوزيلندية واليابانية.

سياسات ترامب

ستجده الدولار أكثر

جاذبية للمستثمرين

تكاليف الفائدة. كما أن ارتفاع أسعار الفائدة في أمريكا، إلى جانب ارتفاع قيمة الدولار، يجعل الاستثمار في بقية العالم أقل جاذبية. ويعدل راس المال إلى التدفق إلى الخارج من الأسواق الناشئة، مما يضطرها إلى رفع أسعار الفائدة أيضاً، الأمر الذي يؤدي إلى تشديد الظروف التقفية في الوقت الذي قد تبدأ فيه اقتصاداتها في المعاناة من تباطؤ التجارة بشكل عام. وهذا الأمر ظهر جلياً خلال الأيام الماضية ففي الساعات الأولى من صباح السادس من نوفمبر/تشرين الثاني، عندما أصبحت نتيجة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة واضحة، ارتفع العائد على سندات الخزانة الأميركية بشكل حاد، كما ارتفعت عمائدات السندات الحكومية الأسترالية والنيوزيلندية واليابانية.

صعود الدولار

يلتأني علمي غير رغبة ترامب

وتأتي تحركات الدولار نحو الصعود على غير نمطها تاريخياً، ولطالما استسكى من أن الدولار القوي يضخ بالمصنعين المحليين ويكف الوضائف الأمريكية. ولكنه لا يستطيع بسهولة إيجار البنك الفيدرالي على خفض أسعار الفائدة، حيث إنه طالما ظل التضخم مرتفعاً ستظل أسعار الفائدة مرتفعة، وستظل العملة الأمريكية الملاما المفضل للمستثمرين، ومشكلة شائكة للعالم. ورغم ذلك، فإن من غير المرجح أن تستمر قوة الدولار طوال فترة ولاية ترامب التي تستمر أربع سنوات فهنالك العديد من المخاطر

الأصول أصلا على الدولار، فقد بضر العجز المالي المتزايد بسرعة الدولار، إذا أصبح المستثمرون مترددين في الاستثمار في الأسواق الأمريكية ووضع الدولار كعملة احتياطية عالمية يعتمد على استقرار سندات الخزانة الأميركية، والدولار يستعد بالنسبة للمستثمرين، وهو ما يخفف الطلب على السلع من الخارج ويقلل من أحجام التجارة الإجمالية. ووفقاً لبنك التسويات الدولية، وهو مظلة للبنوك المركزية، فإن ارتفاع قيمة الدولار يرفع أيضاً التكاليف وينفق في عام 2023 فإن ارتفاع قيمة الدولار بنسبة 10% بعد عام واحد يؤدي إلى انخفاض قيمة الصادرات التجارية المرتبطة بنسبة 1,9%، وتتناثر الدول الغنية فيالنسبة للدول والشركات التي اقترضت الدولار، ولكنها تفقر إلى مصادر الإيرادات الدولية، فإن صعود قيمة العملة الخضراء يؤدي إلى تضخم أعباء ديونها وزيادة

اسلام آباد . العربي الجديد

سيسيطر الارتباك على صناعة السكر في باكستان في ظل تناحر حكومات الاقليم، لا سيما في الهند والبنجاب، معقل زراعة قصب السكر والإنتاج، عن طرح الأسعار الاسترشادية لشراء عمليات التصنيع التي المزاجية، ما يعطل عمليات التصنيع التي يفتقرن أن تبدأ قبل حلول الأسبوع الأخير من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وهو ما أرجعه مسؤولون في الصناعة إلى ضغوط من صندوق النقد الدولي بعدم تدخل الحكومة في تسعير السلع الأساسية وترك السوق لتحديد أسعار المحاصيل.

ولم تعلن حكومة إقليم السند عن السعر الاسترشادي لقصب السكر لغامي 2025، إذ عقد مجلس متخصص اجتماعين متتاليين في سبتمبر/أيلول



مزارع باكستاني يحدد قصب السكر في حقل قرب اسلام آباد (فرانس برس)



## آراء

# ألم يحين الوقتُ لنفهم الدرس؟

**عبد الباسط سيّدا**

من العادات التي الرّمت بها نفسي زيارة المتاحف والأماكن الأثرية التي أشعر بمتعة استثنائية في أثناء تجوالي في أمتانها، وذلك بفعل الاستهام الذي أشعر به وأنا أدقّ النظرة، سواء في القطع الأثرية أو في الآثار العمرانية والمعرفية والغنيّة التي تضمّنها تلك المتاحف أو الأماكن الأثرية.

وانتدّر جيداً كيف هيمنت على مشاعر متخيلاتي وأنا أُرور ثوب كاسي (قاسبي)، الشاب العاقل في إسطنبول للمرّة الأولى قبل نحو عقد ونصف العقد، تجوّلت في أجنحته المختلفة، ومشيت في الطرّق الضيقة الجميلة التي كانت تفصل وترتبط بين تلك الأجنحة، ولكن ما كان يشغل ذهني أكثر من غيره محاولتي عقد مقارنة بين ما كنت شاهدهم والقطعة واقف امامه واشتدّ راحته والعلّومات التي كانت تدنو من فراغاتي عن التاريخ العثماني بشأن دوله العثمانية والجمعة في تاريخ الدولة العثمانية، وكنّت أحوال أن اتخلّل عملية اتخاذ القرارات التي كانت تتمّ فهي على المستويين الداخلي والخارجي، سواء في مرحلة قوّى الدولة أو ضعفها، فالدولة العثمانية، حتى وفي أضعف مراحلها، كانت قادرة (بناءً على خبراتنا المتراكمة في نحو خمسة قرون حكمت فيها منطقتنا ومناطق أخرى) على تدبير المكائد للأمرء، الذين كانوا يحاولون استغلال ظروف الدولة، فيسعون إلى الانخراط عنها، أو تشكيل إمبراط تكون شكلياً تابعة لها، وتحتفظ في واقع الحال بمشتمّل الخسوات الأولى في طريق تشكيل كيانات من شأنها أن تمثل خطراً على الدولة العثمانية، وممتلكاتها في مناطق توسّعها.

وقد كان لبنان من بين المناطق التي استهدفتها خطط الباب العالي، لدى ظهور أي بادرة توحى بمخاطر تجاوز المشاريع الخاصة بهذا الأمير أو ذاك حدود السموح به، فلبنان المنقطع، حتى قبل أن يصبح دولة معترفاً بها رسمياً من الهيئات والمنظمات الدولية، كان منقطعاً تزي السلطة العثمانية فيها مفتاح الساحل والداخل السوريّين، والتواصل مع العالم الخارجي، كما أن قريه من أوروبا (قبرص واليونان)، ومن تركيا بلدات، ذلك كلّه من بين العوامل التي أثارت اهتمام الدولة العثمانية به رغم ضعفها، ورغم تدنّلات القوى الدولية أسيارة الأحداث والحروب التي كانت بين الدروز والموارنة في الفترة ما بين 1840-1860.

ففي حين أن فرنسا كانت تدعم الموارنة، كان الإنكليز يدعمون الدروز، هذا في حين العثمانيين كانوا يسعون لإثارة الخلاف بين الطرفين، وذلك لإضعافهما والسيطرة عليهما، ومع تشكيل الدولة اللبنانية عام 1920، بناءً على مرسوم فرنسي قضى بفصل لبنان عن سورية، وهو الأمر الذي أثار حفيظة المسلمين السنة، لأنهم تحوّلوا في البلد إلى الأقلية بعد أن كانوا جزءاً من الغالبية في المستوى السوري العام، ومنذ ذلك الحين، ساد مناخ من عدم الثقة بين الطوائف البنيوية، الأمر الذي دفع بها إلى الاستنواء بقوة خارجية إقليمية أو دولية، فينبغيما كانت الطوائف المسيحية، لا سيما الموارنة، تحصر على علاقتها المتميّزة مع فرنسا، كان السنة في لبنان يجدون في علاقاتهم مع الدول العربية صفات أمام بالنسبة إليهم، يعتبرهم من أداء دور فعال في الحياة السياسية على مستوى البلاد، ممثّل في مشاركتهم للموارنة في الإدارة والحصول على الامتيازات هذا في حين

ظلّ الشيعة الطائفة المهشّمة، التي اتبنت وجودها من خلال انفاحتها على الجمع، ونبذوا أفرادها القضايا اللبنانية والعربية الإسلامية. ومع ذلك، ظلّ التحسّب والحذر والاستعداد لأيّ طارئ من السلمات التي تمثّز علاقات الطوائف البنيوية، قبل الاستقلال اللبناني، وبعده، ورغم الانفراجات التي كانت بعد تأسيس لبنان، بقيت بعد أن كانوا جزءاً من شهاب، ما بين 1958-1962، ظلّ الخوف العامل المتحكّم بمهاجمة العلاقات بين العيش المشترك، ونعني هنا الخوف الشاهري العلني المُفصح عنه، إلى جانب الخوف الخفي، وهو الذي كان أقرب إلى الحذر والتحصن، منه إلى الهلع والخشية من المستقبل الجھول المحالّ المتظر. وقد استطاع لبنان بعد الاستقلال بحكم موقعه الجغرافي، ونظامه الديمقراطي التوافقي، بناء أفضل العلاقات مع الدول العربية، خاصةً اللبنانية، ومعهم هذا عهد مهمّة على الصعيد العالمي.

ولكن المحنة الكبرى بدأت مع عسكرة الأحزاب اللبنانية العنصرية عن هواجس ومصالح الطوائف، لتتحوّل من قوى سياسية إلى مليشيات تحتاج إلى أجواء مضطربة، بل إلى حروب، لتتصكّن من تدبير وجودها، وتشدّ عصب انتصراها، وكان من أسباب ماسي لبنان محاولات الحثارات القومية العربية المتنافسة، من البعثيين في كلّ من سورية والعراق، والناصريين في مصر، وحتى من القوميين العرب الذين كانوا يمثلون النخبة والمثقفين ممّن تخصصوا في اللغويات لمعظم المسائل التي فرضها واقع انتشار الفكر القومي، والأيديولوجية القومية، ضمن صفوف المجتمعات العربية، ومع التوافق العربي على نقل منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى لبنان على إثر الأعمال القتالية بينها وبين القوات الأردنية (1970-1971)، وجدت المنظمة في لبنان أرضية مناسبة لممارسة نشاطاتها، وتنظيم قواها، وبغية النأي عن إثارها وتكلفتها العسكرية، ولكنها لم تتحقّق ذلك فحسب، بل تحوّلت مع الوقت، إلى فاعل سياسي في السياسات المخالفة اللبنانية، خاصةً في ظلّ الأعمال الحادّ الذي كان بين القوى المسيحية، وتلك التي كانت تقدّم نفسها بوصفها القوى الوطنية اللبنانية، التي كانت ضعفاً، ورغم تدنّلات القوى الدولية أسيارة الهوى، وهي القوى التي وجدت في المنظمة عوناً للاستنواء في مواجهة شركاء الوطن

من المصنّفين في خاتمة «الأعداء»، وكانت الحرب الأهلية اللبنانية، التي انتهت رسمياً باتفاق الطائف عام 1989، ولكن الأمور، رغم الاتفاق المشار إليه، كانت ما زالت عالقة بين مختلف الأطراف، خاصةً بعد أن أُطيح جيش نظام حافظ الأسد واجهزة مخبراته على معظم مقاصل الدولة والمجتمع اللبنانيين، وهي القوات التي كانت قد دخلت لبنان بتوافق إقليمي دولي بحجة منع تصاعد الحرب الأهلية المشار إليها، ومساعدة اللبنانيين في سبيل استمرارية العيش المشترك، وفي وقت الحال، كان حافظ الأسد يريد، بموجب تفاهماته مع الولايات المتحدة وحلفائها، ومعها ضمناً إسرائيل، إبعاد ياسر عرفات عن القضية الفلسطينية، وهي القضية التي كان الأسد يستخدّمها ورقة لتعزيز دوره الإقليمي، كما فعل لاحقاً مع الوقتين اللبنانية والعراقية، ومن ثمّ الكردية، وبلوغ هذا الهدف، تعاون حافظ الأسد بعد الانتياح الإسرائيلي عام 1982، الذي تمخّص عنه إخراج منظمة التحرير من لبنان، مع النظام الإيراني لتشكيل حزب الله، ليكون الوكيل الحضري الوحيد للمقاومة في الجنوب اللبناني، ويمكن في ضوء هذا التوجّه الأسدّي، فهم خلفية معركة طرابلس (1983)، وحرب المخيمات (1985-1988).

كما كان الأسد وراء الانفصالات التي تعرّضت لها حركة فتح، وهكذا اختلطت الأوراق في الساحة اللبنانية، التي باتت مبدئاً للقوى المتنافسة والمتصارعة على المستويين الإقليمي والدولي، فبعد الانقسامات المجتمعية الشاقولية التي دفعت بأعضاها كلّ طائفة (إلا في ما ندر على مستوى الأفراد) إلى الاصطفاف خلف زعيم الطائفة الذي بات مع الوقت زعيم حزب سياسي بعد التخلّي عن سلاحه بموجب اتفاق الطائف.

واستمر الحال على هذا المنوال حتى بات حزب الله، بفعل الدعم الإيراني الهائل له، والسلطة الحاكمة في لبنان فعلياً، والمتحكّم بمفاصل القرار، وبات في مقدوره بالتعاون والتفاهم مع شريكه نبيه بري لإغلاق البرلمان، وتعطيل انتخاب رئيس الجمهورية في مدى سنوات، كما كان الحزب المذكور، في عهد الأسد (الابن) على وجه التحديد، الصلح الأساس في «محور المقاومة»، وإستخدام الحزب أداة قمعية ضدّ السوريين الخائزين على إستعداد وفساد الصلح الأسدّي في المحور المذكور، الذي يقوده النظام الإيراني، واليوم، بعد ما حصل كلّه من عمليات

الحرب، ويحمي تنبهاهم من العدالة الدولية، وربما يستغلّ حاجة إسرائيل خير استغلال لتدمير استراتيجيته غير المعلنة لهزيمة «محور المقاومة»، ورأسه الإيراني شامعاً الشيء الذي يتبع أميركا التفتحي بستار حرب إسرائيل الهيجية، وانحائها غير ذي صلة بها، بغية النأي عن إثارها وتكلفتها السياسية والإنسانية أمام العرب والمسلمين والصحيح الولي، بما فيه المجتمع الأميركي النخبة الثائنية أن التفاوض السياسي يستند إلى موازين القوى، وبما أن هناك خللاً كبيراً في موازين القوى بين إسرائيل وأميركا وحلفائهما من جهة، وبين إيران، التي تقود «محور المقاومة»، وحلفائها بما يفهم الصين وروسيا، من جهة ثانية، فإن للتفاوض غير وارد في هذه المرحلة، سواء مع إيران على مشروعيها النووي واستمرار وجود وتنحية ذلك، أو مع الفلسطينيين على حلّ الدولتين، أو مع لبنان على قرار مجلس الأمن 1701، أو مع سورية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضدّ الوجود الإيراني فيها، فكيف للآسد أو «محاس» والحزب الله وإيران أن يعقدوا صفقة رابحة معاً، على الرغم من أنهم لم يচারبو ماعاً؟ الأرجح أنه ليست هناك أيّ صفقة لصالح هذه الأطراف بما فيها إيران، وذلك لأن المتهزوم في الميدان لا يتفاوض المتحصر، وإن أفاضه لا يحضل شيئاً يذكر تترامن معها بوابر خروج الآسد من موضعه القديم، وانفراط «وحدة الساحات»، وفي الوقت نفسه تبيّدت حاجة إسرائيل للملّة التي تدعمها، والتمالي والسياسي من العلاقات الأوروبية السورية.

على 25/11 (بحسب صحيفة الفارديان) من حرب إسرائيل، ويحدث ذلك كلّ في الوقت الذي تدفّر فيه إسرائيل غرّة قليلاً، وتجعل وعود إعادة إعمار جزيّة، ويضاق إليها التلا على الاستجابة الإنسانية والتعافي والتعويض من المبعوث الأممي، غير يديرسون، والمفّر من الرئيس الأميركي، بايدين توقيع قانون مناهضة التطبيع مع الآسد، ومن ثمّ تعديله بما يرغّفه من معناه في 29 يوليو/

تحوّر 2024. الشيء الذي فتح الباب أمام قيادة إيطالية لسبع دول أوروبية لإعادة مخططا أوربية أوروبية. أيضاً، الصحت عن الاعتداءات الإسرائيلية على سورية وعدم إمكانية الإسناد في حربي غزة ولبنان، مع أن الدور السوري اقتصر على تدبير الدعم اللوجستي الإيراني، الذي تطارده إسرائيل بمبارات جوية في أماكن عدة في سورية، ويمكن إضافة غياب البديل الذي يمكن أن يعقد اتفاقية مع إسرائيل (وفق شروطها). وربما باتت إيران نفسها لا تعول على شيء.

كما هي كثيرة المؤشّرات إلى صومعه الجديد في «محور الاعتدال» التي صورت أشد وضوحاً منذ فترة المماحة في مايو/ أيار 2024، وسفها فقد عبر أول الزندين، وإعادة افتتاح السفارة السورية في دمشق، وعود إعادة إعمار جزيّة، ويضاق إليها التلا على الاستجابة الإنسانية والتعافي والتعويض من المبعوث الأممي، غير يديرسون، والمفّر من الرئيس الأميركي، بايدين توقيع قانون مناهضة التطبيع مع الآسد، ومن ثمّ تعديله بما يرغّفه من معناه في 29 يوليو/

<div>المطابق</div> <div><div><span><span></span></span></div><div><span>العنكبوت الراسي، لندن</span></div></div>
--

<div>المطابق</div> <div><div><span><span></span></span></div><div><span>العنكبوت الراسي، لندن</span></div></div>
--

**إعصار رابع يضرب الفلبينيت خلال شهر**

وصل الإعصار «توراغي» إلى اليابسة، الإثنين، في شمال شرق الفلبينيين، ما استدعى إجلاء سكان وإغلاق موانئ، في حين سبق للبلاد أن تعرّضت لثلاثة أعاصير قوية خلال أقل من شهر. وصدرت أوامر للسكان بإخلاء 2500 قرية، الأحد، لكن الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث لم تحدد عدد الأشخاص الذين نلقوا إلى أماكن آمنة. كما أغلقت المدارس والموانئ والمباني الإدارية في المناطق المعرضة للخطر. وحذرت وكالة الأرصاد الجوية من رياح وأمطار غزيرة في شمال البلاد، كما حذرت من أمواج قد تضرب جزيرة لوزون.

قتل جماعية لقيادة حزب الله وكوادره المدنية، وبعد الممارسات السلبية كلّها، التي انعكست في واقع الشيعة في لبنان، ويعبداً عن سائر مظاهر التنقّس ومحاولات استغلال الفرصة، نرى أن المشروع الوطني اللبناني ما زال هو الحلّ الذي يمكنه إخراج اللبنانيين من دائرة الإنفاسات والصراعات، والقطع مع استخدام الخطط ذاتها، التي نبت فشلها الذريع في مختلف المناسبات من دون احترام خصوصيات سائر المكونات المجتمعية اللبنانية بغض النظر عن احتجاجها، والإقرار بحقوقها مع إطار دولة الدستور والقانون، التي تلقى على مسافة واحدة من الجميع بحمايتها

والدينية والأيديولوجية والمذهبية والجهوية وغيرها. كما يتخلّط هذا المشروع لإبعاد لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية، ويعطي الإحتبار الرئيس للمصالح الوطنية اللبنانية بوصفها في رأس الأولويات، وهذا فحواه عدم القبول بتحويل فريق لبناني، مثلما يفعل هذا الحزب منذ نحو 42 عاماً، رأس حزبه، وقوة ضاربة لصالح بشار الأسد، ضدّ الاحتباس الحراري السوري، وهو يفعل ذلك بأوامر من صفّات الحرس الثوري الإيراني، وبالسلاح والمال الإيرانيين.

وهناك تحدّيات كبرى تلوح في الأفق (وأخرى قد تظهر وقت الظروف) لضبط المعادلات الإقليمية وفق الحسابات الدولية المتمركزة رهنأً حول المناسفات، وربما مبدئاً للقوى المتنافسة والمتصارعة الانقسامات المجتمعية الشاقولية التي دفعت بأعضاها كلّ طائفة (إلا في ما ندر على مستوى الأفراد) إلى الاصطفاف خلف زعيم الطائفة الذي بات مع الوقت زعيم حزب سياسي بعد التخلّي عن سلاحه بموجب اتفاق الطائف. واستمر الحال على هذا المنوال حتى بات حزب الله، بفعل الدعم الإيراني الهائل له، والسلطة الحاكمة في لبنان فعلياً، والمتحكّم بمفاصل القرار، وبات في مقدوره بالتعاون والتفاهم مع شريكه نبيه بري لإغلاق البرلمان، وتعطيل انتخاب رئيس الجمهورية في مدى سنوات، كما كان الحزب المذكور، في عهد الأسد (الابن) على وجه التحديد، الصلح الأساس في «محور المقاومة»، وإستخدام الحزب أداة قمعية ضدّ السوريين الخائزين على إستعداد وفساد الصلح الأسدّي في المحور المذكور، الذي يقوده النظام الإيراني، واليوم، بعد ما حصل كلّه من عمليات

(رئيس سابق للمجلس اللبناني السوري)

# مجتمع

**قتيل ومصابون بإطلاق نار في جامعة اميركية**

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين المصابين طالبة أصيبت برصاصة في البطن، وطالباً آخر أصيب برصاصة في ذراعه.

اعتقلت الشرطة الأميركية شخصاً (25 سنة)، الإثنين، عقب حادث إطلاق نار مميت في جامعة توسكيجي بولاية ألاباما، وقع صباح الأحد، وأعلنت سلطات ألاباما مقتل شخص واحد وإصابة 16 آخرين، من بينهم 12 أصيبوا بطلقات نارية، ولم يكن الضحية، وهو شاب يبلغ عمره 18 سنة، طالباً في الجامعة، لكن بعض المصابين كانوا طلاباً. وقالت الجامعة في بيان، إنه تمّ إخطار والدي القاتل بالحادث، بينما قالت الشرطة إن من بين

## مجتمع

### تحقيق

مع استمرار العملية العسكرية الإسرائيلية في شمالي قطاع غزة، تحولت الإصابات الطفيفة والمتوسطة إلى قاتلة نتيجة عدم وجود خدمات طبية يمكنها إنقاذ الجرحى الذين ينزف بعضهم حتى الموت

# شمال غزة

# جرحى ينزفون حتى الموت

غزة - **يحيى البصوي**

يمنع جيش الاحتلال دخول سيارات الإسعاف إلى مخيم جباليا، وقام بتدمير معظم المركبات العاملة في المنطقة، ما يمنح الفرق الطبية من إسعاف المصابين لتلقي عمليات

الإنقاذ تطوعية بجهود من المسعفين، والذين يحاولون نقل المصابين إلى مستشفى كمال عدوان أو مستشفى العودة في ظل أوضاع صحية كارثية تعيشها المنطقة كلها وإصام منظومة صحية عاجزة عن تقديم الخدمات الطبية. يتم تحويل المصابين إلى مستشفيات مدينة غزة، بالتعاون مع إطاق الاحتلال حصاره منذ بدء اجتياحه الثالث المتواصل لبلدات شمالي القطاع منذ الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذي خلف أكثر من 1800 شهيد، فضلاً عن إصابة أكثر من 4 آلاف آخرين، معظمهم لم تجر لهم تدخلات طبية، وفق معطيات حكومية بقطاع غزة. لم يجد المسعف الفلسطيني أحمد النجار سوى عربة يجرها حماراً لنقل المصابين من عائلة أبو صقر بعد استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلهم في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد بعضهم، وإصابة آخرين لم يتوقفوا عن الاستغاثة لإنقاذهم على مدار يوم كامل. نجح المسعف النجار بشجاعة في نقل عدد من المصابين بعد أن توجه إلى المكان المستهدف مسيحة 15 أكتوبر الماضي، بعد حصوله على تنسيق من اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإتمام مهمته الإنسانية، ثم كان على موعد مع المهمة التالية بعد قصف الاحتلال منزل عائلة السيد بالمخيم، والذي وصل إليه في وقت باكر بعد حصوله على التنسيق.

بروي والده لـ «العربي الجديد» أن «أحمد وصل إلى مكان القصف، وقام بإجراء إسعافات أولية للمصابين، ونقل مجموعة منهم إلى المستشفى، ثم عاد لنقل مجموعة أخرى، من بينهم طفل صغير، وأثناء سيره بين ممرات المخيم جرى استهدافهم



من قبل طائرة إسرائيلية بدون طيار. استشهد ابني على الفور، واستشهد بعض المصابين، ويرجع شهود العيان نجاة الطفل الصغير»، يضيف: «كان أحمد يخاطر بحياته لإنقاذ الجرحى، وأحياناً يبدل جهداً كبيراً في مساعدة أفراد من الدفاع المدني لإزالة الركام، قبل اشتغال المصابين وإجراء الإسعافات الأولية لهم ميدانياً، وكان يحرس على الاستجابة لنداءات الاستغاثة الغربية. كنت أطالبه



موظفون يحملون مساً مصاباً لجا من قصف علم جباليا بصر القطاع، (فراش برس)

سيارات إسعاف، يتم نقل المصابين بصعوبة»، ويلفت إلى حالة وفاة أخيراً، لشباب أصيب بشظايا في قدمه، فقام المرصرون بنف الجرح لوقف النزيف، وبقيت الشظايا داخل قدمه، ولم يمنع الشاش الطبي وقف النزيف، ما يهدد حياة الشاب، كما أن المضادات الحيوية التي يحتاجها غالبية المصابين غير متوفرة، وبالتالي تحدث مضاعفات خطيرة. تعرض محمد فرج الله للإصابة بعد أكتوبر الماضي، ورغم محاولة الطواقم الطبية علاجه وتضميد جراحه، إلا أن

نزيفه استمر ثلاثة أيام، ولم يستطع أحد نقله لإجراء جراحة، ثم حدثت انتكاسة مفاجئة في حالته الصحية في اليوم الثالث للإصابة، الأمر الذي أدى إلى استشهاده، وتركاً زوجته وأطفاله في صدمة كبيرة، تروي زوجته لـ «العربي الجديد»: «كانت الأصوات بعد فترة، ما يعني استهدافهم. تقول أبو حميدة لـ «العربي الجديد»: «جيش الاحتلال لا يمنع دخول سيارات الإسعاف إلى المناطق المستهدفة، فحسب، بل يمنع الشبان من توجهه إلى إسعاف المصابين عبر إطلاق الرصاص عليهم من الطائرات المسيرة (كواد كابتز)، تعيش ظروفًا صعبة، ويترنح من منطقة إلى أخرى داخل بيت لاهيا، والمجازر تحدث حولنا في كل مكان، وفي حين هناك أكفان، ولا أغنية لتكفين شلقة في الشوارع، والبيت الذي يسقط فوق رؤوس سكانه يصعب انتشال الشهداء منه أو إخراج الصابين من تحت ركامه». وتضررت الأوضاع داخل مستشفى كمال عدوان بعد قصف الاحتلال طوابقة العلوية، واعتقال كوادره الطبية، مع بقاء طبييين فقط داخل المستشفى في عدد قليل من طواقم التمريض. يقول مدير المستشفى الطبيب حسام أبو صافية لـ «العربي الجديد»: «فقدنا العديد من



## تشارك أفواج الإطفاء الفلسطينية في لبنان بعمليات البحث والإنقاذ وإخماد الحرائق، وهي تتحرك ضمن خطة عمل مشتركة مع الدفاع المدني اللبناني

صيدا - **انصار الحناي**

تساهم أفواج الإطفاء الفلسطينية في عمليات البحث والإنقاذ وإخماد الحرائق في المناطق التي يستهدفها العدوان الإسرائيلي على لبنان، ضمن جهود مساندة الدفاع المدني اللبناني منذ بدات الاعتداءات الإسرائيلية قبل أكثر من عام. يقول القائد العام لأفواج الإطفاء الفلسطينية في لبنان، تامر الخطيب، المقدم في مخيم عين الحلوة: «لدينا ثمانية أفواج إطفاء، ويبلغ تعداد أفرادها 250 عنصرًا، وتقدم خدمات البحث والإنقاذ والإطفاء والإسعاف، ونحن موجودون في مخيمات الرشيدية، والبص، وبرج الشمالي في منطقة صور، وفي مخيم بيروت، ومخيم نهر البارد، بالشمال، ومخيم الجليل، ببعكك، وهناك نقاط جديدة نعمل فيها منذ بدء العدوان، وهذا يتطلب أن نكون على أهبة الاستعداد، وفي حالة استنفار دائمة». بضيف الخطيب: «بعد تهديد مخيم الرشيدية غربًا، فرق الإنقاذ والإطفاء، وفوج مخيم نهر البارد يعمل مع النازحين، وقرينقا في منطقة الشمال جاهز بشكل دائم لتقديم خدماته، كما أن فرقنا في الجنوب تقدم خدمات الإنقاذ والإطفاء، وعمليات الإسعاف ونزحها للمتخصصين في الهلال الأحمر الفلسطيني. تتحلب المدني جهداً كبيراً، وتعاون مع الدفاع المدني اللبناني ضمن خطط الطوارئ».

يتابع: «مشاركنا في الإنقاذ والإطفاء واجب، وعمل منظم ضمن شراكة قائمة، ففمن جزء من لجنة الكوارث بصددا، وفي منطقة عين الدلب التي تعرضت لعدوان إسرائيلي قبل ثلاثة أسابيع، قمنا بإيقاد سبعة أشخاص، وانتشال جثامين شهداء، وتركز عملنا خلال الأيام الخمسة الأولى من العدوان في بلدة الغازية، وكل مناطق محيط مخيم عين الحلوة، نحن على تواصل مباشر مع الصليب الأحمر اللبناني، ونبلغهم بجميع تحركاتنا، لم يتم استهدافنا، وحرصتنا ضمن الإطار الطبيعي، لكن العدو لا يحترم المواعيق الدلوية». وبيّض الخطيب: «عمليات البحث والإنقاذ ورفع الأنقاض التي تقوم بها تتم على المستوى المطلوب، وتوجد للتدخل بشكل مباشر في الأماكن التي تتعرض لاطلاق، وخبرتنا والتدريبات التي يتلقاها عناصر الفريق تخولهم إلى القيام بكل التدخلات المطلوبة، المعوقات والصعوبات قائمة دائماً، إذ يوجد أناس ليسوا من أصحاب الاختصاص في عمليات البحث والإنقاذ، وكذلك وجود مدنيين وأهال في المباني التي مررها الاحتلال، كل ذلك يسبب لنا مشاكل خلال عملية البحث فضلاً عن عدم وجود مركبة إسعاف واحدة الأولى يكون عن طريق سماع أصوات الأشخاص الأحياء بعد تعرضهم للاستهداف، وهذا يحتاج إلى وعي المواطنين، وعدم تجهيرهم في أماكن الإنقاذ، وأيضاً الحفاظ على سلامتهم، من المعوقات الأخرى استهلال المعاد، والتعب بشكل دائم على صيانتها حتى

### لا توجد سيارة إسعاف واحدة عاملة في مناطق شمالي قطاع غزة

### المنظومة الصحية عاجزة عن تقديم الخدمات الطبية في شمالي غزة

الجرحى لعدم وجود تخصصات جراحية، وأغلب الإصابات تصل مشياً على الأقدام، أو بحملهم آخرون، وتحتاج إلى تدخلات جراحية؛ وبعد اعتقال الطواقم لم يسمح جيش الاحتلال بإبداح طواقم جديدة، فضلاً عن عدم وجود مركبة إسعاف واحدة في شمالي القطاع، ما يجعل الأوضاع كارثية»، ويلفت أبو صافية إلى أن «الكثير من المصابين يموتون في الشوارع لعدم قدرتهم على الوصول إلى المستشفى، وبعد تجدد قصف الطوابق العلوية من المستشفى الطبيب حسام أبو صافية، أصيب أطفال، وطواقم كانت تقدم الخدمة للمصابين».

# أفواج الإطفاء الفلسطينية شريك بعمليات الإنقاذ في لبنان

تتكاتف، فرسالتنا إنسانية، ونعمل ضمن خطة طوارئ أعدناها تحسباً لأي عدوان»، ويقول مدير عمليات أفواج الإطفاء الفلسطيني في لبنان، وقائد منطقة صور، أحمد نكلي «أبو عبد الله»، المقدم في مخيم برج الشمالي: «منذ بداية العدوان على الجنوب، شارك في عمليات الإنقاذ، ويتابع كل الغارات وإلى المناطق التي تحصل، ثم نتوجه إلى المناطق التي تم استهدافها، نقوم بعملية البحث والإنقاذ، وإسعاف الجرحى، وانتشال جثامين الشهداء، وإطفاء الحرائق، وبعد التهديد الإسرائيلي لمخيم الرشيدية، رفعاً جهوزيتنا». ويتابع: «مشاركنا في عدة عمليات إنقاذ، وفي عملية إطفاء بعد استهداف منطقة قريبة من مخيم برج الشمالي، تم استهداف المكان مرة ثانية، فأصبحت السيارة بشظايا، كما وقعت إصابات، ومشاركنا في إطفاء حرائق في مخيم، والقاسمية، والعباسية، والبص، ومسكن برج الشمالي، وضواحي الرشيدية، وعملت إنساني، وواجباً أن تكون بجانب الإخوة اللبنانيين، كما نواجه أخطاراً عديدة، فاعود يستهدف سيارات الإسعاف والدفاع المدني».



مضار أفواج الإطفاء الفلسطينية في لبنان خلال عمليات إنقاذ (العربي الجديد)



لتسفير كامل مع الدفاع المدني اللبناني (مزار سبغول/الأنوار)

المبرات» وتوضح أن «النساء في المحافظات الداخلية يجدن حرجاً غالباً في اللجوء إلى القضاء لظنك قسما لابتزاز الزراعي، خصوصا أنهن يشكلن جزءاً من اليد العاملة لهذه الأراضي. وتسير دراسة جمعية دعم المبادرات في القطاع الزراعي إلى أن «لا يمرّ لا يتعلّق فقط بصعوبة نقاد النساء إلى حقن في محدودة، أو تلك التي تعتمد الزراعات إرث الأراضي الزراعية، بل أيضاً بعقبات ذات قيمة مادية كبيرة تُؤوّل غالبا إلى وربة ذكور». وتلفت أيضاً إلى أن «النساء اللواتي حصلن على حصص من الأرض يعنجن غالبا أجزاء ذات خصوبة وإنتاجية محدودة، أو تلك التي تعتمد الزراعات العميلة، في حين يحصل الإخوة الذكور على الأراضي الحروية الخصبة، ما يصعب على الأراضي المساء لها بطريقة مباشرة لأنها لا تملك مصدر رزق فعلي، وبالتالي يجدن أنفسهن محبررات في ترنحها أو بيعها في غالب الأحيان ضمن زهيد للورثة الذكور».

دعم الية الوساطة لتعزيزين حصول النساء على نصيبهن في المرات من دون اللجوء إلى القضاء. وتهدف هذه الالية إلى خلقها لتسهيل على استعمال الوساطة التي يتولاها أشخاص يؤمنون بحقوق النساء في الإرث وكانوا رجالاً أم نساء للحفاظ على الحقوق العائلية، وتسريع إيصال الحقوق إلى أصحابها، وتقادي إجراءات التقاضي الوطيلة. وتقول المحامية فائق المهناوي إن «القانون التونسي يحفظ حقوق النساء في الحصول على إرث من الأراضي الزراعية، ويضع اليات عادلة لتقسيم التركة بين أصحاب الحق في شغل واضح، كما يسمح للنساء اللواتي تعتبر أوضاعهن هشّة بالحصول على دعم قانوني للحصول على إرثهن إلى نصيف: «النساء غير مستصغفات قانونياً، والإشكالية لا تتعلق بتطبيق القانون بل بالحرج الاجتماعي الذي يمنع توجه النساء للقضاء من أجل استرداد حقوقهن في

وفي شأن الضغوط التي اعترضت هؤلاء النساء من أجل الحصول على نصيبهن في الإرث، تقول سولوى إن «محصروا سلطة الوالدين بالدرجة الأولى، ما يشكل عنفاً نوعاً»، واستناداً إلى نساء شاركن في الدراسة، تلعب الأبعاد دوراً مؤثراً في حرمان البنات من الإرث على صفة إلى وعي نصيبهن العادل من المبرات، إذ يعارض هذا الطبق، ويعتبرن أن البنات الذكور أحق به، ويقفن معهم أكانوا على خطا أو صواب. ووفق الشهادات ذاتها، تتضامن الأمهات خلال مطالبتهن الذكور، ويؤثرن على البنات إذا امتلكن الثية في إسناد جزء من التركة أيضاً من أمكانية الاستثمار وتطوير مشاريع اقتصادية خاصة بهن. وتذكر سولوى أن «هناك حاجة ملحة إلى مرحلة العائلات، ويتحولن نادراً إلى جابهن من أجل مساعدتهن في الحصول حقوقهن، والانتقال إلى مرحلة الاستنفار الفعلي واستغلال الأراضي التي يمكنها

### تولاس - إيمان الحامدي

تقدّر إحصاءات استغلال الأراضي الزراعية في تونس بأن نسبة 88٪ من النساء مستبعدات تماماً من الإرث، وأن قسماً منهن يتنازلن عن حصصهن لمصلحة الورثة الذكور، ويكتفن بممارسة النشاط الفلاحي باعتبارهن أجراء أو عُيُنات رغم أنهن يعملن في ممتلكات العائلة، وساهمن في تحقيق الأمن الغذائي، وتعمل منظمات مدنية لكسر الحواجز الاجتماعية التي تعرقل حصول النساء على ميراثهن في الأراضي الزراعية، وتغيير العقليات السائدة، ودفعهن إلى الاستثمار الفلاحي كي يحللهن عناصر إشعاع في مناطقهن يستغلن مجارة تجارب سابقة ناجحة. تقول رئيسة جمعية دعم المبادرات في القطاع الزراعي سولوى كحّو لـ «العربي الجديد»: «مسار حصول النساء في ريف تونس على حصصهن من الإرث الأسري

<sup>[1]</sup> تولاس - إيمان الحامدي

<sup>[2]</sup> لتجمع عرافيه الميراث بريفيات تونس من النساء مشاركه في الخطة (شادي باعيد، فراش برس)



## هنوعات | فنون وكوكيتيل

## قضية

دانة كريدني



يصف مئاة الموظفين وطلاب المدارس والعمال، يومياً، في طرقات دمشق، عند تقاطع شارع الثورة وتحت جسر الرئيس، منتظرين وسيلة نقل عامة يستطيعون استقلالها في أزمة المواصلات الخائقة التي تعانيها العاصمة السورية منذ شهر ونصف تقى صفوف الناس في الانتظار والدافع حتى ساعات الليل، تغزو العشوائيات مختلف المناطق في دمشق مثل سوس بخر ولا يتوقف، تسوق أسطح المباني الواح الطاقة الشمسية كحل فردي لازمة الكهرباء التي لم تنته منذ عشر سنوات، إلى جانبها، تبرع خزانات المياه البلاستيكية الحمراء، وتجمع القمامة عند الزوايا وتلطف من الحاويات يتجمع فوقها النفايات (أطفالاً ونساء ورجالاً) بفرزونها بحثاً عن لقمة عيشهم، تنتشر الأكوام التي خصّمت للسكّان المصابين، إذ يحق لكل عسكري مصاب بإعاقة ترخيص كئيب. تحتل أكشاك بيع الدخان المهزب والشروبات



### السبكي والجاحظ

لا تقتصر محاولات تشويه ما بقي من العاصمة السورية، دمشق، على جرف سوق الكتب، فالأخبار والشائعات تنشر في سورية يوماً، إذ تتداول أبناء علم مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع، تفيد بأن المصاطبة باعت حديقة السبكي والجاحظ، وهما من المناطق الخضراء القليلة الباقية والتي بقيت في وسط دمشق، إلا مستلمين لكي يقيموا مكانها كراجاً للسيارات للتخفيف من الازدحام المروري، سترآك الحدائق وتحت مكانها كئيب معدنية.

## متابعة

## «الملكية الاردنية للأفلام» تسحب ترشيح «حلوة يا أرضي» للأوسكار



من فيلم «حلوة يا أرضي» (المنظرالجماعي)

التي اتاحت للفيلم فرصة الترشح عن فئة أفضل فيلم وثائقي، وتواصل السعي إلى إيصال هذه القصة إلى العالم لأن كل طفل يستحق أن يحلم بسلام».
فيلم «حلوة يا أرضي» من إخراج سارين هيرابديان وهو أول فيلم طويل لها، بعد فيلمها الوثائقي القصير السابق «لم ننته بعد».
يقدم الفيلم قصة مؤثرة عن رحلة الطفل فريج، البالغ من العمر 11 عاماً، ويحمل بأن يصبح طبيب أسنان في قريته بارتساع، حيث يعيش وسط النزاعات المستمرة. تتابع كاميرا هيرابديان حياة فريج وأسرته وهم يواجهون الواقع المدمر للنزاعات، وتكشف عن صمود الأطفال في مواجهة الحرب.

عرض «حلوة يا أرضي» للمرة الأولى في مهرجان شيفيلد للأفلام الوثائقية في المملكة المتحدة، وحاز دعم مؤسسات دولية بارزة مثل ARTE والصندوق العربي للثقافة والفنون (AFAC) كما حمل الفيلم على ثلاث جوائز خلال عرضه في مهرجان عتّان السينمائي الدولي، منها جائزة الاتحاد الدولي للثقافة السينمائية (FIPRESCI) لأفضل فيلم وثائقي عربي.

يقترح «حلوة يا أرضي» من خلال قصة

### مارست أذربيجان ضغطوا دبلوماسية هددت إلى سحب ترشيح الفيلم



كان يُباع القارة أن يعزل على طرقات لادرة من كتب مهقّة (فرانس برس)

عانياً يشكل جسر الرئيس، وما تحته، منطقة حيوية مهمة من العاصمة؛ فهو مربع وسط نقطة التقاء كليات جامعة دمشق، وهو حلقة وصل بين العديد من المناطق، خصوصاً عشوائيات دمشق، فهو كراج تنطلق منه الميكروباصات لمختلف المناطق. أما تحته، وإلى جانب الركاب المنتظرين، تبرع البسطات والسيارات والباصات، وعلى يمين تحت الجسر تغترش الأرض منذ 25 عاماً بسطات الكتب المستعملة التي تحضر في ذاكرة طلاب الجامعات وأي مثقف سوري. كانت هذه البسطات وأصحابها منتفسا للعديد من السوريين، إذ تُباع عليها الكتب بأسعار رمزية، إضافة إلى أحوالها على عناوين وطبعات نادرة. ويشكل أصحابها، مثل الراحل أبو طلال، مرجعاً للعديد من الطلاب، بذكرتهم وإطلاعهم.

تحت الجس نستطيع أن نجد الطبعة الأولى لديوان «وعل في الغابة» لرياض الصالح الحسين، ونستطيع تأمين مجلة الكرميل والعربي، وأعداد مجلة الوحدة. بإمكاننا أن نوصي العم أبو هيثم ليؤمن لنا كتاباً مفقوداً، وبالإمكان فتح حديث لساعات مع أصحاب الكتب عن الشعر والأدب والسرح. شكّلت هذه الكتب في السنوات الأخيرة، بعد انقطاع سورية عن استيراد الكتب وإغلاق المكتبات ودور النشر أوابها، مثل مكتبة «ذويل» و«ميسلون»، المرجع الوحيد للعديد من الناس، رغم الصعوبات التي عانتها البسطات بعد توسع انتشار سوق الكتب المقرصنة، ظلت هذه المكتبات صامدة، بالرغم من أنها لا تقدم ما يكفي قوت يوم أصحابها، إذ عُرّت الكتب المقرصنة مكتبات دمشق، فنجد الكتاب المسروق معروضاً تحت اسم دار نشر وهمية، ويسعر لا يعادل 20% من سعره الأصلي. رفض عام 2018 أصحاب هذه البسطات وجود الكتب المقرصنة بينهم، وحافظوا على وتيرة عملهم كما كانت سابقاً، ليتحولوا مع الزمن إلى ما يشبه الأنتكا، وجودهم كما يطغى على قباحة جسر الرئيس، فنك البسطات وأصحابها هي المعلم الجمالي الوحيد في منطقة تعج بالبيع.

استنكر العديد من العاملين في مجال الثقافة قرار المحافظة ورفعوا بياناً إلى وزارة الثقافة لإدانة الانتهاك الذي تعرضت له هذه البسطات وأصحابها، ولكن ردّ المحافظة كان بالرفض، مشيراً إلى أن القرار نهائي بحجة أنه كان عليه أن يطبق منذ عام، بعد الخطة التي وضعتها المحافظة لإعادة تأهيل المنطقة. عبر إحدى الشركات التي لم تعلن عن نفسها، ولكنها أعلنت أن التشويه البصري في دمشق عليه أن يتوقف بعد اعتراض المثقفين والفنانين.أقرت المحافظة إلى أصحاب الكتب المصادرة بإمكانهم أن يتسلوها من الحجر، ولكن ليس باستطاعتهم إعادة فتح البسطات، وهي المقابل تسعى هي إلى إيجاد بديل لهم خارج طرقات دمشق الرئيسية. يقول أبو هيثم: «هذا قتل بطيء، عملي مرتبط بهذا المكان. الآن سنربطنا المحافظة خارج دمشق في الضواحي، كما فعلت بسوق الحرف اليدوية».

كان أبو هيثم يشعر منذ العام الماضي بعد إغلاق سوق الحرف اليدوية التاريخي في منطقة التكية السليمانية بأن عملهم لن يدوم، وبأن الشارع ليس ملكهم؛ فقرار يشبه الذي طلق اليوم، ولكن أسياه كانت أوضح. قرّرت المحافظة إغلاق سوق الحرف اليدوية لكي تستثمر الأمانة السورية للتنمية بالتكية السليمانية. «الأمانة السورية» مؤسسة لارحية تُشرف عليها وتديرها أسماء الأسد.

## إضاءة

## «بر تقالة من يافا» في «القاهرة الدولي للفيلم القصير»

يحكي فيلم «بر تقالة من يافا»، الذي سيشارك في قسم المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة الدولي للفيلم القصير، قصة شاب يحاول اجتياز حواجز الاحتلال الشهيرة. **مروة عبد الغضيب**

وقع اختيار القائمين على الدورة السادسة في الإسطوديو الدولي للفيلم القصير، المقر انطلاقه في الفترة من 16 إلى 22 من شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، على الفيلم الفلسطيني «برتقالة من يافا»، للمخرج محمد المغني، للمشاركة في قسم المسابقة الدولية.

«برتقالة من يافا» فيلم قصير (27 دقيقة) يحكي قصة الشاب الفلسطيني محمد (سامر بشارت)، الذي يحمل إمامة في دولة بولندا، حيث يدرس هناك، إلا أنه يجد صعوبة في الوصول إلى يافا للقاء والدته التي تريد أن تصطحبه لرؤية فتاة فلسطينية ترغب في أن يرتبط بها، في رحلة جعلته يتفكّر من حاجز إلى آخر، ليفضي يوماً كاملاً داخل تانسي (بلدعي دور السابق الممثل الفلسطيني كامل النباش) المبلد، خاصة أناسية تكثرت كثيراً في أعمال قصيرة وطويلة متفاوتة المستوى. في انتظار مصوره، بعد اكتشاف جنود الاحتلال الإسرائيلي محاولته العبور من



في كهف الطون (بيكا مصلح/فرانس برس)

### زيارة

## الخفافيش ومتلازمة الأنف الأبيض

الدامس وبرودة مخاضات الإنفاق. يحذر العلماء من أنه إذا كان المرض يصيب الخفافيش حصراً، فإن تداعياته أوسع من ذلك بكثير. تؤدي هذه الثدييات الطائرة، التي تغذي على الحشرات، دوراً بيئياً أساسياً، وفيما لم نفهم كل عواقب متلازمة الأنف الأبيض بعد، فإن دراسة نشرت أخيراً في مجلة ساينس المرموقة تربط التراجع الكبير في أعداد الخفافيش في أمريكا الشمالية بمعدّل وفيات الرضع لدى البشر.

الولايات المتحدة وكندا موطن لأكثر من 40 نوعاً من الخفافيش، ويؤثر المرض على تلك التي تدخل في حالة سبات بشكل تقويم أعدادها أمراً معقداً للغاية، لكنّ الباحثين متفوقون على أن المرض قتل أكثر من 90% من خفافيش العسل الشمالي، وخفافيش كوبييه، والخفافيش البنية الصغيرة، وهي الأنواع الثلاثة الأكثر تضرراً.

كان هذا النوع الأخير موجوداً على نطاق واسع في المنطقة، وفي كهف الماصوت الضخم، تأسر خفافيش إنديانا أيضاً بالمرض، على ما يوضح الباحث ومدير الحديقة ريك تومي. ومع ذلك، فإن هذه المأساة ترم من دون أن يلاحظها أحد. فعندما يأتي الزوار للقيام بجولة في الكهف، لا يدرك كثي منهم وجود هذا المرض.

(فرانس برس)

### تتسبب الفطريات بمرض يصيب الخفافيش ما يؤدي إلى نفوقها

في وكالة المتنزّهات الوطنية الأميركية، أن حلولاً وأعادة أخرى، مثل الفلاح ضد هذه العدوى الفطرية، لا تزال قيد الاختبار. وترى الخبيرة أنه يفضل مجموعات الخفافيش. غير أن باحثين باملون في أن يسهم التقدم العلمي في وقف هذه المأساة البيئية قريبا. تتسبب هذه الفطريات المجهرية عدوى تُسمى متلازمة الأنف الأبيض (WNS)

أوت بالمالين من الثدييات الطائرة منذ وصولها إلى شرق الولايات المتحدة، قبل ما يقرب من 20 عاماً، في واحدة من أكبر حالات النفوق في

التاريخ الحديث. وبعد مرور عقدين، لم يُطوّر أي علاج، لكن العلماء احتباطيات الطاقة لديها. يستنكر الباحثون أنه في كثير من الكهوف الأميركية، عُثر على خفافيش نافقة، معلقة بجوار أخرى مريضة أو تزحف على الأرض. تعود أول إصابة مسجلة في كهف ماموت بولاية كنتاكي إلى عام 2013.

استمر الفطر منذ ذلك الحين في النمو في الظلام

■

### تتسبب الفطريات بمرض يصيب الخفافيش ما يؤدي إلى نفوقها

■

المخرجة فرح النابلسي. صدر «الهدية» في عام 2020، وهو من بطولة الممثل الفلسطيني صالح الكري. العمل القصير (24 دقيقة) في غابة السامحة؛ إذ نرى أياً يمضي وابنته إلى بلدة ما ليشتريا تلاجة، وحين يعودان يواجهان مواقف وممارسة

فمعية على أحد حواجز الاحتلال. من بعش في الضفة الغربية، يعرف أن شراء تلاجة في الضفة الغربية، يعرف أن يذهب إلى سوق المدينة التي يقطعها، ويشترى ما يشاء، من دون عبور أي حاجز أو مواجهة أي أحد من جنود الاحتلال، ما لم تكن كغير من هذه الأفلام.

## ثقافة

### مفكرة المترجم

## معظم الجوائز العربية مسيّسة

# خالد الجبيلي

تقف هذه الزاوية مع

مترجمين عرب في مشاغلهم الترجيمية واحوال الترجمة الى اللغة العربية اليوم، «ارن نفسي كاتباً ثانياً للنض الذي اترجمه»، يقول المترجم السوري في لقائه مع «العربي الجديد»

## بطاقة

مترجم سوري من مواليد مدينة حلب عام 1953. حاصل على إجازة في اللغة الانكليزية وادبائها من جامعة حلب، ترجم قرابة تسعين عملاً بين الرواية والفلسفة والتاريخ؛ من بينها: «علما بكن ينشئه» (2015)، لارفيث د. يالوم، و«لثقات التي تحترق» (2020)، «كرو صاري» للكاتبة الأميركية كاثلين غريسوم، وهي تتناول قصة حقيقية لامرأة من السكان الأصليين في أميركا وكندا، بالإضافة إلى عدة أعمال لعالم النفس المعروف فرونسوا ايرفين. د. يالوم، اخرها «كل يوم يقترئ أكثر قليلاً»، و«ترجم حالياً رواية بعنوان «مكتبة القلوب الكسيرة» للكاتبة كاتارينا بيغالد.

■ ما آخر الترجمات التي نشرتها، وماذا تترجم الآن؟

انهيتُ اخيراً عدة أعمال من بينها رواية «كرو صاري» للكاتبة الأميركية كاثلين غريسوم، وهي تتناول قصة حقيقية لامرأة من السكان الأصليين في أميركا وكندا، بالإضافة إلى عدة أعمال لعالم النفس المعروف فرونسوا ايرفين. د. يالوم، اخرها «كل يوم يقترئ أكثر قليلاً»، و«ترجم حالياً رواية بعنوان «مكتبة القلوب الكسيرة» للكاتبة كاتارينا بيغالد.

■ ما هي برأيك أبرز العقبات في وجه المترجم العربي؟
أرى أنّ أهمّ معضلة في الترجمة إلى العربية الاقتصار إلى مترجمين محترّسين، فقد بدأ مترجمون هواة يطرقون هذا المجال، وتقدّم عدة دور نشر عربية على نشر مثل هذا الأعمال لأسباب مادية، كما علمت. والمترجم العربي لا يزال حقّه المادي والمعنوي الذي يوازئ الجهد الذي يبذله، وأقول أيضاً أنّ «الترجمة عمل شاقّ، لا يعرف مدى صعوبته إلاّ من كابد».

■ هناك قول بأنّ المترجم العربي لا يعرف دور المحرّر، هل ثمة من يحزّر ترجمتك بعد الانتهاء منها؟

أرغب بان يقوم محرّر ولغويّ بقراءة العمل المترجم للكشف عن الأخطاء الواردة وتصويبها، وكنّت أطلب دائماً من أحد أصدقائي أن يقرأ ما أترجمه.



عمل لـ ليو توباس، فرنسا

■ كيف علاقتك مع التأثر، ولا سيما في مسألة اختيار العناوين المترجمة؟

علاقتي جيّدة، بل ممخّارة مع الناشرين الذين عمل معهم. وهم يقترحون عليّ بعض الأعمال، فأبنا أن أقبليها، وأبنا أن أعتذر عنها. وفي أحيان كثيرة أقترح عليهم بعض العناوين ليحصلوا على حقوق ترجمتها ونشرها.

■ هل هناك اعتبارات سياسية لاختيارك للأعمال التي تترجمها، وإلى أي درجة تتوقّف عند الطرح السياسي للمادة المترجمة أو مواقف الكاتب السياسي؟

لا توجد لديّ اي اعتبارات سياسية في اختيار العمل الذي أترجمه. فعندما أقبّل ترجمة عمل ما، فهذا يعني أنّي يجب أن ألتزم به التزاماً تامّاً، وألاّ أغير أو أعدل أو أحذف أيّ مفهوم قد لا يروقني، أو قد لا يروق القارئ!

■ كيف علاقتك بالكاتب الذي ترجم له؟

في معظم الأحيان لا تكون لديّ اي علاقة شخصيّة بالكاتب الذي أترجم له.

■ كثيراً ما يكون المترجم العربي كاتباً، صاحب إنتاج أو صاحب أسلوب في ترجمته، كيف علاقة بين الكاتب والمترجم في بذاك؟

في حقيقة الأمر، أرى نفسي كاتباً ثانياً كثير من الأصناف، لأنّنا لا أكتب لأفهم برون في أسلوبي شيئاً من أسلوب كاتب، فأقول لهم: إن أريد في ذلك كاتباً عربياً آخر، وإنما أنص مترجماً جيّداً قليلاً»، و«ترجم حالياً العربية بأعمال جديدة وهامة».

■ كيف تنظر إلى جوائز الترجمة العربية على أقلّها؟

في ظلّني أنّ الجوائز العربية مسمّسة فعلاً في معظم الأحيان، ولديّ تجربة في

عمل المؤسسات العربية في الترجمة لم يكن ناجحاً تماماً

ارن نفسي كاتباً ثانياً للنض الأصلي الذي اترجمه

كفّي لكفك جسرٌ لا يُشَيِّدُ
أكبُ أنا، وماذا تنظرن
وجود؟ وكُنْتُ اظنُّ
أنّ لكذبة عاهة حلُمٌ
مكسور، لكنّ جنونِي
أكسبني بدأ من أثير

■ الترجمة عربياً في الغالب مشاريع مترجمين أفراد، كيف تنظر إلى مشاريع الترجمة المؤسساتية وما التي يقصها بربايك؟



خالد الجبيلي

ذلك في جميع الأحوال، بصفتي مترجماً زوّد المكتبة العربية بهذا الكمّ من الأعمال الجيدة والهامة، فأبني أعتد أنّ إقبال القارئ من جميع أنحاء الوطن العربي على الأعمال التي أترجمها وتقديره لها - وهذا ما اسمعه غالباً من القراء - هو جائزتي الحقيقية التي افتخر بها واعتبرها وساماً لي.

■ الترجمة عربياً في الغالب مشاريع مترجمين أفراد، كيف تنظر إلى مشاريع الترجمة المؤسساتية وما التي يقصها بربايك؟

الإدبية، أعمل حالياً ما لا يقل عن ثماني ساعات يومياً.

■ كتاب أو نص ندمت على ترجمته ولماذا؟
لم أندم على أي عمل ترجمته، بل افتخر بها جميعها، واعتبرها أهم إرث قمت به.

■ ما الذي تتمناه للترجمة إلى اللغة العربية، وما حلمك باعتبارك مترجماً؟

أنّ تسير بخطى جيّدة، وأن يتّمكن المترجمون العرب من إثراء المكتبة العربية بكل كتاب مفيد وهام.

### معرض

## استجابة الفنّ العاجلة بوجه التوحّش

## «شجرة» عبد القادري في الدوحة

يهدف التشكيلي اللبناني مت

خلال جداريته، المعروضة حالياً

في الدوحة، إلى دعم النازحين

من أبناء وطنه جرّاء العدوان

الإسرائيلي

### بيروت: انس السعد

لا يُمكن للحديث مع التشكيلي اللبناني عبد القادري (1984)، أن يكون باتجاه واحد، فسرعان ما يتحوّل إلى أخذ ورد بين اثنين تُنغمسين في أحوال واقفهما اللبناني المشتري، ليساً ضيقاً ومضيقاً ملتزّين بموقعيهما، الأول يسأل والأخر يُجيب، إنّما تواصلٌ يربد فيه المرء أن يقول كلّ شيء مُحدثه، أن يتقاسم معه سؤال الأملعيان على سلامة النفس والأهل أولاً، ومن ثمّ الدائرة القريبة من الأصدقاء والجوار، وكذلك حال عمله، في ظلّ توتُّع رغبة التوحّش الإسرائيلي في لبنان، وبهذه التربة الإنسانية بالفعل تحدّث القادري إلى «العربي الجديد» في هاتف سريع بين بيروت والدوحة التي اضطرّه العدوان الإسرائيلي أن يُسافر إليها على عجل في مطلع الشهر الماضي، لينجّز هناك جداريته «أود اليوم أن أكون شجرة»، والتي بدأ عرضها في «مركز كتارا للفنّ»، منذ الأحد الماضي، ويتواصل حتى غد الأربعاء، ويذهب ريع بيع العمل المُكوّن من أربعين قطعة لدعم «الهلال الأحمر القطري» لمساعدة العائلات اللبنانية النازحة.

يقول القادري لـ«العربي الجديد»: «وصلتُ إلى الدوحة بعدما انتمت عائلتي في عتّان، وأول شيء فكّرْتُ فيه بعد وصولي إليها، هو أن أعمل جدارية، بل أفتخر بها سبق أن نفذتها بطبعة أولى تُعيد انفجار مرفا بيروت في آب/ أغسطس 2020، وبتبعة ثانية في الشهر الأول من الإيادة الصهيونية في غزة العام الماضي، أودّ اليوم أن أكون شجرة، وحده هذا المشروع يُعيدني لأقف على قدمي، ويمنّحني قليلاً من السلام والتوازن».

ويُضيف: «انظر إلى هذا المشروع بوصفه جزءاً أساسياً من دور الفنّ المجتمعي، نحن لا نُجلس في محترفاتنا كي نصنّر لوحات للبيع فقط، إنّ لم نتمش بالممارسة الفنية المجتمع بغاية بنائه وتطوير النوق العام فلا قيمة لها، باختصار هذا المشروع هو صلة الوصل بين الإنسان والفنّان في داخلي، ويبدو أنه سيستمرّ في المستقبل، لكون الإزمات تحكّر وتُعاد، فما هو مخصّص اليوم للبنان، وقد كان في الأمم لغيره، وسيكون العام المقبل للسودان أو الصومال أو أي بلد تتهدّده الأخطار».

لا يقتصر المعرض في «مركز كتارا للفنّ» اليوم على

الجدارية التي أنجزها القادري خلال الأيام الأولى بعد وصوله إلى الدوحة، بين الثنائي والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي والثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، حيث وضع المنسّات الأخيرة على العمل صباح اليوم الأول من بدء المعرض، بل هناك جدارية أخرى كان التشكيلي اللبناني قد أنجزها قبل عام في باريس، وكان من المُقرّر أن يذهب جزءٌ من ريعها لتجمعيّات مختصة بدعم الأطفال، ثم مع بدء العدوان على غزة في افتتاح المعرض، أضاف الفنان الجدارية باعتبارها تحيّة للفلسطين، أنجزها أيضاً خلال عشرة أيام.

ويستذكر القادري تجربته مع عدوان 2006: «حميتها اضطرتّ للانتقال مع عائلتي إلى مكان امن وكُنْتُ في الثانية والعشرين من عمري، والأمير ذاته يحكّر اليوم وأعيش مع طفلي الصغير الذي عدتُ إليه حتى تمكّنت من السفر به وعائلتي إلى مكان آمن».

ويختم القادري حديثه إلى «العربي الجديد» مشيراً إلى أنّ «فكرة العمل تترفع عن مفهوم الإقتناء بمعناه الضيق، وبالتالي لا يُمكن للشخص أن يختار أي قطعة يريد من الجدارية، نحن أمام مهمة إنسانية، طبيعة حاجات الترحّل بشكل سريع - وعلى الفنّان والمُقتني أن يتساعدا في إنجازها. ومن هنا يُمكنني أن أنفذ إلى سؤال لماذا كانت الدوحة خيارِي، والإجابة تتحدّث بكونها إحدى العواصم القليلة التي يُمكن للبنانيين أن يسافروا إليها مباشرة بعيداً عن تعقيدات الفيزا (التأشيرة)، كما يجب أن ألفت إلى التفاعل السريع مع فكرة المشروع من قبل مؤنّس «مركز كتارا للفنّ» طارق الجندة، الذي قدّم الدعم المطلوب لإستضافة المشروع، خاصة أن طبيعته تفرض أن يكون هناك رُعاية مباشر وسريع ولا يتحمل التأخير، فكما أنجزته خلال عشرة أيام جدياً، أن نباع القطع في المدة ذاتها تقريباً حتى نؤمن التبرّعات بشكل عاجل».



عبد القادري



عبد القادري



عبد القادري

### فعاليات

لمناسبة «اليوم العالمي للفلسفة»، ينظّم «مركز لويس بوزيه» في «معهد الآداب الشرفية» ببيروت، عند الثالثة من مساء الجمعة المُقبل، ندوة بعنوان **الفلسفة بين التراث والحاضر**. يتحدث في الندوة الباحثون: **بشاره عبيد، وناديت عباس** (الصورة)، و**رونين سعد، ووجاد حاتم، واطوان ابي داود، وباسل غطيمي**.

بمزيج من السرالية وحكايا التراث الشعبي في الريف المصري، يقدّم التشكيلي **احمد صابر** (1987) لوحاته في معرض بعنوان **حصان سليمان**، يتواصل في «غاليري سفر خان» بالقاهرة حتّى السادس والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، يخرّف الحصان المُجَنّح غالبية الأعمال، ويُهيمن بجوّ اسطوري على تفاصيل المشهد التشكيلي.

**أثر الرمز على النص الأدبي** عنوان محاضرة يقدّمها الباحث **رفعت زيتون** عند الخامسة والنصف من مساء الجمعة، التاسع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر، في مركز «بياني للفنون» بالقدس المحتلة. تتناول المحاضرة تعريف مفهوم الرمز الأدبي، وتاريخ الأسلوب الرمزي وادواته، مع توظيف اقتباسات شعرية أمثلة تطبيقية.

تحت عنوان **القراءة تعزيز الهوية وسلامة الاندماج**، تحتضن العاصمة السوديّة، بين التاسع والعشرين من الشهر الجاري ومطلع الشهر المُقبل، فعاليات «معرض الكتاب العربي في استوكهولم». تُتيح للظاهرة 20 الف عنوان، وتتضمّن برنامجاً ثقافياً يشمل حواريات يشارك فيها كُتاب وباحثون وناشرون عرب.

### إطالة

## حياة ربّما كانت متّ ورف

### مؤاّر حداد

السؤال الذي يحلو للصحافيّين والقراء طرحة على الروائي هو: ترى أي من رواياتك تشعر بأنّها الأقرب إليك؟ الجواب عادة أو المتوقّع، كالم أو لادي. إلاّ إذا كان لرواية ما مكانة خاصة ربّما لأنّها حازت جائزة، أو كانت سبب شهرته.

بعد تشبيه الروائي لأعماله بأنّها جميعها أولاده، تصبح صيغة السؤال أيّهم أحبُّ إليه؟ وهو تعبير وازر، فالكاتب هو الذي أنجب كتبه، إن نسال كيف؟ فكلّ شيع طريقة، أمّا الولادة فحقيقة، وحسب تقدير الروائي، سواء، كانوا أولاده أو مشتبهين بأنّهم أولاده، قد يُهمّن صاحب السؤال، ويُدعي أنّ كتابه يتفصل عنه، في اللحظة التي يصعب معروضاً للبيع، بل أحياناً قبل ذلك، عندما يدفعه إلى المطبعة كي يتخلّص من عناء مراجعات شاقّة، ليس لها آخر، لو أنّ ترك العنان لقلمه أو لنفسه التي لا يرضيها مهما بذله فيه من جهد، ما يرضع نقطة النهاية.

إذا اعتمدنا هذا الجواب، فالكناشُ يصبح لقطاً يستطيع من بشاء التقاطه، والتحاوّر معه، وأن يصعب أكثر صلة به من أيّيه البيولوجي، والنفاد الكبار يتقمّن لنا عملاً جيّداً من ناحية أنّهم قاربون على اكتشاف أسرار يقف الآن المسكين عاجزاً إزائها.

ربّما تعرّبت كما يتشاورون عن حقّ أو باطل. يشعر الكاتب بأنّه بات على الأقل مثل الآخرين بالنسبة لكتابه، بل ويشعر بالغيرة عنه، غربة مؤلمة فقد كتبه في زمن مهمّ كان قريباً فقد أصبح مختلفاً وانغمس فيه وعاشه إلى حدّ أنّ لا يتصوّر أنّه قد ينقل عنه، فكأن الكاتب من كيانه، وروحه من روحه، ومهما علّته، تربطه معه علاقة عاطفية، ذلك ما يُدعي عبد الكلمات، طوال رحلة لا تقل عن محنة مستمرة، تورّم دائماً في تساوله إن كان نجح في إيصال ما يصعب إيصاله، خلال صلة تزداد حميميّة وخطراً، كلما قارب الكتاب على الخاتمة. إلاّ يمكن تدارك الفرق القادم، ونهاية بات محتومة ولا مفزّ منها، فإذا به يذهب بعيداً عنه، ويصبح أسير الآخرين، لن تجاوز غربته إلاّ بعد انخراطه في الكتاب التالي.

يواجه الكاتب هذا الاغتراب، مع أسئلة الصحافة عن

كتابه، لكنّه بات في عالم مختلف تماماً، تعرّف إلى آخرين وجوان مختلفة، ليس على يقين مما يقوله، ولن يكون دقيقاً، وربّما قال أي شيء، وغالباً لا يعتر عنه، فيبائع في أصفاء الأهمية على كتبه، أو يتكلم

عنه بما ينمُّ عن جهل به، وحده يدرك مازقه. هذا الكتاب - الطفل يشقّ طريقة في عالم القراء وحيداً، قد يصادفه الحظ ويكبر، وأنا نضح فيمعزل عن الكاتب، للكتاب مسيرة حياة، قد لا تطول أكثر من شهر، وكلماً أمثله بالأجل، يزمو به، وإن كان يعرف أنّه لم يعد مُلكاً له، ولو كان اسمه مدموغاً عليه، أشبه بصكّ ملكية لا يوثّق به، ما دام الحبل السري قد انقطع، من بعيد إليه الزمن الذي أمضاه في كتابته، تلك كانت علاقتة الحقيقية والعميقة التي ربطت بينهما، لكنها أصبحت مجرّد ذكرى عزيزة، مهما كانت باهتة، ذكرى تهمسه، ذكرى يفقد إليها، لكن لا بدّ من الإيعاء، هذه العلاقة المُعقّدة بين الروائي والرواية ستكون مأساوية، عندما ينظر إلى مجموعة رواياته، ويدرك أنها كانت حياته التي عاشها ولم يعيشها، عسى ألا تكون مجرد أوراق.

(روائي من سورية)

## كتب

في كتابه الجديد «ضدّ أفلاطون»، يرثّ الشاعر والتشكيلي العراقي الاعتبار للشعر والشعراء من خلال الإضاءة على مئة وستّ عشرة قصيدة بلغات مختلفة رُسمت جداريات في مدينة ليدن الهولندية، ويقرأ عبرها مكانة الشعر عند سكّان المدينة، وقيمتها في حياتهم اليومية

ناصر مؤسس قراءة جرافيتيا حوائط ليدن

## المدينة بوصفها ديوان شعر عالمي

علي صلاح بلحواي



ينسغل الشاعر والتشكيلي والمترجم العراقي ناصر مؤسس «ضدّ أفلاطون» (1963)، في كتابه «ضدّ أفلاطون: قصائد على جدران المدن» الصادر حديثاً عن «دار مخطوطات» في هولندا، بالقصائد المكتوبة على جدران مدينة ليدن الهولندية. إذ يوظّف علاقه بالمكان واللغة، يتخنّج المكتوب بين أحياء المدينة وأزقتها، وترجمته من الهولندية إلى العربية.

تشتهر مدينة ليدن بكونها المدينة التي رُسمت على جدرانها مئة وستّ عشرة قصيدة لشعراء من مختلف بلدان العالم، إذ يُصاف المُنحَول بين شوارعها وأحيائها ومكتباتها، جدراناً مُطلّمة بلون معين

ورُسمت عليها قصائد شعريّة «جرافيتيا» خاصة تُحاكي القصيدة وموضوعها. بدأت قصّة هذا الكتاب الذي يمتدّ على خمسمئة ونمائي صفحات، كما يرويها مؤسس من خلال مصادفتين الأولى في عام 1995، وعنها يكتب: «في صباح أحد الأيام وفي طريقني إلى مكتبة جامعة ليدن، لاحظت على بعض الجدران والمخطوطات، شاعرت زوجين مُسمّين يتوقّفان للنظر إلى الجدران، ابتمسّمت لهما وتوقّفتُ لأرى ما الذي كان يظفان إليه، وكانت المفاجأة: كلمات باللّغة العربية مُرسومة على الجدران، أحياناً كالشّقاء الفطسي/ ساعات الفرج فيها، كاضياء، حافظه/ واللواجم كالليل التي تتنّهي لتأشرفات أوقات ما أسرع نهارها وظلمات المواسم المقيمة/ وفي بعض أوقاتها كأيضا/ يوضي كتحفّط البرق خُتْ/ لا فهُجْ منقطة/ ويندلع الشّعز كتهلّيب/ في شميم ضريبة الصاعقة/ في هذا الرّيب العتيّ المنتشر/ كيف بقيت هذه الكلمات الحارقة؟» ويتابع مؤسس: «إنّ الهمي هل هي حاضرة هنا من دون معاونة أحد، هل هي حاضرة من أجلي، هل جاء بها بياض هذا اليوم اللطفي، هل كنت نفسها هنا مثل نموذجة حارسه؟» كانت القصيدة لجبرا إبراهيم جبرا، أما المصادفة الثانية التي يذكرها الكاتب، فهي عوْز بعد سنوات على كتاب «أدب الغرباء»، المنشور لأبي الفرج الأصفهاني، في «مكتبة بريل» ذات المدينة، وهو كتاب يتضمّن أشعاراً كتبها الغرباء في أماكن متفرّقة، على جدران المساجد

والكنائس وجدران المسابن وعلى القبور، بل وعلى عبارات السنن، وأسوار المدن من خلال قصيدة جبرا، ومن ثمّ كتاب «أدب الغرباء»، ولدت فكرة هذا الكتاب الذي يُثير فيه مؤسس علاقة الشعر «الجرافيتيا» والتي يعتبرها المقاومة المسالمة التي تدمج بين الفنون والآداب وبين النشاط الذي يرفض كلّ الخراب الذي يطوقنا.

توزّع الكتاب على عشرة فصول، وكلّ فصل يضمّ القصائد التي تتشابه في موضوعاتها، حيث يبدأ بقصائد الحزينة (14 قصيدة)، في حين تتألّف باقي الفصول: الطبيعة (16 قصيدة)، والحنن (3 قصائد)، والارباب والخيال الداخلي (23 قصيدة)، وفن الكتابة (18 قصيدة)، والقصائد التجريبية (13 قصيدة)، والفنون (9 قصائد)، والحرب (7 قصائد)، والصحافة (7 قصائد)، والتطوير الذاتي (6 قصائد)، تُطلّب جغ هذه القصائد وترجمتها، التحول في أحياء المدينة وشوارعها والنقاط الصور ومراجعة تاريخ

شعره وتخطّاب على عشرة فصول، وكلّ فصل يضمّ القصائد التي تتشابه في موضوعاتها، حيث يبدأ بقصائد الحزينة (14 قصيدة)، في حين تتألّف باقي الفصول: الطبيعة (16 قصيدة)، والحنن (3 قصائد)، والارباب والخيال الداخلي (23 قصيدة)، وفن الكتابة (18 قصيدة)، والقصائد التجريبية (13 قصيدة)، والفنون (9 قصائد)، والحرب (7 قصائد)، والصحافة (7 قصائد)، والتطوير الذاتي (6 قصائد)، تُطلّب جغ هذه القصائد وترجمتها، التحول في أحياء المدينة وشوارعها والنقاط الصور ومراجعة تاريخ



قصيدة جبرا إبراهيم جبرا كما تظهر على أحد جدران مدينة ليدن الهولندية

كلّ قصيدة، ومناسبة كتابتها، والظروف التي أُحرز فيها العمل، إلى جانب ذلك، فقد أضاف مؤسس قراءته الخاصة لكلّ قصيدة، وما أزدت أن تحبّر عنه، كاشفاً سيرته وأهم إسهاماته الشعرية، وهذا بطبيعة الحال ينطوي على جهود ما بين الجمع والبحث والترجمة، وهو ما لم يسبقه إليه أحد في تناول موضوع كهذا له علاقة بالشعر والجرافيتيا ويعمل ميداني، ما عدا الأصفهاني الذي أشار إليه الكاتب.

يُثير الكتاب مجموعة من الأسئلة التي لا تنفي، عن علاقة الشعر بالمدينة والسكّان، وعن قيمته عندهم، وعن علاقة اللون والحركة والزمن المرسوم مع كل قصيدة، وماذا لا تشاهد أعمالاً كهذه في مدُننا الخاوية، بل ربما لا تشاهدها حتى في أهم المدن الثقافية في العالم، بنثر مؤسس أولاً

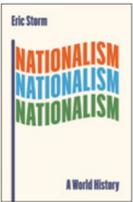
أحد من ميّز سوى غياب الوعي الجمالي عند الناس المشغولة بتحصيل العيش والانهماك بالسياسة والمسائل المجتمعية التي تُشغّل الذهن ولا تقربه من أي فكرة جمالية، إضافة إلى فوضى المدن التي تفقّر إلى التنظيم والتي تُؤثر سلباً على الذقّة الجمعة، بالتالي، في ظلّ هذه الظروف، لا تتحدّ الناس بوجود قصيدة أو جدارية في مكان عام، بل إن العين لن تلحظ النصّح الفني الذي يُعانيه المدن، ولن تفكّر فيه، أما عن مدينة أعتاد سكّانها قراءة الشعر المكتوب على جدرانها، فهو ما يستدعي السؤال عن علاقتهم بالشعر، ومدى استعدادهم النفسي والثقافي لقبّل هذا التقني الذي لا يبدو مالوفاً، بل عن علاقتهم بالجانب الفني على أيّة حال، كون القصيدة ليست مجرد كلمات تنوئية، بل هي مرسومة بلون خاص وحرّة خاصة تُهمّزها عن غيرها، ولا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة، إنّ القصائد كتبت بلغتها الأصلية، فهناك العربية والروسية والصينية والهندية واليابانية وغيرها من اللغات والتي جانب كل قصيدة ترجمة إلى الهولندية، كي يمكن السكّان من قراءتها بلغتهم، هذا يعني أن كتابة القصيدة بلغتها الأصلية، هو الإشارة إلى أنّ هذا المشروع ليست الكتابة هدفه الوحيد، بل هو تحويل المدينة إلى ديوان شعر عالمي بالأسطة مختلفة، وإن يجد السكّان ضيّراً بوجود لغة لا يقرؤونها، فهم أساساً يدركون أنّ ما كُتب على الجدران هي قصيدة، وهذا يكفي لأن يجعلهم يتعاطبون مع الشعر بشكله وحرّفه ولونه، وجدرانه وليس مجرد قراءته فقط.

وليس مجرد قراءته فقط. إنّ عنوان الكتاب «ضدّ أفلاطون» له غايته التي أرادها المؤلف، فهو يشير بذلك إلى موقف أفلاطون من الشعر والشعراء، إذ طردهم من المدينة، وهذا الطرد يرى في الكاتب الركيزة التي تستخدمها السلطات لنقد التيارات الشعرية التي لا تملّح رغباتها، وهنا نثين أن أفلاطون فُرض سلطته على الشعر كما تفعل السلطات بالنتيجة هو لقاء في العمق حيثما تنشئ تصادفك الرسوم والقصائد وكل ما له علاقة بالفنّ.

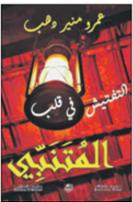
وبالعودة إلى مدينة ليدن، وإذا سلطنا، لماذا اختصت هذه المدينة دون غيرها من المدن الهولندية بهذا المشروع؟ يُجيب مؤسس: «تتمتّع المدينة بصفات خاصة في تفاصيلها وبمستوى عالٍ في طريقة التعامل مع الكتابات الحاشية، وتمتّع بلدية المدينة بموقف تقدّمي تجاه الفن الجرافيتي، وفن الشارع فهناك الكثير من الكتابات القانونية التي تحت أسنحتها لتصبح من أهم المعالم التي تميّز المدينة، فضلاً عن مجموعة واسعة من الأعمال غير القانونية.» (شاعر من العراق)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

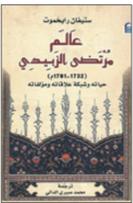
## نظرة أولي



«القومية» تاريخٌ عالمي، عنوان كتاب صدر حديثاً عن «منشورات جامعة برنستون» للباحث إريك ستورم، يدرس المؤلف صعود الأفكار القومية منذ القرن الثامن عشر في أوروبا وصولاً إلى اليوم، وكيف جلبت الدولة القومية حقوقاً لفئات اجتماعية وحرمت فئات أخرى، ويعطي العمل اهتماماً كبيراً لتأثير القومية على الفنون والعلوم الإنسانية، ويرسم خريطة لانتشارها من خلال الصحف والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، ومنها جهود الحفاظ على التراث الثقافي، واختراع الأطباق والمشروبات والأزياء، العمارة والديكور والسيارات التي تعيّر عن الهويات القومية.



للكاتب السوداني عمرو منير ذهب، صدر، عن «التفتيش في قلب المتنتي»، يحاول العمل سير أفعوان وجدان أبرز شعراء العربية عبر أكثر من ثلاثين عنواناً تناولت شعره وخصوصاته ومختلف شؤون حياته، إضافة إلى البواعت النفسية والاجتماعية التي حدث به إلى إبداع نصوصه. من عناوين الكتاب «المتنتي بوصفه موطئاً»، و«عصيرتنا لا نعصرها للمتنتي وحده»، و«المتنتي وسلاسل البحري الغمبية»، و«لو كان المتنتي متعقلاً»، وشبكة علاقات المتنتي، و«استغلال السلطة الأدبية»، و«المتنتي بين الموهبة والشغف».



بترجمة محمد صبري البالي، صدر، عن «المركز القومي للترجمة، كتاب «عالم مرتضى الزبيدي (1732 - 1791)، حياته وشبكة علاقاته ومؤلفاته»، استغفان راخصوت، أستاذ الدراسات الشريفة والإسلامية في جامعة بوخوم الألمانية، يضيء العمل سيرة اللغوي البارز، ابتداءً من ميلاده في الهند وحتى رحيله في القاهرة، منتقياً شبكة من علاقاته العلمية والشخصية، بالاستناد إلى معجمه الذي تضمّن مجموعة كبيرة من التراجم لأسائته وتلاميذه وأصدقائه، كما يتخصّى مصنفه «تاج العروس» في شرح جواهر القاموس» و«إتحاف السادة الثّقين في شرح إحياء علوم الدين للغزالي».



«بلغة العصر: البلاغة التكوينية. نهج النقد الثقافي» عنوان كتاب للأكاديمي الأردني عبد القادر الرباعي، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، يتناول الكتاب ما يُسمّى البلاغة التكوينية، مؤسسها جيمس بويد وايت، أستاذ الأب الإنكليزي، وأستاذ القانون في «جامعة ميشيغن» الأميركية، والتي تُعرف أيضاً ببلاغة العلوم الإنسانية، ويعرّفها وايت بأنّ منطلقاتها تتسق مع اللغة، والأدب، والتكوين الفني والثقافة، والإبداع، والهوية الذاتية المجتمعية، والفنية والثقافية، وتتجه إلى النقد الثقافي تركيزها على الخطاب الثقافي، والتنسيق المضمّر.



في كتابه «الفن والثورة» الذي ترجمه ماهر حرامي وصدر عن «دار التكوين»، يتناول ليون تروتسكي قضايا الأدب والفن والثقافة في ظلّ تدور الرأسمالي، مستعرضاً مكانة الفن واستقلاليته الجمالية، وديور التعبير الفني في النضال من أجل إقامة مجتمع اشتراكي جيد، فيستخدم أدواته النقدية في تفكيك أعمال فنية وأدبية لغزائين وأدباء، كان لهم تأثير بارزٌ في الفكر الاشتراكي، ويستكشف العلاقة المعقّدة بين السياسة والثقافة في ظلّ تلك الثورات الاشتراكية، كما يضيء على القوة الثورية للمعرفة والفنون في مواجهة الاضطرابات الاجتماعية.



قليل من أحداث التاريخ حظي بالاهتمام الذي حظي به اتحاد الشعوب الإيطالية تحت هيمنة الإمبراطورية الرومانية. من أسطورة رومولوس وريموس التأسسية إلى تفكّك الإمبراطورية، يسرد كتاب «موجز تاريخ روما مروياً لن يشكك به»، الصادر عن دار «بلانيتا» الإسبانية، لمؤلفه خوان إيسلافا غالان، الأحداث التاريخية وفق تسلسل زمني هدفه الترفيهي، مازجاً القصة بشخصيات خيالية تختلط مع الأباطرة والجنود والنساء، والأرستقراطيين والمصارعين الحقيقيين في روما القديمة. لا تخلو القصة من علاقات الحب وروايع السلطة أو الجنس لدى الشخصيات.



صدر عن «مركز الموسيقى العربية والمتوسطية» وبالشراكة مع «دار سوثميديا» كتاب «الأغاني الشعبية في تونس بين هاجس التماصّل ومنزغ التأهيل»، للباحث أمين الزواري وتقديم لطفي عيسى، يندرج للعمل في سياق الاهتمام بالثقافة الشعبية في تونس، والأغاني الشعبية على نحو خاص، والنظر في موقعها من رهنات ما تنفكّ ثبیر الجدل أبرزها: قدرة الأغاني الشعبية في تونس على الاستمرار والتفاعل من جهة، ومخاوف الذوبان والانصهار من جهة أخرى، وهل أقضى عصر الميديا الجديدة إلى نشوء معايير مبتكرة في شأن نجاح الأعمال الموسيقية من عدمه؟



بترجمة غسان حمان، صدرت عن «دار غاف» الطبعة العربية من رواية «إعصار عام الفار» للكاتب الإيراني محمد قاسم زاده، تبدأ الرواية بوصول مهندسين معماريين إلى قرية «ملكان» الخرافية، ثم تعيش تحوّل القرية إلى مدينة، ونرى التحولات يعيون مراهبين، ومعهم إبراهيم بري أسفا، المثقف الذي استقر في القرية لسنوات قبل تحولها إلى مدينة، وما إن تحققت القرية حتى ينشق ويصعب أول سجين للمدينة، ومن أجواء الرواية نقراً: «لو تكن ملكان بعيدة عن البحر، كان الطريق المسفلت الممتد إلى الشمال يمر عبر القرية، ويعد ستة كيلومترات فقط من البحر».

الحق بوسطن سلاتيكس، حامل لقب الثامنة في آخر تسع مباريات بمضيفه ميلووكي باكس بنتيجة 107-113، وذلك رغم تألق العملاق اليوناني يانيس أنتينوكونمبو الذي سجّد 43 نقطة في هذه المواجهة من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وجاء الفوز التاسع لسلاتيكس في 11 مباراة بعدما سجّد النجم جايسون تايتوم 31 نقطة مع 12 تمريرات حاسمة في اللقاء.

# رياضة



يحصي بوسطن سلاتيكس التقدّم مستوحى منغايه للموسم الماضي والتتويج بلقب الدوري مجدداً (Getty)

# سلتيكس يُسقط باكس



فيدال يفود كولو كولو لتحقيق لقب الدوري التشيلي الـ34

قاد اللاعب التشيلي أرتورو فيدال فريقه كولو كولو للتتويج بلقب الدوري رغم التعادل 1-1 مع فريق كوبايابو، خلال لقاء الفريقين، في نفس الوقت مباراة أونيرسيداد تشيلي الذي حرّمته تقنية الفيديو من الفوز قبل ثلاث دقائق من نهاية مباراته مع إيفرتون ليعادل أيضاً بهدف لثله، ورفع كولو كولو رصيدَه إلى 67 نقطة حافظ بها على صدارة الجدول وحسم اللقب للمرة الـ34 في تاريخه.

حارس ربال محردب أندري لونين يغيب عن منتخب أوكرانيا

يغيب حارس مرمرى منتخب أوكرانيا أندري لونين عن قائمة منتخب بلاده في مباراتيه المقبلتين بدور المجموعات في دوري الأمم الأوروبية أمام منافسه الأميركي، تايلور فريزن، مدرب منتخب أوكرانيا سيرهي ريبوف حارس مرمرى شاخنار، وفقاً لما أعلنه الاتحاد الأوكراني. ولعب لونين أساسياً في مباريات ريال مدريد الأخيرة بسبب إصابة الحارس الأساسي البلجيكي تيبو كورنوا.

دانييل ميدفيديف: لم أعد أستمع في الملعب

أكد الروسي دانييل ميدفيديف، المصنف الرابع عالمياً في التنس، أنه يتطلّع إلى نهاية هذا العام لأنه لا يستمتع في الملعب، وذلك بعد وقت قصير من سقوطه أمام منافسه الأميركي، تايلور فريزن، في الجولة الأولى من البطولة الختامية. وقال في مؤتمر صحافي بعد خسارته: «أريد فقط أن ينتهي هذا العام، كُنت أصعب لفترة طويلة الآن لا أستمتع بأي شيء في الملعب، إنها المرة الأولى التي أقول فيها ذلك».

## رياضة

## تقرير

يمتلك منتخب مصر العديد من اللاعبين المميزين من الجيل الجديد، الذين يعتبرون دعائم مهمة لبناء مسيرة مستقبلية وتحقيق النجاحات، وعلى رأسهم اللاعب عمر مرموش المتألق في الدورب الألماني

# النجوم الجدد عمر مرموش نحو القمة

الظاهرة . محدي طربا

كل المؤشرات والمعطيات والإرقام تشير بقوة إلى بناء جيل جديد من نجوم كرة القدم العربية والمصرية تحديداً، بعدما باتوا في الطريق الصحيح لإداء دور النجم الأول في المنتخبات في سنوات مقبلة، إثر صعود الكثير من النجوم الواعدين وسط أحلام كبيرة باستمرارية النهج والتألق في المباريات الدولية.

وتحول النجم العربي الجديد إلى ظاهرة فرضت نفسها بقوة من خلال منتخب مصر، الذي يعيش حالياً حمى لاعبه

عمر مرموش (25 عاماً)، نجم إينتراخت فرانكفورت الألماني، والمتوجح بشدة في الموسم الجاري 2024-2025. وتتابع الأندية الكبرى في القارة الأوروبية الأرقام التي يحققها مرموش.

وقاد النجم المصري فريقه، مساء الأحد،

الانتقالات الشتوية المقبلة حال موافقة النادي الألماني على رحيله.

وكشفت شبكة «ويتا فرانز» عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» عن إحصائية مميزة للنجم المصري عمر مرموش، وقالت في سلسلة تغريدات: «صنع عمر مرموش عشرة أهداف في جميع المسابقات هذا الموسم، وهو أكبر عدد من التهديرات الحاسمة حتى الآن في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا، مع محمد صلاح لاعب ليفربول الإنكليزي».

وتابعت في تغريدة ثانية: «سجل عمر مرموش ثلاثة أهداف من ركلات حرة في جميع المسابقات هذا الموسم، ولم ينجح أي لاعب آخر في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى في فعل ذلك أكثر من مرة». كما ساهم عمر مرموش في حصول منتخب مصر على بطاقة التأهل إلى كأس الأمم الأفريقية 2025 بالمغرب. ومن أكاديمية نار اجتماعي رائع إلى نجم عالمي بات مرموش حديث أوروبا في الأسابيع الأخيرة بفضل مستواه المميز رفقة نادي إينتراخت فرانكفورت.

وبدا النجم المصري مشواره في الملاعب الألمانية قبل سبع سنوات، وتحديداً في عام 2017 عندما كان عمره 18 عاماً، حيث سافر إلى ألمانيا للاحتراف في فريق الشباب بشادي فولسفورغ بعد موافقة ناديه وادي دجلة، وبدأ يخطو خطواته الأولى في مسيرته الاحترافية الأوروبية، وظل مع فولفسبورغ يبحث عن فرصته حتى نالها لأول مرة في مايو/ أيار 2020،

عندما شارك أمام باير ليفركوزن في موسم 2019-2020، ولعب 14 دقيقة في تلك المواجهة. وارتدى قميص فولسفورغ لمدة ثلاث سنوات شارك خلالها في 41 مباراة سجل خلالها خمسة أهداف، وتمت اعارته لفريق شتوتغارت الذي لعب معه 21 مباراة سجل فيها ثلاثة أهداف، كما انتقل بنظام الإعارة إلى نادي سانت باولي في النصف الثاني من موسم 2020-2021، قبل أن ينتقل بشكل نهائي إلى فرانكفورت في صيف



للفوز بنتيجة (2-3) على شتوتغارت في الجولة العاشرة من الدوري الألماني. ونجح عمر مرموش في تحقيق أرقام قياسية كبيرة خلال انطلاقة الدوري الألماني وكل البطولات التي يشارك فيها فريقه هذا الموسم، حيث سجل 14 هدفاً وصنع عشرة أهداف، وهو ثاني لاعب يسجل عشرة أهداف ويصنع عشرة أخرى متساوياً مع محمد صلاح نجم ليفربول الإنكليزي. ويعيش عمر مرموش حالياً فترة ذهبية مع فرانكفورت، ما أدى إلى ارتفاع سعره في بورصة انتقالات يورو، بعدما أصبح هدفاً مطلوباً من أندية عدة تستهدف التعاقد معه في فترة

الانتقالات الشتوية المقبلة حال موافقة النادي الألماني على رحيله. وكشفت شبكة «ويتا فرانز» عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» عن إحصائية مميزة للنجم المصري عمر مرموش، وقالت في سلسلة تغريدات: «صنع عمر مرموش عشرة أهداف في جميع المسابقات هذا الموسم، وهو أكبر عدد من التهديرات الحاسمة حتى الآن في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا، مع محمد صلاح لاعب ليفربول الإنكليزي».

وتابعت في تغريدة ثانية: «سجل عمر مرموش ثلاثة أهداف من ركلات حرة في جميع المسابقات هذا الموسم، ولم ينجح أي لاعب آخر في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى في فعل ذلك أكثر من مرة». كما ساهم عمر مرموش في حصول منتخب مصر على بطاقة التأهل إلى كأس الأمم الأفريقية 2025 بالمغرب. ومن أكاديمية نار اجتماعي رائع إلى نجم عالمي بات مرموش حديث أوروبا في الأسابيع الأخيرة بفضل مستواه المميز رفقة نادي إينتراخت فرانكفورت.

وبدا النجم المصري مشواره في الملاعب الألمانية قبل سبع سنوات، وتحديداً في عام 2017 عندما كان عمره 18 عاماً، حيث سافر إلى ألمانيا للاحتراف في فريق الشباب بشادي فولسفورغ بعد موافقة ناديه وادي دجلة، وبدأ يخطو خطواته الأولى في مسيرته الاحترافية الأوروبية، وظل مع فولفسبورغ يبحث عن فرصته حتى نالها لأول مرة في مايو/ أيار 2020،

عندما شارك أمام باير ليفركوزن في موسم 2019-2020، ولعب 14 دقيقة في تلك المواجهة. وارتدى قميص فولسفورغ لمدة ثلاث سنوات شارك خلالها في 41 مباراة سجل خلالها خمسة أهداف، وتمت اعارته لفريق شتوتغارت الذي لعب معه 21 مباراة سجل فيها ثلاثة أهداف، رغم احترافه في أوروبا حتى أواخر عام 2021. عندما قرر البرتغالي كارلوس تيروس مدرب منتخب



محمد عبد الصنع مدافع بشلط في نادي ليدز (تغريفر وحدا/Getty)

في جانب ارتفاع قيمته في بورصة انتقالات اللاعبين إلى 60 مليون يورو، بعد التألق المفت، وسط تقارير صحافية تتحدث عن إمكانية رحيل اللاعب سريعاً إلى ليفربول الإنكليزي، أو بايرن ميونخ الألماني، وكلاهما من أكبر الأندية الأوروبية في المستقبل، إلى مركز الجناح. وبدأ مسيرته في فريق الريح منتخبا، وعمره 23 عاماً، وينشط في إلى الفريق الأول في عام 2019، ومن يومها سجل 21 هدفاً في 81 مباراة، أما المدافع عبد

المعجم قلب مدافع نيس الفرنسي، والذي

يخوض أول تجربة احترافية له، وكذلك إبراهيم عادل جوهرة نادي بيراميدز وهداف مصر في أولجيايا باريس 2024. ولد إبراهيم عادل يوم 23 إبريل/ نيسان 2001 في نور سعيد، ويبلغ طوله متراً و78 سنتيمتراً، وعمره 23 عاماً، وينشط في مركز الجناح. وبدأ مسيرته في فريق الريح المصري للشباب ثم بيراميدز، الذي قد يكون إلى الفريق الأول في عام 2019، ومن يومها اسمه بين كبار مدافعي الليج 1.

## مباريات الأسبوع

**فليك: الفرغ مسؤوول عن الخسارة**

أكد مدرب نادي برشلونة، مانسي فليك، بعد الهزيمة التي مني بها أمام ريال سوسبيداد بهدف نظيف، أن فرقة كان مسؤولاً عن النتيجة، مشيراً إلى أنه كان بإمكانه اللعب بشكل أفضل كما هو معتاد. وأوضح المدرب الألماني في المؤتمر الصحافي بعد اللقاء، أنه بدون لاعبين مثل يامال «يصبح الأمر أكثر صعوبة»، ورغم اعتقاده أن الفريق لعب بشكل جيد، إلا أنه قال: «لم يكن يومنا»، وفي ما يتعلق بهدف روبرت ليفاندوفسكي، الذي ألغى بعد الرجوع إلى تقنية الفار بداعي التسلسل، قال المدرب: «علينا أن نواجه القرار، وتعدّ هذه هي الخسارة الأولى لبرشلونة في الليغا بعد أربعة انتصارات متتالية، وتحديداً منذ خسارته في الجولة الثامنة 2-4 أمام أوساسونا في شهر سبتمبر الأول الماضي، ورفع سوسبيداد رصيده إلى 18 نقطة في المركز الثامن، بفارق الأهداف أمام مايوركا وجيرونا على الترتيب، بينما لا يزال البرسا وحيداً في الصدارة بـ33 نقطة، ويفارق ست نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد.



**مدرب ريال سوسبيداد : انتصارنا على برشلونة مستحق وعادل**

أشاد مدرب ريال سوسبيداد، إيمانول غوثايل، بفوز فريقه على برشلونة بهدف نظيف، وأكد أن الانتصار مستحق وعادل، معتبراً أنّ «الفريق كان يجب أن يفوز بنتيجة أكبر». وقال غوثايل في تصريحات بعد المباراة أن هذا الفوز «يعد ميزة لريال مدريد أكثر من كونه عيباً لبرشلونة متصدراً ترتيب الليغا»، وأبدى المدرب فخره بأداء فريقه، مشيراً إلى أنّ لاعبيه اضطروا إلى اللعب بأقصى جهدهم حتى لا يخلق البرسا فرصاً للتهديف، ولم يرغب إيمانول في الاعتراف بهذا الفوز، معتبراً أنه إذا لم يمنح الاستمرارية «فلا قيمة له»، رغم تأكيده أن الفريق لعب بشكل جيد في جميع المباريات الأخيرة بهذا الموسم.

**فوز مونتييري ونيخوانا في الجولة الاخيرة من الدوري المكسيكي**

اختتمت منافسات الجولة الـ17 والأخيرة من مرحلة الذهاب الدوري المكسيكي لكرة القدم (أباتورتا 2024) بفوز مونتييري على ليون (1-2) وتبخوانا على بوييلا بالنتيجة نفسها، بينما حسم التعادل السليبي مواجهة نيكاكسا أمام أطلس. وأحرز إيسون جوتيريز والإسباني سرخيو كاناليس هدفي مونتييري، بينما قلص ليون الفارق عبر الكولومبي ستيفن ميندوزا، في مباراة في ختام الدور الأول من البطولة، وقبل انطلاق منافسات ربع النهائي، وبالانتصار صعد مونتييري إلى المركز الخامس برصيد 31 نقطة وسيواجه بوماس صاحب المركز الرابع بالبرصيد نفسه وفارق الأهداف في ربع النهائي، ويتأهل أصحاب المركز الستة الأولى في الدوري المكسيكي مباشرة إلى الدور ربع النهائي، وتتأهّل الفرق صاحبة المراكز من السابع إلى العاشر على المقعدين الآخرين في دور الثمانية. أما مباراة ربع النهائي الأخرى التي حدثت بالفعل فستجمع بين تيغريس صاحب المركز الثالث (34 نقطة) وسان لويس السادس (30 نقطة).

**انتصار صعب لراسينغ وريفر بليت يكتسح باراكاس بثلاثية في الدوري الأرجنتيني**

سجل خوانفيلر كينيتيرو هدفين ليقدو فريقه راسينغ كلوب إلى فوز صعب 1-2 على إينديبنديتي ريبايبايا، بينما اكتسح ريفر بليت ضيف باراكاس سنترال بثلاثية نظيفة. خلال منافسات الجولة الثانية والعشرين من الدوري الأرجنتيني، التي تشهد زيارة من المتصدر فيليز سارسيفيلد صاحب الـ42 نقطة لمعب ديبورتيفو ريسنترال. ورفع راسينغ رصيده إلى 37 نقطة يتقدم بها إلى المركز الثالث في جدول الدوري الأرجنتيني، بينما يظل إينديبنديتي في المركز الـ22 ولديه 25 نقطة، وفي المركز الرابع يأتي ريفر بليت وجمعيته 36 نقطة، في حين يستمر باراكاس سنترال في غاغ الجدول برصيد 16 نقطة فحسب، ويواصل أولركان صنمطه على فيليز سارسيفيلد بانتصاره العنصب بهدف نظيف على إينديبنديتي، ليضيف ثلاث نقاط ثمينة إلى رصيده الذي أصبح 42 نقطة ويحتفظ بوصافة الجدول على أمل تعثر المتصدر.

## ميسي في إنتر ميامي: هل دفع ثمن القرار الشخصي؟

أفضل بعد كل ما عاشته من ضغط خلال فترة لعبه في القارة الأوروبية، وفيما توجّ نادي إنتر ميامي بلقب الكاس في أول موسم للنجم ميسي، إلا أن إدارة النادي الأمريكي كانت تطمح إلى حصد لقب بطولة الدوري لأول مرة في تاريخ الفريق، خصوصاً أنه حافظ على صدارته منذ البداية حتى الجولة الـ34 من بطولة الدوري المنتظم، لكن المفاجأة الكبيرة كانت بالإقصاص سريعاً من أول دور في «البلاي أوف» أمام أتلانتا يونتايد.

ويبدو أن قرار ميسي الشخصي بالانتقال إلى نادي إنتر ميامي للعب في دوري أقل تنافسية قياساً ببرشلونة وباريس سان جيرمان جعله يعطلم بالفشل في حصد الألقاب، رغم أنه قدم مستويات مميزة، لكن عمل الفريق لم يكن كافياً لمتابعة رحلته نحو الدور نصف النهائي من منافسات المنطقة الشرقية، وخرج سريعاً من الدور الأول في مرحلة الإقصاء.

وسيمكن لخروج إنتر ميامي من المنافسة على بطولة الدوري تأثير كبير على الحضور البدني والفني للنجم ميسي، لا سيما بالنسبة للمشاركة مع منتخب الأرجنتين في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم 2026. بالنظر إلى أن نهاية موسم إنتر ميامي مبكراً تعني ابتعاد لاعبيه عن المباريات، ما قد يؤثر على ميسي وزملائه.



ميسي مع إنتر ميامي على ملعب شايفر ستادיום 8 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 (Getty)

واللعب في دوري أقل تنافسية عكس ما عاشه خلال معظم مسيرته الكروية، بعد مشوار حافل مع برشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، وكان قراره شخصياً بالابتعاد قليلاً عن الضغوط.

كرة القدم في العالم، وبرر ذلك بأنه تعب من اللعب في المستوى العالي، خصوصاً بعد مشوار حافل مع برشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، وكان قراره شخصياً بالابتعاد قليلاً عن الضغوط.

لعب له في الدوري الأميركي، وتعرض إنتر ميامي لأربع خسارات فقط في الدوري المنتظم مقابل 22 فوزاً وثمانية تعادلات، لتكون هذه الخسارة الخامسة في 35 مباراة لعبها الفريق هذا الموسم، ما دفع بالمدرب الأرجنتيني تاتا مارتينو للاعتراف بالفشل بعد نهاية المواجهة، إذ قال أمام الصحفيين: «لم نحقق النجاح هذا الموسم بعد الخروج من ربع نهائي تصفيات القسم الشرقي من الدوري الأميركي، حدثت أمور جديدة وأخرى سيئة، عندما يتأمل المرء كيف كانت الأمور في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من العام من الدور الأول لمنافسات «بلاي أوف» بطولة الدوري الأميركي لكرة القدم للموسم الحالي، يتعلق بالتأدي ككل وليس الفريق فحسب، أما من حيث التوقعات في هذه التصفيات، فيطابع لم تكن موفقين وقد فشلنا. نشعر بحزن كبير، نشعر بذلك عندما تكون الموسم المنتظم حتى نهايته.

وخسر إنتر ميامي متصدر المنطقة الشرقية برصيد 74 نقطة (رقم قياسي خاص في بطولة الدوري الأميركي تاريخياً)، أمام منافسه فريق مكابي تل أبيب مثن خسروا لمتابعة مسابقة تأهليهم أمام أياكس أمستردام الهولندي، وحسمها الأخير لصالحه بخمسة أهداف دون رد، في منافسات الدوري الأوروبي. وقالت الشرطة في بيان على منصة إكس: «تم تداول عدد من التقارير حول أحداث الليلة الماضية في أمستردام على وسائل التواصل الاجتماعي، حتى الآن، نعرف أنه جرى نقل خمسة أشخاص إلى المستشفى وأوقف 62 شخصاً».

### فقد ميسي فرصة تحقيق الألقاب وقراره الشخصي بالابتعاد عن المنافسة القوية

**رياض الترك**

خرج النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي (37 سنة)، بشكل مفاجئ مع فريقه إنتر ميامي من الدور الأول لمنافسات «بلاي أوف» بطولة الدوري الأميركي لكرة القدم للموسم الحالي، يتعلق بالتأدي ككل وليس الفريق فحسب، رغم أنه كان من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب لأول مرة، خصوصاً أنه تصدر جدول ترتيب المنطقة الشرقية منذ بداية الموسم المنتظم حتى نهايته.

**هل دفع ميسي ثمن القرار الشخصي؟**
عندما انتقل ميسي إلى نادي إنتر ميامي الأميركي لم يكن خياره لأجل المنافسة على مستوى عالٍ، لا بمجرد خروجه من أوروبا فقد فرصة اللعب في أعلى مستويات

## أمرابط والنصيري وزياش أبطال المغرب في الدوري التركي

### قدم الثلاثي المغربي أمرابط والنصيري وزياش مستويات مُميزَة في الدوري التركي الجديد

خطف نجوم المغرب الانتظار في الجولة الـ12 من منافسات بطولة الدوري التركي الممتاز لكرة القدم، إثر الظهور المميز لكل من سفيان أمرابط ويوسف النصيري مع نادي فنربخشة، وحكم زياش الذي قدم مستوى لافتاً مع غلطة سراي.

والتحق نادي فنربخشة صاحب المركز الثاني في ترتيب الدوري التركي منافسه سيفاسبور صاحب المركز السابع برباعية نظيفة، وساهم النجم المغربي سفيان أمرابط (28 سنة)، في صناعة هذا الفوز بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة الـ82 من المواجهة عندما تباح كرة مرتدة من داخل منطقة الجزاء بتسديدة صاروخية من مسافة بعيدة، وسكنت شباك نادي سيفاسبور، وسط فرحة كبيرة من الجماهير الحاضرة في المدرجات.

وفي المواجهة نفسها كان المهاجم المغربي يوسف النصيري وراء حصول فريق



يُقدم سفيان أمرابط نجم نادي فنربخشة التركي مستواه رائعاً في المباراة الأخيرة (Getty)

## رياضة

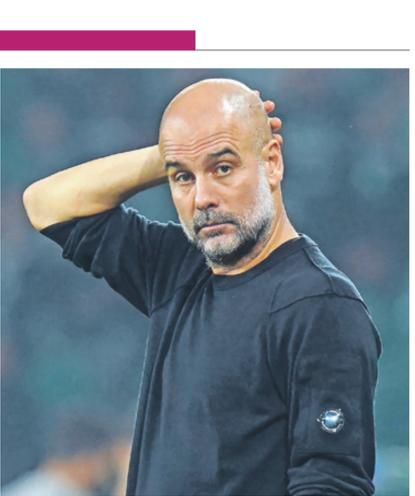
### تقرير

شهدت نتائج فريق مانشستر سيتي الإنكليزي تراجعاً كبيراً في المباريات الأخيرة في مختلف المسابقات التي يُشارك فيها الفريق، وذلك بعد أن كانت بداية الموسم قوية، وتصدّر خلالها الفريق ترتيب الدوري المحلي، ولكن الانتصارات غابت عن الفريق في المباريات الأخيرة

# أزمة مانشستر سيتي

للتب ـ العربي الجديد

يُعتبر مانشستر سيتي من أفضل الأندية في العالم خلال السنوات الأخيرة، خاصة منذ أن تولى تدريبه الإسباني بيب غوارديولا، الذي نجح في أن ينقل أسلوب اللعب الخاص بنادي برشلونة إلى الدوري الإنكليزي وأصبح فريقه يقدم مباريات في مستوى فني مميز ومتعمق، جعل الجماهير تقبل على متابعة المباريات بشكل كبير، بالنظر إلى ما يقدمه النادي من عروض، كما أن نتائج «السيتي» كانت



### غوارديولا يتمسك بالأمل

أكد مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا أنه يتفهم قدرة فريقه على التدارك والتعويض في المرحلة المقبلة، معتبراً أن التوقف الحالي سيساعده على البحث عن الحلول لإزمة فريقه وعدم قدرته على المحافظة على مستواه في كل المباريات، حيث كان الشوط الأول من مباراة الأخرى موقفاً قبل أن يشهد تراجعاً في الدقائق الأخيرة، وإنه إذا ما سحواون أن يجد مخرجاً للإزمة، معتبراً أن فريقه يمكنه التآلف مستقبلاً ويعود لحصد الفوز.

■

### الفريق خسر للمرة الأولى منذ 2006 أربع مباريات توالي

■

وخصوصاً في بطولة البريميرليغ، حيث كان يبدو أن الفريق سيفرض سيطرة قوية على مختلف المباريات مستفيداً من الاستقرار في صفوفه بما أنه لم يخسر أي لاعب مهم في المركاتو الصيفي، بل استعاد نجمه الألماني إكاي غونذوغان الذي رحل عن نادي برشلونة الإسباني، باستثناء الأرجنتيني جوليان ألفاريز الذي أصرّ على الرحيل وتمسك بقراره لعقبيل الإسباني برحيله إلى أتلتيكو مدريد. ويمزّ المدرب الإسباني بيب غوارديولا بأسوأ فترة في مسيرته التدريبية إثر تعرضه لأربع خسارات متتالية مع مانشستر سيتي، وهو ما لم يحصل له مع أي من الفرق التي دربها (برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني)، لتكون هذه المرة هي الأولى في مسيرته التدريبية التي يتعرض فيها لهذا الموقف مع الإشارة إلى أنه خسر المباريات الأربع في ثلاث مسابقات محلية وقارية مختلفة. وبدأ مسلسل الخسارات المتتالية أمام توتنهام (1-2) في بطولة كأس الرابطة الإنكليزية في ال30 من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ثم خسر أمام فريق بورنموث (1-2) في الجولة العاشرة من بطولة الدوري الإنكليزي، وتبعته ذلك خسارة قاسية أمام سبورتنغ لشبونة البرتغالي (1-4) في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا، لتأتي الخسارة الرابعة تواليًا أمام برايتون (1-2) مساء يوم السبت.

وذكر موقع «أوبتا جو» على موقع إكس بعد المباراة أن هذه هي المرة الأولى منذ شهر أغسطس/ آب 2006 التي يخسر فيها نادي مانشستر سيتي أربع مباريات متتالية في جميع المسابقات، وتحديدًا عندما كان ستوارت بيرس مدرباً للنادي، وبذلك دخل الفريق في نفق مظلم بعد إصابة نجم خط وسطه رودري، وبدت معاناته واضحة على أرض الملعب، وتعتبر الإصابات أول كابوس هدد الفريق في المباريات الأخيرة، حيث عبر مدرب الفريق الإنكليزي، الإسباني بيب غوارديولا، عن حيرته بسبب كثرة الإصابات التي تعرض لها لاعبو فريقه في المباريات الأخيرة، وجعلته يُعاني بسبب قلة الحلول في التعامل مع المباريات القوية التي تنتظر الفريق في مختلف المسابقات، وقال الإسباني في تصريحات سابقة، بعد مواجهة فريق توتنهام في كأس الرابطة

التي خسرها فريقه: «وجدنا أنفسنا في مشكلة خطيرة، حيث لدينا 13 لاعباً متاحاً فقط، لقد أنهى العديد من اللاعبين المباراة وهم يعانون من إصابات، ويبقى أن نرى مدى سرعة تعافيهم. في مواجهة المواقف الصعبة كما هو الحال الآن، يعمل اللاعبون إلى التضامن، وسنحتم عليهم مضاعفة مجهوداتهم للتعافي بأفضل شكل ممكن».

ولئن تعود الإسباني على إيجاد الحلول عند الأزمات من خلال الاعتماد على لاعبين من أكاديمية النادي أو تغيير مراكز بعض النجوم، إلا أنه في الموسم الحالي لم يجد الحلول بسبب عدم توفر رصيد بشري كبير، بما أن الإصابات ضربت الكثير من اللاعبين خلال فترة قصيرة، وبالتالي كان على المدرب التعامل مع الوضع الصعب كما أن النادي الإنكليزي لم يكن نشيطاً في الميركاتو باستثناء التعاقد مع البرازيلي سافينيو، حيث لم يجلب لاعباً قادراً على تعويض الترويجي إيرلينغ هالاند، وبالتالي سيكون هداف السيتي مطالباً بخوض كل المباريات، وهو اللاعب الذي يصنع الفارق باستمرار ولكن من الصعب إكمال الموسم بالاعتماد عليه فقط في قيادة الخط الأمامي، كما أن أداء وسط الميدان شهد الكثير من الهزات منذ إصابة البلجيكي كيفين دي بروين الذي يُعتبر أهم لاعب في الفريق في السنوات الأخيرة، وكان مهندس الكثير من النجاحات، وفي غيابه لا يجد مانشستر سيتي الحلول، وبات من الصعب على مانشستر سيتي فرض أسلوب لعبه الذي يميزه عن بقية الفرق في غياب مفاتيح اللعب والأسماء التي تصنع الفارق عادة إضافة إلى أن الفريق يجد منافسة قوية عكس المواسم الماضية عندما كانت الفرق لا تصمد طويلاً أمام السيتي.

ولئن حافظ الفريق على قوة شخصيته في المواقف الصعبة، بما أنه قلب الطاولة على منافسيه في عدد المناسبات بعد أن يكون متأخراً في النتيجة، إلا أن الوضع انقلب في المباريات الأخيرة، بما أنه سجل أولاً أمام سبورتنغ في دوري أبطال أوروبا، قبل أن يتفاد إلى الهزيمة وهو أمر تكرر في آخر مباريات الدوري، ذلك أن عدم قدرة الفريق على الصمود بدنياً كلفه غالباً. ورغم هذه الأزمة فإن الفريق قادر على العودة من بعدد وقلب الطاولة، خاصة أنه ما زال معنياً بالتنوع في مختلف المسابقات، ولكن سيكون مطالباً برفع مستواه لتفادي المفاجآت غير السارة، خاصة في دوري أبطال أوروبا الذي يشهد تحولات متيرة وعديدة هذا الموسم.

مالدان الوحيد الحادحافظ على مسبوقة في السنين (كوسلوك بكتش)



مالدان الوحيد الحادحافظ على مسبوقة في السنين (كوسلوك بكتش)

وهذه، وأنهى الخزي صياحه الطويل عن التهديد، بما أن آخر هدف سجله يعود إلى الموسم الماضي، في شهر سبتمبر/أيلول 2023، في مرمرى فريق ستراسبورج، أول من أسس الأحد، ضمن منافسات الأسبوع ال11 من الدوري الفرنسي لكرة القدم، ليصل مونبلييه إلى النقطة الرابعة في المركز الأخير للترتيب في بداية موسم كارثية للفريق. وسجل الخزي هدفه الأول هذا الموسم، وذلك من مخالفة مباشرة خلال الدقائق الأولى من المباراة، مانحاً فريقه تقدماً ثميناً سيطر بعده على المباراة وكان قريباً من إضافة هدف آخر في مناسبات عديدة أبرزها عندما أهدر ركلة جزاء، كما شارك الأرمني موسى التعمري أساسياً في هذه المواجهة. لكنه ما زال يلاحق هدفه الأول في الموسم الجديد، وقد كان وراء الخالفة التي سجل منها الخزي

### إربل ـ العربي الجديد

ساعه مهاجم منتخب تونس سابقاً، وهبي الخزي (33 عاماً)، في انتصار فريقه مونبلييه على بريست بنتيجة 1:3. أول من أسس الأحد، ضمن منافسات الأسبوع ال11 من الدوري الفرنسي لكرة القدم، ليصل مونبلييه إلى النقطة الرابعة في المركز الأخير للترتيب في بداية موسم كارثية للفريق. وسجل الخزي هدفه الأول هذا الموسم، وذلك من مخالفة مباشرة خلال الدقائق الأولى من المباراة، مانحاً فريقه تقدماً ثميناً سيطر بعده على المباراة وكان قريباً من إضافة هدف آخر في مناسبات عديدة أبرزها عندما أهدر ركلة جزاء، كما شارك الأرمني موسى التعمري أساسياً في هذه المواجهة. لكنه ما زال يلاحق هدفه الأول في الموسم الجديد، وقد كان وراء الخالفة التي سجل منها الخزي

### صورة في خير

## سينر يُسقط دي مينور في الختامية

استهل الإيطالي يانك سينر المصنّف أول عالمياً والأميركي تابلور فريتس الخامس، مشوارهما في البطولة الختامية للموسم بقوة بالفوز على الأسترالي اليكس دي مينور 3-6 و4-6. في تورينو في الجولة الأولى من منافسات مجموعة النجم الروماني السابق إيليجي ناستاسي، واحتاح سينر (23 عاماً) الساعي إلى التنويع على أرضه للمرة الأولى وتحقيق لقبه الثامن هذا الموسم، إلى ساعة و24 دقيقة لحسم المباراة في قاعة «إيناليي أرينا». وجدّد المتوّج بـ17 لقباً في دورات المحترفين، تَفوّقه على دي مينور، بعدما فاز عليه في جميع المواجهات السبع الماضية.



## على هامش الحدث

### تشخيص خاطئ لإصابة جوان حجام

أظهر اللاعب الجزائري جوان حجام (21 عاماً) جهوية كاملة للمشاركة في معسكر منتخب بلاده الذي انطلق أمس الاثنين استعداداً لمواجهة غينيا الاستوائية وليبيريا لحساب تصفيات أمم أفريقيا 2025، بعدما لعب أساسياً مع فريقه يونغ بوز ضد لونغانو أول أسس الأحد، ضمن الأسبوع ال14 من الدوري السويسري لكرة القدم، ورغم أن إدارة فريقه أعلنت قبل أيام ابتعاده عن اللاعب ثلاثة أسابيع، ما أثار جدلاً كبيراً لدى الرأي الكروي وعشاق منتخب الجزائر، وتواصل «العربي الجديد» مع مصدر في المنتخب الجزائري، فضل عدم ذكر هويته، أشار إلى أن المدرب فلاديمير بيتكوفيتش كان على اطلاع بنفسه على وضعية جوان حجام الصحية، وذلك لعلاقته الطويلة مع مسؤولي نادي يونغ بوز وهو فريق سبق أن قاده ثلاث سنوات (2008-2011)، كما أن أطباء النادي السويسري تواصلوا بدورهم، الأربعاء الماضي، مع نظرائهم في منتخب الجزائر وأكدوا لهم حدوث تشخيص خاطئ لإصابة حجام وليست هناك خطورة عليه.

### مدرب ليفرورد: اللاعبون الذين يفعلون ما يقوم به محمد صلاح قليلون

تحدث مدرب نادي ليفربول الإنكليزي الجديد، الهولندي، أرنو سلوت، عن مهاجمه المصري، محمد صلاح (33 سنة)، والذي يُقدّم في الفترة الأخيرة مستويات رائعة وساهم في نجاح نادي الريدين في تصدّر بطولة الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا. وساهم النجم المصري، محمد صلاح (33 سنة)، في صناعة الفوز المهم على منافسه أستون فيلا بهدفين نظيفين، إثر تسجيله الهدف الثاني ومساهمته في تسجيل الهدف الأول، ليجرّزّزّ نادي ليفربول صدارك لترتيب البريميرليغ برصيد 28 نقطة بفارق خمس نقاط عن مانشستر سيتي الذي جمع

حتى الآن 23 نقطة وتعرض لأربع خسارات متتالية في جميع المسابقات. وقال أرنو سلوت مدرب نادي ليفربول في تصريحات للموقع الرسمي للنادي الإنكليزي، مساء الأحد: «أعمل منذ خمسة أشهر، وأتم وسائل الإعلام تورته هنا منذ ستة أو سبعة أعوام متتالية. كان استثنائياً بتسجيله هذا العدد الكبير من الأهداف في السابق، وما يجعل الأمر أكثر إثارة للاعجاب هو أنه يفعل ذلك عاماً بعد عام، وأضاف سلوت في حديثه قائلاً: «ليس هناك الكثير من اللاعبين القادرين على القيام بذلك، وحقيقة أنه قادر على القيام بذلك تقول الكثير عن مؤهلاته».

### رئيس هيئة التسوية التونسية غير راغب في التمهيد

تتزايد التساؤلات في الشارع الرياضي التونسي حول مستقبل هيئة التسوية التي تقود الاتحاد المحلي لكرة القدم، وهي التي من المفترض أن تنتهي أعمالها في شهر يناير/ كانون الثاني على أقصى تقدير، بقرار من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، ويقتضيق الوقت عائناً أمام هيئة التسوية، بقيادة رئيسها كمال إيدر، من أجل تنفيذ خريطة الطريق التي طلبها «فيفا»، في بداية الأمر، والتمثلة أساساً في عقد جمعية عمومية لتفتح القوانين الداخلية للاتحاد، وبعد ذلك تنظيم الانتخابات، وهو ما جعل الحديث يتصاعد بشكل كبير في كواليس الكرة التونسية حول ضرورة تمديد أجل هيئة التسوية. وحصل موقع العربي الجديد، على معلومات تفيد بأن وزارة الشباب والرياضة التونسية تتابع ملف هيئة التسوية بكل اهتمام، وترى أن فرضية استمرار هذا المكتب المؤقت حتى نهاية الموسم الحالي هي الخيار الأفضل للكرة التونسية. وقد اقترحت الوزارة على الاتحاد الدولي مواصلة هيئة التسوية مهامها، وعقد الانتخابات الصيف المقبل. وكشف مصدر مقرب من كمال إيدر في تصريح له «العربي الجديد» أن الأخير نفى رغبته الشخصية في المواصلة، وعبّر عن استعداده للرحيل فور انتهاء المهلة التي منحها إياها «فيفا» بقيادة هيئة التسوية. نظراً لشعوره بالإرهاق وعدم استعداده للاستمرار في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الاتحاد التونسي لكرة القدم على كل المستويات خاصة المادية.



لعلاقته الطويلة مع مسؤولي نادي يونغ بوز وهو فريق سبق أن قاده ثلاث سنوات (2008-2011)، كما أن أطباء النادي السويسري تواصلوا بدورهم، الأربعاء الماضي، مع نظرائهم في منتخب الجزائر وأكدوا لهم حدوث تشخيص خاطئ لإصابة حجام وليست هناك خطورة عليه.



تحدث مدرب نادي ليفربول الإنكليزي الجديد، الهولندي، أرنو سلوت، عن مهاجمه المصري، محمد صلاح (33 سنة)، والذي يُقدّم في الفترة الأخيرة مستويات رائعة وساهم في نجاح نادي الريدين في تصدّر بطولة الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا. وساهم النجم المصري، محمد صلاح (33 سنة)، في صناعة الفوز المهم على منافسه أستون فيلا بهدفين نظيفين، إثر تسجيله الهدف الثاني ومساهمته في تسجيل الهدف الأول، ليجرّزّزّ نادي ليفربول صدارك لترتيب البريميرليغ برصيد 28 نقطة بفارق خمس نقاط عن مانشستر سيتي الذي جمع

حتى الآن 23 نقطة وتعرض لأربع خسارات متتالية في جميع المسابقات. وقال أرنو سلوت مدرب نادي ليفربول في تصريحات للموقع الرسمي للنادي الإنكليزي، مساء الأحد: «أعمل منذ خمسة أشهر، وأتم وسائل الإعلام تورته هنا منذ ستة أو سبعة أعوام متتالية. كان استثنائياً بتسجيله هذا العدد الكبير من الأهداف في السابق، وما يجعل الأمر أكثر إثارة للاعجاب هو أنه يفعل ذلك عاماً بعد عام، وأضاف سلوت في حديثه قائلاً: «ليس هناك الكثير من اللاعبين القادرين على القيام بذلك، وحقيقة أنه قادر على القيام بذلك تقول الكثير عن مؤهلاته».

<sup>[1]</sup>
<sup>[2]</sup>



مع تفاقم الأزمات المعيشية وارتفاع الأسعار، اضطرت كثير من الأسر المصرية إلى التخلي عن حيواناتها الأليفة، عبر إطلاقها في الشوارع، أو منحها لأخرين يستطيعون رعايتها

الإسكندرية - أحمد عبده



بالت تربية حيوان اليف مكلفة في مصر (خلال دسوقي/ فرانس برس)

## نشقات وأولويات مصريون يتخلون عن حيواناتهم الأليفة

مساعدة في رعاية حيواناتها. ويشير عيسى إلى أن «الأزمة الاقتصادية التي تعانيها مصر ساهمت في التخلي عن أعداد كبيرة من الحيوانات الأليفة، وبعضها من السلالات المعروفة، والتي يقوم أصحابها بتركها في الشوارع أو على أبواب الملاجئ المتخصصة في رعاية الحيوانات. تعاني معظم الأسر المصرية الغلاء الناتج عن ارتفاع نسب التضخم وانخفاض قيمة الجنيه المصري أمام الدولار الأميركي، وقد انعكس هذا على أسعار الأطعمة والأدوية البيطرية المخصصة للحيوانات».

وينتقد غياب ثقافة حقوق الحيوان والرفق به، وعدم وجود جهة رسمية تدعم رعاية الحيوانات الأليفة في مصر، لافتاً إلى أن الملاجئ المتخصصة في رعايتها تعاني أيضاً الغلاء، وبعضها اضطرت إلى تعليق نشاطه بسبب ارتفاع تكاليف الأطعمة والأدوية وغيرها من المستلزمات.

ويقترح عيسى «توفير برامج دعم مجتمعية تتيح للأسر وضع حيواناتها في مراكز رعاية مؤقتة، أو التبرع بالأعلاف لمن لا يستطيعون تحمل تكاليفها، ما يسمح بتخفيف العبء عن الأسر الراحية للحيوانات، والمساهمة في الحفاظ على صحة تلك الحيوانات».

من الأشخاص باتوا يؤجلون الزيارات الروتينية أو حتى العلاجات بسبب ارتفاع التكلفة، وبعض أصحاب الحيوانات يحاولون التعامل مع أمراضها من دون مساعدة طبية، ما يشكل تهديداً لصحة الحيوانات على المدى الطويل».

ويؤكد فهمي أن «أزمة الأعلاف وتكاليف الرعاية امتدت إلى الأدوية البيطرية التي تعاني نقصاً حاداً فيها، ويتم بيعها بالسوق السوداء، ما انعكس بشكل مباشر على صحة الحيوانات، إذ لم يعد البعض قادراً على توفير الرعاية لها».

وفي ظل هذه الأزمة المتصاعدة، ظهرت دعوات من أصحاب الحيوانات ومحبيها لإيجاد حلول، سواء من خلال مبادرات مجتمعية تجمع التبرعات، أو توفير الدعم للحيوانات الأليفة، أو من خلال تدخل حكومي لضبط أسعار الأعلاف وتوفيرها بأسعار مناسبة. يقول هشام عيسى، وهو أحد المتطوعين في مجال رعاية الحيوانات الأليفة، إن الحيوانات ليست كائنات ترفيحية، وينبغي التعامل معها على أنها جزء من العائلة، وحين تعاد على نوعية معينة من الرعاية أو الأطعمة من الصعب عليها استبدالها، ولذا يجب نشر الوعي وتقديم الدعم للأسر التي تحتاج إلى

إلى حل قاس، إذ قررت إطلاق حيواناتها الأليفة في الشوارع، ما قد يعرضها للموت بسبب انعدام الرعاية المعتادة، بينما قرر آخرون عرضها للأحتضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي. نشرت أسماء حسن إعلاناً على الإنترنت لعرض كلبها من فصيلة «هاسكي» للاحتضان، وتقول: «لم أكن أتخيل أن أصل إلى هذه المرحلة، لكن مع ارتفاع الأسعار غير المسبوق لتكاليف الأعلاف والاحتياجات البيطرية، أصبحت غير قادرة على تحمل النفقات. لا يمكننا توفير النشقات الشخصية إلا بصعوبة بسبب الأزمة الاقتصادية، وأصبح من الصعب توفير متطلبات وأطعمة الحيوانات الأليفة بعد أن تضاعفت أسعارها. رغم أن أطفالنا يحبون الكلب، ويعتبرونه أحد أفراد العائلة، لكن الاحتفاظ به أصبح عبئاً مالياً كبيراً، وأسعى حالياً للعثور على شخص يستطيع رعايته بشكل أفضل في ظل عدم قدرتي على تحمل المزيد من نفقاته».

ولم يقتصر تأثير ارتفاع الأسعار على التغذية، بل امتد إلى الخدمات البيطرية الأساسية، إذ ارتفعت تكاليف الفحوص والأدوية. ويشير الطبيب البيطري وليد فهمي، إلى أن «الإقبال على العيادات البيطرية تراجع بشكل ملحوظ، فالعديد

### باختصار

تضاعفت أسعار أغذية الحيوانات الأليفة في مصر عدة مرات خلال السنوات القليلة الأخيرة

يشكو كثيرون من ارتفاع كلفة الرعاية البيطرية لحيواناتهم الأليفة، ما يدفع البعض إلى التخلي عنها

تعرضت الملاجئ المتخصصة في رعاية الحيوانات الأليفة لأزمات بسبب الغلاء، ما اضطرت بعضها إلى تعليق نشاطه

تشهد أسواق الحيوانات الأليفة وطيور الزينة في مصر تراجعاً ملحوظاً في حركة البيع والشراء،

إذ يعاني المصريون صعوبات متزايدة في تلبية احتياجاتها الأساسية في ظل ارتفاع غير مسبوق في أسعار الأعلاف وأطعمة الحيوانات، والخدمات البيطرية. بدأت الأزمة مع زيادة كبيرة في أسعار أصناف الأعلاف التي ارتفعت بمعدلات قياسية خلال الأشهر الأخيرة، نتيجة ارتفاع تكلفة الإنتاج، وتأثر الأسواق المصرية بالأسعار العالمية مع ارتفاع سعر الدولار، ما رفع كلفة استيراد المواد الخام اللازمة لإنتاج أغذية حيوانات اليفة مثل القطط والكلاب، إضافة إلى الطيور وأسماك الزينة. يملك محمد جمال متجرًا لبيع طعام الحيوانات الأليفة في وسط الإسكندرية، ويقول لـ «العربي الجديد»: «إن زيادة الأسعار شملت جميع أنواع الأعلاف وأطعمة الحيوانات، بما في ذلك القطط والكلاب، ما جعل بعض الزبائن يقللون من الكميات التي يشترونها شهرياً، أو يشترون الأصناف الأرخص، كما بدأ البعض يسألون عن تخفيضات أو بدائل غير مكلفة. دفعت التغييرات المفاجئة في الأسعار العديد من أصحاب الحيوانات الأليفة إلى إعادة النظر في خياراتهم».

يربي أحمد محمود كلبين من فصيلة «جولدن ريتريفر»، ويقول: «كنت أشتري طعامهم (الدراي فود) بنحو 500 جنيه كل أسبوعين، والآن تضاعف السعر عدة مرات ليصل إلى نحو 3 آلاف جنيه، وأصبحت لا أكاد أستطيع توفير ما يحتاج إليه أحد الكلبين، ما اضطرني إلى التفكير في عرضهما للبيع، إذ لم أعد قادراً على تحمل نفقاتهما». وتقول أميرة حسين التي تربي قططاً منزلية: «حاولت البحث عن بدائل كالتعام المنزلي، لكن القطط لم تتكيف مع هذا النوع من التغذية، عندها لم يعد أمامي خيار، فالأسعار تزداد بشكل يصعب معه الحفاظ على مستوى الرعاية المطلوب، وفي النهاية قد اضطرت إلى اتخاذ قرار بالاستغناء عن قططي بسبب العجز عن تغطية تكاليف تغذيتها ورعايتها».

لم تكن الطيور وأسماك الزينة بمنأى عن الأزمة، فارتفاع الأسعار شمل أيضاً أغذيتها، ما دفع بعض أصحاب هذه الهواية إلى تقليل عدد الطيور أو الأسماك التي يحتفظون بها، أو بيعها.

يدير محمود عبد السرازمي محلاً لبيع طيور الزينة في وسط مدينة الإسكندرية، ويقول لـ «العربي الجديد»: «كان الزبائن يشترون طيوراً مثل البادجي والكناري بأعداد كبيرة، لكن الأوضاع تغيرت بعد أن تضاعفت أسعار الأغذية ومستلزمات الرعاية، حتى إن بعضهم تركها لأصحاب المحلات المتخصصة للتكفل بها. الكثير من الأسر لم يعد لديها القدرة المالية، وهذا أدى إلى انخفاض حركة البيع، وأصبحنا نرى حالات تواصل من أجل التبرع بالطيور».

ومع استمرار الأزمة، لجأت بعض الأسر

## وأخيراً

### حلقة آخر الشعراء

نجوى بركات

«نحن في الداخل».. هذا ليس فيلماً بقدر ما هو قطعة حياة تم اقتطاعها من معيش رجل في مدينة طرابلس، يدعى مصطفى قاسم، تجاوز الثمانين، أرمل ويعيش مع نانا، المساعدة المنزلية السريالانكية التي نسبت أنها في العائلة منذ 26 عاماً. أي عندما كان عمر فرح الابنة، لا يزيد عن ثمان سنوات، وفرح هذه التي غابت عن المنزل 15 عاماً، جالت خلالها على أكثر من بلد أوروبي حيث درست وعملت، قرّرت أن تعود إلى لبنان لكي تعيش مع والدها فترافق تقدمه في السن وترعاه حتى هنا. لا شيء غريباً أو غير اعتيادي، سوى أن الوالد المهندس شاعر حتى العظم، ومحاط بحلقة من الأصدقاء الشعراء يجاورونه في السن ويشاركونه لوثة كتابة شعر التفعيلة، يلتقون كل أسبوع في منتدى الشعر، حيث كتب على جدار الغرفة من الخارج «نحن في الداخل». هم يتلاقون أسبوعياً ليُسمع بعضهم بعضاً ما كتبوا، أو يتناقشوا في صحيح القول ويديعه، وفي وقوع الفردة المنقاة في مكانها الأفضل أو الصحيح. هكذا نرى «أبو جميل» يهرع إلى صديقه مصطفى، حاملاً أوراقه طالباً النجدة، ثم كلمة عاصية لا يجد ما يوافق موسيقاها هي العندليب،

شعراً، وتتوجه إلى صديق والدها الذي سيساعدها في النظم، فتجده معذباً بين الدين والعلم، وقراءته عن مجموعة درب التبانة التي تحتوي مئات الشمس غير شمسنا، وعن سعة الأكوان التي لا تحد. وفرح بشعرها المنفوش وملامحها الطفولية، امرأة مستقلة إنما شديدة التعلق بوالدها، هي التي تشعر بأن الحياة تسرقه منها تدريجياً، تجلس بجانبه على السرير، وتسأله بحرقه: «بابا أنت تعرف لماذا أصور أنا هذا الفيلم». فيجيبها «نعم، لكي تحكي عن العلاقة بين أب وابنته»، مضيفاً أنه لن يزيد، كي لا يُجرح. فتتابع فرح:

«فكرة الفراق هي ما يحرق قلبي». فيجيبها «هذه هي الحياة». فتسأل: «كيف نخفف وطأة الفراق؟». فيقول: «بالذكريات. وإذا نسيتنا فلا بأس، لأن لا شيء ثابتاً في هذه الحياة». هكذا نراقق تدهور صحة الأب، مع تدهور حالة البلاد، بعد أن قامت ثورة 17 أكتوبر في الطرقات، ونزل الناس إلى الشارع في طرابلس التي أطلق عليها «عروس الثورة»، وصولاً إلى وفاته. والفيلم، من خلال طريقة تصويره الخارج عبر النافذة، وباتباع أسلوب واقعي يوثق الحياة اليومية، ويعطي الوقت للوقت (مدته 3 ساعات)، من دون أن يتحايل على العادي والأليف أو يسعى لتجميله، يصنع شاعريته الواقعية الخاصة، التي تلامس شغاف القلب، وتجعلنا نردّد في النهاية مع مصطفى: «هذه هي الحياة، 60% ماض، و30% قادم، و10% حاضر». هذا من دون أن ننسى طير الحمام، المعشش في حافة النافذة، يحمي بيضه حتى يفقس، وتكبر الطيور الوليدة، ثم يعود ليفقس من جديد. إنها دورة الحياة، بين ولادة وموت، ولا مناص... فيلم مفاجئ، خاص وجميل (جائزة الجودة الذهبية للفيلم الوثائقي، وجائزة نيتباك لأفضل فيلم آسيوي طويل) مضحك وميك في أن، مُقهر، وإن صالحنا مع جريان الحياة، وما هذه المقالة الناقصة سوى تحية من القلب لمخرجة فرح قاسم، ومنتجته سينتيا شقير.

شعراً، وتتوجه إلى صديق والدها الذي سيساعدها في النظم، فتجده معذباً بين الدين والعلم، وقراءته عن مجموعة درب التبانة التي تحتوي مئات الشمس غير شمسنا، وعن سعة الأكوان التي لا تحد. وفرح بشعرها المنفوش وملامحها الطفولية، امرأة مستقلة إنما شديدة التعلق بوالدها، هي التي تشعر بأن الحياة تسرقه منها تدريجياً، تجلس بجانبه على السرير، وتسأله بحرقه: «بابا أنت تعرف لماذا أصور أنا هذا الفيلم». فيجيبها «نعم، لكي تحكي عن العلاقة بين أب وابنته»، مضيفاً أنه لن يزيد، كي لا يُجرح. فتتابع فرح:

«نحن في الداخل» عالم صغير  
عاش هامش حياة قضم  
منها كثير، وعاش حافة وطن  
يتهاوى، حبّ الشعر فيه ليس  
هواية، إنه التزام